الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 22 أيــار 2013
العدد 2009 السنة السابعة
mercredi 22 mai 2013 no 2009 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الاسد يضرب في الجولان واسرائيل «تحتفظ بحق الرد» [8]

الحريري رئيسًا للحكومة! [3]

طرابلس
الجيش والمسلحين الأمر لمن؟ [2]

حرب الشمال هل ترمي الى اخراج الجيش من طرابلس؟ (أ ف ب)

زياد الرحباني

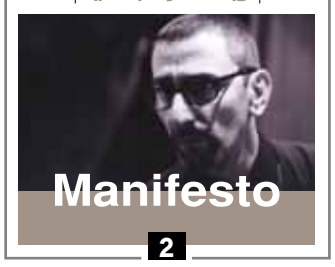

Manifesto

2

تحقيق

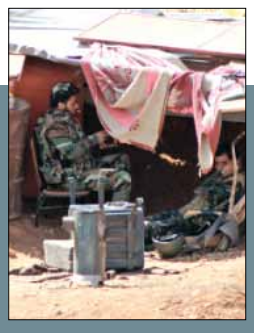

القصير
المعارك المجنونة

6

10
عام على خطف الزوّار اللبنانيين في أعزاز... قبل القصير وبعدها

14
مشروع جديد للتقاعد وجريصاتي يفصل أموال المتقاعدين عن الضمان

22

العراق: نيران الغرب ورياح الشمال وأحداث مكمّلة للوضع السوري

24
الجيش المصري يرجئ «رد الكرامة» وبوادر خلاف بين مرسي والسيسي

على الغلاف

رسالة الشمال: إخراج الجيش من كل دوائر التـ

الشمال مرة ثانية وثالثة ورابعة. لكن ما يحصل فيه هذه المرة لا يشبه أياً من المرات السابقة. فالخوف أن تكون رسالة الشمال أولية من أجل إخراج الجيش من دوائر التوتر المقبلة في كل لبنان

هيام القصيفي

لم تفاجئ أحداث طرابلس، واستطراداً توترات عكار، أياً من أبناء الشمال. كانوا يعرفون أن المدينة على فوهة بركان، وأن الاحاديث الشعبية تعبّر في طياتها عن كثير من المخاوف من تداعيات معارك المحافظات السورية على محافظتي طرابلس وعكار.

قبل أشهر من الآن، كانت الأنظار تتوجه الى معركة دمشق. انتظرتها القوى الموالية للمعارضة السورية إقليمياً ولبنانياً، حين تأزم الوضع حول مطار دمشق قبل أسابيع طويلة. لكن المطّلعين على مجريات الحرب السورية كانوا يعرفون أن معركة حمص هي هدف النظام السوري التالي وليس معركة دمشق. حينها ناقض هؤلاء كل معلومات السفارات الغربية في بيروت التي كانت طواقمها تراهن على أن معركة دمشق ستكون فاصلة وستهزّ عرش النظام السوري.

ففي الجغرافيا، تشكل حمص الممر الاساسي والمعبر الضروري للنظام لوصل دمشق بالساحل السوري وحمايته. وهي تواجه لبنانياً محافظة بعلبك ـ الهرمل من جهة وعكار من جهة أخرى. ولأن موقع حمص حيوي كانت معركتها أمراً حتمياً، وكذلك الامر تداعياتها على لبنان. فإذا كانت بعلبك ـ الهرمل متآلفة مع الضرورات التي حتّمت على حزب الله الدخول في معركة القصير، فإن عكار ومن ورائها طرابلس تنتظران منذ أكثر من سنة الفرصة السانحة للرد على تدخل حزب الله في سوريا.

في تطورات الشمال يجدر التوقف عند حدّين فاصلين سياسياً وعسكرياً، في ظل تحول لبنان رهينة الوضع السوري.

عسكرياً، لا يحسد الجيش اللبناني على موقعه الذي يتعرض فيه يومياً لإطلاق النار السياسي والامني من أكثر من جهة. ففي حين يتلقى دعماً أميركياً وأوروبياً كي يستمر ضامناً للاستقرار في مرحلة دقيقة لبنانياً وإقليمياً، فإنه في المقابل يفقد تحت وطأة الازمة السياسية أداته التنفيذية من خلال تعطيل المجلس العسكري، وعدم بت وضع صلاحياته رغم الوعود المتتالية بحل قريب لها، ووقف صرف بعض احتياجاته بحجة تصريف الاعمال، فيما يبرز التحدي الاكبر باحتمال الدخول في مرحلة الفراغ في قيادته أسوة بالمخاطر التي تحيط بالمؤسسات الدستورية الأخرى.

في هذه المعمعة جاءت أحداث طرابلس لتعطي إشارة أكثر خطورة وحدّة عن مجرد الرد على معركة القصير واستهداف حزب الله. فما يحصل في الشمال من وضع متفجر وخطير على نحو غير مسبوق، لا يشبه الأحداث التي مرت سابقاً على المدينة ولا حتى على مستوى علاقة الجيش بها. هناك من يخاف أن يكون الهدف إخراج الجيش من طرابلس ومن الشمال الذي سبق لقيادة الجيش أن حاورت مسؤولين سياسيين وقادة ميدانيين فيه لمنع انتقال الفتنة السورية الى لبنان، وأرسلت تعزيزات اليه لمزيد من الضبط الميداني. وهناك أيضاً من يريد أن يوجه رسائل مباشرة الى الجيش لإخراجه من دائرة التوتر التي يمكن ألا تبقى محصورة في الشمال، وأن تتمدد إلى أكثر من منطقة ربطاً بتداعيات الحرب السورية. من هنا تفهم الرسائل الميدانية والرسائل الاعلامية التي تستهدف الجيش بعناصره ووحدته.

لكن ليست وحدة الجيش التي تقلق قيادته التي سبق أن تلقّت سابقاً مثل هذه التهديدات والتوصيفات. فقائد الجيش العماد جان قهوجي يحرص مراراً وتكراراً على تأكيد وحدة المؤسسة العسكرية، وهو كلام سبق أن أكده علناً وفي مجالسه الخاصة، وفي لقاءاته مع الضباط وقادة الوحدات أكثر من مرة، وخصوصاً أن الجيش مرّ في الاعوام الأخيرة بأكثر من تجربة مرة، لكنه تمكن من اجتيازها بتعزيز وحدته. لكن في المقابل يدرك الجيش خطورة أحداث كتلك التي استهدفت قنصاً عسكرييه وضباطه في طرابلس. ويعرف تماماً أن مثل هذه التصرفات ليست بنت ساعتها وليست وليدة لحظة متفلتة من الضوابط، وأن هناك من يحاول إشعال فتيل التفجير عبر التعرض للجيش عسكرياً وعبر اللعب على وتر التجييش السياسي والمذهبي.

ثمة خشية من أن يكون الهدف يتعدى تفجير طرابلس أو حتى مناطق عكار بين طرفين سياسيين، ليكون جوهره دفع الجيش الى إخلاء مراكزه في طرابلس، وتحويل عناصر الازمة الراهنة الى عنصر تفجير مباشر ينقل الازمة من المراوحة الى دائرة الخطر المباشر. فهل المطلوب أن يأتي الرد على أحداث القصير ودور حزب الله فيها استهداف الجيش ما دام أطراف النزاع في الشمال اتخذوا

لا يحسد الجيش على موقعه الذي يتعرض فيه يومياً لإطلاق النار السياسي والامني (أ ف ب)

تقرير

سياسيو طرابلس يتمترسون بالمسلحين في مواجهة

عبد الكافي الصمد

«وصلت الاتصالات إلى الشام بهدف الضغط علينا لإقناعنا بالتهدئة». هذا ما أكّده رئيس الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد لـ«الأخبار» أمس. كان يمكن أن تكون جولة العنف حادة ليل أمس، على خط المعارك التقليدية بين جبل محسن وباب التبانة في طرابلس، لولا الاتصالات التي وردت الى عيد، ومنها اتصال من قيادة الجيش، يدعوه فيه الى ترك الأمر للجيش وحده. يقول عيد: «ثلاثة أيام ونحن نشاهد مسلحي التبانة يطلقون النار على الجيش، ويعتدون على مراكزه، مع عدم توقف رصاص القنص على الجبل، إلى حد أن أوصلنا رسالة لهم بأن الكيل قد طفح». شاهد من في الجبل كيف أن حركة الجيش مكبلة، وليس لديه غطاء سياسي للذهاب بعيداً، وكيف أن الجيش بدأ يطلق النار على الجبل «من دون سبب ولكن لكي لا يزعل أهل التبانة ويظنوا أن الجيش يستهدفهم وحدهم». وصلت بعض قذائف الهاون إلى أحياء بعيدة في عاصمة الشمال، ما أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى، منهم إمام مسجد الجهاد في التبانة الشيخ محمد الأسمر، الذي تعرض لإصابة خطرة، وتردد لاحقاً أنه ربما فارق الحياة. وفي الجهة الثانية، سُجل في جبل محسن مقتل اثنين من أهالي الجبل هما الفتى محمد يوسف أحمد وزين الدين سليمان. بعد سقوط تلك القذائف تحرّكت الاتصالات وكان وعدٌ من عيد بالتهدئة «شرط أن يتوقف الطرف الثاني عن إطلاق النار، التي فتحها علينا من دون سبب، وربما ظنوا أنهم بذلك يثأرون مما حصل في القصير».

التصعيد الذي شهدته طرابلس أمس، وصل إلى ذروته مساءً، عندما أعلن القيادي في الحزب العربي الديمقراطي، علي فضة، أنه «من الآن ستبدأ المعركة، وسيعلم الجميع أننا في السابق لم نكن مشاركين، وبالتالي ندخل معركة الدفاع عن النفس».

إزاء هذا التصعيد، كان الشارع الطرابلسي يسأل إن كانت الاشتباكات تحوّلت إلى معارك بين الجيش والمسلحين في المدينة ومن يقف وراءهم، بعدما كانت طوال السنوات السابقة عبارة عن معارك بين مسلحين على المحاور التقليدية، وكان الجيش يتدخل في كل مرّة لفض الاشتباك وإعادة الهدوء، مع تحوّل عناصره إلى قوّات فصل بين المتحاربين؟ فقد شهدت الساعات الأولى من الاشتباكات التي اندلعت عصر الأحد مناوشات بين الجيش ومسلحين في باب التبانة، قبل أن تتحوّل إلى اشتباكات استهدفت الجيش مباشرة، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى في صفوفه.

هذا التحوّل الخطير أنذر بتطورات بالغة الدقة، إذ من شأنها أن تدفع الجيش إلى مواجهة المسلحين مباشرة، وهو أمر له دلالاته السياسية والأمنية المعقدة، لأن أغلب القوى السياسية في طرابلس التي كانت تعلن دعمها للجيش ورفعها الغطاء عن المسلحين، كانت توجّه انتقادات للجيش عند قيامه بمهامه، وتمارس ضغوطاً عليه لإطلاق سراح أشخاص مقربين منهم يوقفهم لإخلالهم بالأمن.

هذا التناقض في موقف القوى السّياسية الطرابلسية برز على نحو نافر في الساعات الـ48 الماضية، وأكد أن هذه القوى تتحمّل مسؤولية مباشرة في انفلات الوضع الأمني في طرابلس، وفي تعرّض الجيش لاعتداءات من قبل مسلحين محسوبين عليهم.

فبعدما أعلن نواب طرابلس إثر لقائهم في منزل النائب محمد كبارة أول من أمس «رفضهم رفع أي سلاح في وجه القوة الشرعية»، تعرّض الجيش

> **أغلب القوى التي كانت تعلن دعمها للجيش انتقدته عند قيامه بمهامه**

اللبناني لأكثر من اعتداء، كان ثمنه سقوط شهداء وجرحى في صفوفه، فضلاً عن سقوط ضحايا بين المواطنين. لكن خطورة هذه الاعتداءات هي استهداف مراكز الجيش في باب التبانة وجوارها على نحو مباشر عبر القذائف الصاروخية (تصاعد الدخان الأسود من أحد هذه المراكز أمس قرب سوق القمح بعد استهدافه بقذيفة)، وسط إطلاق المعتدين صيحات التكبير، حسب شهود عيان، مقاربين بذلك مشاهد المواجهة بين الجيش السوري ومعارضيه في سوريا، وهو تشبيه له دلالاته الخطيرة لأنه يُشبّه الجيش اللبناني بجيش النظام السوري، والمسلحين في طرابلس بمسلحي المعارضة السورية!

تدهور الوضع الأمني في طرابلس على هذا النحو دفع الجيش اللبناني إلى إرسال تعزيزات عسكرية إضافية للمدينة، حيث دخلت بعد تراجع حدّة الاشتباكات إلى شارع سوريا الفاصل بين باب التبانة وجبل محسن، والنقاط الرئيسية على محاور الاشتباكات التقليدية، ما أسهم في إعادة بعض الهدوء. هذه الحالة الضبابية تزامنت مع طلب القوى السياسية في طرابلس من قادة المجموعات إخلاء الشوارع، ما فُسّر على نطاق واسع في المدينة بأن القوى السياسية تمون مباشرة على المسلحين وتمسك بقرارهم، وهو تفسير يُستنتج منه أن ما تشهده طرابلس من مواجهات بات صراعاً بين الجيش والسياسيين، يُستخدم المسلحون فيه طرفاً وواجهة بديلة. هذه التعقيدات ستجعل الجيش، إذا لم يتم التوصل إلى حلّ يضع حدّاً للاشتباكات، أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما مواجهة المسلحين ومن ورائهم القوى السياسية الداعمة لهم، أو الانسحاب من طرابلس كلياً وتركها تواجه الفوضى والمجهول. هذان الاحتمالان طرحا إثر تعرّض

وتر

على ما يبدو قرار المواجهة؟ وهل يمكن أن يكون الهدف إشغال المؤسسة العسكرية في لحظة مفصلية في مواجهات داخلية؟ وماذا بمقدور الجيش أن يقوم به من خطوات تتعدى تنفيذ إعادة انتشاره في المدينة، لتكون في صلب المعالجة الجذرية لوضع شائك، تتشابك فيها المعطيات الإقليمية والدولية وتتصارع على أرض طرابلس؟

وهنا لبّ الكلام السياسي حول الجيش. هناك من يحمّل السلطة السياسية مسؤولية عدم تأمين مظلة سياسية للجيش في أكثر اللحظات دقة، ومن يحمّل في المقابل الاطراف السياسيين مسؤولية رمي خلافاتهم في حضن الجيش، وسط أسئلة عن دور القوى السياسية العاقلة شمالاً في كبح جماح الهادفين الى تسريع وتيرة الفتنة الداخلية. لكن الوقت لم يعد ملائماً لتحميل المسؤوليات ما دام الانفجار الكبير قد وقع. ولعل أكثر ما يجب التوقف عنده سياسياً في الوقت الراهن هو دور السلطة التنفيذية، في ظل حكومة مستقيلة.

بحسب أوساط رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، فإن بحثه مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان تناول أمس احتمال انعقاد المجلس الأعلى للدفاع، وليس مجلس الوزراء، من أجل متابعة التطورات الشمالية، مع العلم بأن قيادة الجيش، بحسب هذه المصادر، لديها التغطية السياسية الكاملة، وهي تنفذ تعليمات ومقررات سبق لمجلس الوزراء أن اتخذها ولا تزال سارية المفعول.

لكن هل المشاورات السياسية في الحد الأدنى كافية للجيش وهو الذي يكاد يُستنزف منذ عامين حتى اليوم؟ وهل تكفي هذه الاتصالات لإبعاد طرابلس عن جحيم الفتنة، أم المطلوب إدخالها فيها لتسريع وتيرة المواجهة السياسية الداخلية، وتحييد الجيش عن هذه المواجهة؟

الجيش

الجيش بعد ظهر أمس لإطلاق رصاص واستهداف بالقذائف الصاروخية من مسلحين، تبادل الطرفان في باب التبانة وجبل محسن اتهام كل منهما للآخر بالقيام بهذا الأمر، أثناء قيام عناصر من الجيش بإزالة دشم ومتاريس في طلعة العمري، عند الحدّ الفاصل بين المنطقتين الساخنتين، قبل أن ينفلت الوضع الأمني من عقاله، ويبدأ تبادل إطلاق النار ورصاص القنص والقذائف الصاروخية، ما أوقع مزيداً من القتلى والجرحى في كلتا المنطقتين وفي جوارهما، وشلّ حركة المرور على الطريق الدولية التي تربط بين طرابلس وعكار، وعطل الحركة التجارية وأقفل أبواب المدارس والجامعات في طرابلس لليوم الثاني على التوالي.

وسط هذه الأجواء قدّم كل طرف قراءته للأحداث الجارية في طرابلس، وكان لافتاً التناقض الكبير بينها، والذي وصل إلى حدود التعارض بين فرقاء الصف الواحد.

فالمسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد أعلن أن «فتح النار لم يكن من قبل جبل محسن»، قبل أن يشير إلى أن «ما يحصل حذرنا منه قبل 6 أشهر». واتهم بعض قادة المجموعات المسلحة في باب التبانة مسلحي جبل محسن بالتصعيد «تلبية لأمر عمليات جاءهم من النظام السوري وحزب الله».

هذا التفسير لقادة المجموعات جاراهم فيه النائب أحمد فتفت عندما حمّل حزب الله مسؤولية الأحداث في طرابلس «نتيجة تدخله في القصير»، وهو موقف ناقضه فيه زميله في كتلة المستقبل النائب سمير الجسر، عندما رأى أن «لا علاقة للأوضاع في طرابلس باندلاع معارك القصير».

تقرير

الحريري رئيساً لحكومة «الأمر الواقع» ضد قباني

آمال خليل

عند الثامنة من صباح أمس، والتزاماً بالدوام الرسمي، دخل مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار إلى مكتبه في دار الإفتاء في المدينة. وقام، كما أكد، بالاتصال بالمفتي المنتهية ولايته الشيخ سليم سوسان يبلغه الحضور إلى الدار واستقبال موفد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المؤلف من المدير العام للأوقاف الشيخ هشام خليفة وأمين سر دار الفتوى الشيخ أمين الكردي اللذين سيبلغانه تسلم نصار لمنصبه وشروعه في المداومة في مكتب المفتي في صيدا. سارع سوسان إلى الدار، ليلحق به وفد من تيار المستقبل في المدينة للتضامن معه ورفض دخول نصار، معتبرين ما فعله الأخير «احتلالاً مباغتاً للدار»، وطالبوه بالمغادرة. أثارت الدعوة تلاسناً بين بعض أعضاء الوفد من جهة وبين نصار وخليفة والكردي من جهة أخرى. بعد «المستقبليين»، حضر قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد طارق عبدالله الذي تلاسن أيضاً مع مرافق نصار وطلب منه إبراز رخصة السلاح الذي يحمله. أجواء التوتر لم تؤثر على المفتيين اللذين أصرّا على عدم مغادرة الدار، لكنها انعكست على أجواء المدينة. ففي حين توافد أنصار نصار لمؤازرته في الدار، اجتمع مجلس الأمن الفرعي في مكتب محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر وقرر تكثيف الدوريات الأمنية في محيط الدار حفاظاً على الأمن والسلامة العامة. وأمل أعضاؤه «حلّ المسألة بالطرق الودية والقانونية». أما النائبة بهية الحريري فقد أجرت اتصالات بقادة الأجهزة الأمنية وطلبت منهم التدخل لحماية الدار من نصار. الجيش نأى بجنوده عن هذا الصراع السياسي، وثبّت دورية على بعد أمتار من الدار لفض أي إشكال إذا حصل. لكن فرع المعلومات وقوى الأمن الداخلي لبّيا طلب الحريري، بحماسة. قائد سرية صيدا ترأس قوة من الدرك انتشرت في محيط الدار، أما المعلومات فأرسل من بيروت قوة ضاربة مؤلفة من أكثر من اثنتي عشرة آلية أمنية وعشرات العناصر المدجّجين بالسلاح انتشروا في وضعية الاستنفار، وأقفلوا الشارع المحاذي للدار أمام السيارات والمارة، ومنعوا الأهالي من التوجه إلى المدارس المجاورة للدار لاصطحاب أبنائهم بعد انتهاء الدوام المدرسي. وأكّدت مصادر صيداوية قريبة من تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري اتصل برئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان، طالباً منه إرسال القوة الضاربة إلى صيدا لمنع نصار من دخول دار الإفتاء. حصل الانتشار «المعلوماتي» أثناء خروج المفتيين معاً لتأدية الصلاة في مسجد مجاور للدار. سوسان أنهى صلاته قبل نصار وعاد إلى مكتبه. لكن الأخير لم يتمكن من العودة، إذ منعه عناصر القوة الضاربة من الدخول، فاعتصم مع مناصريه على الدرج وطالب من هناك الجيش بالتدخل لفك حصار الدار. في تلك الأثناء، ترأس سوسان اجتماعاً لأعضاء الهيئة الناخبة للمجلس الشرعي في صيدا. ولدى انتهاء الدوام الرسمي عند الثانية بعد الظهر، خرج سوسان وأقفل باب الدار وصافح نصار قبل أن يغادر إلى منزله، واعداً بالعودة صباح اليوم ليداوم كعادته، فيما تولى عناصر القوة الضاربة إقفال الباب بأجسادهم وأسلحتهم، مانعين أياً كان من دخول الدار، قبل ان يغادروا بعد ساعات ويسلموا المهمة للدرك، فيما اتصل قباني بقائد الجيش جان قهوجي، طالباً منه تولّي حماية إفتاء صيدا.

مناصرو نصار رأوا أن مفتيهم تعرض لفخ باستغلال خروجه من الدار للصلاة، فيما أسف آخرون لما حصل، معتبرين أن «أزمة الإفتاء عمّقت فرز أهل السنّة في صيدا بين 8 و14 آذار». أما نصار فقد أصرّ بدوره على العودة اليوم إلى الدار لممارسة مهماته بعد التنسيق مع قباني، رافضاً استبدال مكتبه بمقر آخر. وأكد أن «الست بهية» والرئيس فؤاد السنيورة هما من يديران اللعبة ويضغطان على سوسان للبقاء في منصبه، مستغرباً «حضور القوة الضاربة من بيروت، فيما لم تأت في أزمات أمنية أكثر خطورة تعرضت لها المدينة». وبعد مغادرة سوسان، اختار نصار أن يغادر أيضاً منعاً لتطور الأمور وانفلاتها في حال تواجه مناصرو المفتيين.

وفي حديث إلى «الأخبار»، أشار سوسان إلى أنه استنفد كل المحاولات «لامتصاص تداعيات الأزمة والتهدئة وضبط النفس لمنع وقوع فتنة في المدينة»، لكن دخول نصار «بهذه الطريقة» إلى الدار غيّر حساباته. فلم يعد يوافق على الذهاب للقاء قباني في حال اتصل به شخصياً، كما سبق أن قال قبل يومين. خطته للمرحلة الراهنة تقوم على اقتراحات ثلاثة لحل الأزمة، فإما أن يذهب المتضرر (نصار) إلى القضاء ليفصل في القضية، وإما أن تجرى انتخابات المفتين، أو يعيد قباني النظر في قراره بإنهاء ولايته. ونفى أن يكون هو من استدعى الدرك وفرع المعلومات، مبرراً حضور القوة الضاربة من بيروت بأنها «شعرت بوجود خضة أمنية». وجزم بأنه لن يسلم دار الإفتاء «ما دمت حياً، لأني المفتي الشرعي بقرار المجلس الشرعي الأعلى المنشور في الجريدة الرسمية، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً».

> سوسان: لن أسلم إفتاء صيدا ما دمت حياً

الرئيس نجيب ميقاتي ذكّر بأن سوسان مستمر بمهماته كمفت حتى إجراء الانتخابات استناداً إلى قرار المجلس الشرعي، داعياً كل ذي صفة إلى الطعن أصولاً لدى القضاء المختص في القرار. أما نائب رئيس المجلس عمر مسقاوي، فاعتبر ما قام به نصار «معيباً ومخزياً وتحدياً لرأي الناخبين في صيدا».

وقد أصدر مفتي الجمهورية بياناً أكّد فيه أن تعيين الشيخ نصار كان قانونياً. وانتقد ميقاتي قائلاً إن «رئيس الحكومة هو عضو طبيعي في المجلس الشرعي شأنه شأن رؤساء الحكومات السابقين وله صوتٌ واحد في المجلس ولا يتمتع بأي صلاحيات عملية أو سلطة وصاية على مفتي الجمهورية أو المجلس الشرعي وقراراته». وأكد قباني «شرعية وقانونية تكليف الشيخ نصار مفتياً لصيدا ومناطقها كسائر التكاليف الصادرة عنه سابقاً لسائر المفتين». وتساءل: «لماذا لم تعدّ التكاليف الصادرة عنه اليوم لبعض المفتين غير شرعية وغير قانونية إلا لأن رجال السياسة يحاولون إخضاع قرارات مفتي الجمهورية لأهوائهم السياسية؟».

تقرير

من عكار «لك الله يا قصير»

عكار ـ **روبير عبدالله**

بدأت تداعيات معركة القصير تطل برأسها على عكار من بوابة أكروم التي عرفت هدوءاً لافتاً على امتداد الأزمة السورية، ومن بوابة وادي خالد التي رُفعت على حدودها سواتر ترابية منعاً لتسلل المقاتلين.

صباح أمس استهدفت القذائف محلتي النصوب وحلواص والنبي بري وبلدتي قنية والمونسة في جبل أكروم، وسقط جرحى سوريون ولبنانيون، وذلك تزامناً مع تشييع جثث خمسة مقاتلين لبنانيين سقطوا في الاشتباكات الدائرة في منطقة القصير السورية. وعلمت «الأخبار» أنّ اثنين منهم من منطقة أبي سمراء في طرابلس، فيما الثالث من منطقة المللولة، أما الرابع فهو أحد أبناء التبانة والخامس من بلدة الشيخ عيّاش العكّارية.

ويُعبّر أبناء منطقتي وادي خالد وأكروم عن رفضهم الزج بمناطقهم في أتون معركة القصير، ولو حتى من باب عدم الرغبة في التعليق على سقوط القذائف. فقد تحدث مختار حنيدر، طلال العلي، لـ«الأخبار»، قائلاً إن القذائف سقطت في الجرود البعيدة عن وادي خالد «ونحن نضبط الحدود بشكل جيد».

كذلك، أكد رئيس بلدية المونسة أحمد نعمان أن وجهاء جبل أكروم عقدوا اجتماعاً الأسبوع الماضي، ناشدوا فيه القوى الأمنية تكثيف حضورها، منعاً لأي اختراق يحدث عبر جبل أكروم، لكن «لا حياة لمن تنادي»، مضيفاً أنه «من جهة أهل أكروم لا أحد يتدخل، لكن في الليل الدني فالتة، ولا نستطيع إقامة حواجز لضبط الغرباء».

منذ بدء المعركة في ريف القصير لم تبدِ عكار حماسة لتلبية الدعوات «الجهادية»، حتى إن خطباء مساجد في بعض القرى الحدودية عبّروا علناً عن رفضهم تلك الدعوات، كما رشحت معلومات أن رؤساء بلديات أجروا اتصالات مباشرة بجهات أمنية لردع تحركات مشبوهة، كان يُعدّ لها عبر الحدود.

وكان لافتاً في الذكرى السنوية لمقتل الشيخ أحمد عبد الواحد عدم تطرق المتحدثين في مهرجان بلدة الكواشرة إلى أحداث المدينة السورية، طبعاً باستثناء النائب خالد ضاهر ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد.

واستغل سعيد المناسبة للهجوم على دور حزب الله «بتكليف إيراني»، والذي «سيكلف لبنان أثماناً غالية»، وليجدد «من أرض عكار.. دعمنا للثورة البطلة في سوريا ضد نظام الأسد».

لم تعد عكار متحمسة لدفاع مسيحيي 14 آذار عن حقوق السنّة، وخصوصاً بعد تقلب مواقفهم تجاه قانون اللقاء الأرثوذكسي، بل ثمة تغيّر ملحوظ في مزاج العكاريين إزاء الأحداث السورية، وإزاء مجمل القوى الداعمة للمعارضة السورية. فمنذ قيام وفد كبير من الرابع عشر من آذار بزيارة منطقة وادي خالد في الأشهر الأولى للأزمة السورية، ثم قدوم عضو مجلس الشيوخ الأميركي جوزاف ليبرمان إلى المنطقة نفسها ليقول إن «دول المنطقة لم تقم بما يلزم لدعم المعارضة السورية»، وعكار نيابة عن «دول المنطقة» تتحمل عبء ترددات الأزمة السورية، لم تتوقف المناوشات، ولم يتوقف اندفاع النازحين السوريين نحو عكار، بأعداد كبيرة، بينما تجول المؤسسات المحلية والعربية والدولية عكار طولاً وعرضاً. تسجل أسماء النازحين، وتعقد الاجتماعات، وتحضر المساعدات، تسرق بعضها، وتقدم البعض الآخر، لكنها لا تلتفت بحال من الأحوال إلى منطقة عكار التي وصفها رئيس جمعية تجار عكار إبراهيم الضهر بحالة «الإفلاس غير المعلن».

يبدو أن القوى الفاعلة على الساحة العكارية تدرك أنها لم تعد تستطيع تحميل العكاريين ما لا طاقة لهم على احتماله، خصوصاً أن النزر اليسير من الإمكانيات التي تملكها قوى الرابع عشر من آذار والدول الداعمة لها لا يتناسب أبداً مع واقع «عكار المحرومة»، لذلك جاءت الوقفة التضامنية في ببنين، البلدة الأكبر في عكار، التي دعت إليها الجماعة الإسلامية إزاء معركة القصير تحت عنوان «لك الله يا قصير».

برشلونة
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٢٩/٦
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥$ تشمل الضرائب
تذكرة السفر ذهابا وايابا ابتداءً من ٥٥٠$ تشمل الضرائب
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة
لحجز الفنادق: www.hoojoozat.com
اوسع خيار بافضل الاسعار
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

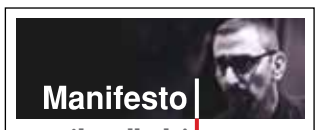

زياد الرحباني

... فلنحاول أن نتفاهم... (تابع)

حقيقة، الليلة، يفترض أن أكون وفي هذه اللحظات، منغمساً بالبروفا الموسيقيّة الأخيرة للحفلة الغنائيّة الموسيقيّة غداً في كنيسة مار الياس ـ انطلياس والتي يعود ريعها لترميم الكنيسة ولبعض الجمعيات الخيريّة ـ «المحتاجة» وما زالت! الصحافيّون لا يهتمّون بهذا الجزء من الواقع... الجمعيات الخيريّة؟ ما هذه الكلمة التي هي عكس الإثارة تماماً! كلمة: «الخيريّة» تُخْجِل قلم الصحافي اللبناني الأبيّ، صاحب الموقف (المدفوع). والصحافيّون يتشابهون وكذلك الصحافيّات... وأحلى ما في الصحافيّات: الجرأة.. والماكياج... لذا، وكنتُ أتكلّم، ولا أنوي أن أفصّل كما وعدتكم البارحة وأدخل في التتمّة لأنّ البروفا الليلة تبدو أعوَص ممّا كان متوقّعاً... فسأكتفي ببعض التعابير غير الخيريّة:

تذكّري يا سيّدتي الصحافيّة وقد ذكرتِ مما ذكرتِ في العنوان تحديداً: «اليساري المغامر»، وهي للتذكير: عبارة منقولة وقديمة العهد و«الأعداد»، لا بل إنّها مترجمة عن «الانكليزيّة ـ الأميركيّة»، وهذا أسوأ تحالف عرفه التاريخ الذي تلى الحرب العالميّة الثانية حتّى الآن، والوحيد الذي استطاع أن يخلخله بعض الشيء هوَ الرئيس الداهية بوش! وذلك لكثرة ما أصاب من الجنود الانكليز في البصرة بالطيران مع أنها منطقتهم بحسب الخطّة!.. فاسمعي من اليساري المغامر، فهذا أفضل لكِ من اليميني المغامر أو من مغامرات رأس المال أو البورصة أو العملات... فمغامراتي، إنْ وُجِدَتْ، محدودة يا عزيزة، وتذكّري أنّ النوتات الموسيقيّة عددها سبع = 7 وأيام الأسبوع أيضاً عددها سبع = 7 ورقم الحظّ الأكثر تداولاً = 7 وعجائب الكون، إذا استثنيناكِ = 7 وقدرة الإنسان على العمل الفعلي اليومي = 7 والمرأة إجمالاً إنْ نَحَتْ منحىً خارجاً عن الأخلاق العامّة تكون عاملةً في الـ7 وذمّتها! والكلام هنا ليس موجّهاً لكِ، أرجو ألّا تصغي إلى بعض مَن قد يكتب أو يعبّر على موقع الجريدة مستخدماً المزح الثقيل «المستعمل» والمُعَدّ سلفاً أيضاً، للدفاع زوراً عنّي... نحن غداً سنحتفل بالموسيقى في كنيسة انطلياس حيث خَطَر لرجُلَيْ دين في عام 1975 أن يُدخلا الموسيقى الإيقاعيّة إلى الكنيسة كما يفعل الأفارقة السود في صلواتهم والتي تصل حدود الرقص فرحاً... وهل عرفتِ ما هي الموسيقى أساساً؟ هل أحد من العلماء عَرِفَ ماهيّتها؟ ليس الله وحده مجهولاً لدى الإنسان! الموسيقى ربّما أكثر غموضاً... وقد يكون الصوت أيّاً كان نوعه سيّد الغموض... إلى آخره... للبحث صلة أكيد... لو تخفّفي عن نفسك وتفعلي كما فعلتُ أنا مع مقالك... لا تقرأي!

(يتبع يوم السبت)

المشهد السياسي

«المستقبل» يطلب ثمناً حكومياً للتمديد للـ

لا تزال المواقف من ملفي الانتخابات النيابية والحكومة على حالها مع إضافة ثغر قانونية تحول دون إجراء الانتخابات في موعدها وفق قانون الستين، في حين بدا أن تيار المستقبل لن يوافق على التمديد للمجلس النيابي من دون مقابل حكومي

شبكت قوى 14 آذار موضوع التمديد للمجلس النيابي بالملف الحكومي لجهة مقايضة موافقتها على طرح رئيس المجلس النيابي نبيه بري بحصص وزارية، في موازاة تأكيد الرئيس بري أن «لا تقدم ولا تراجع في التوافق على قانون الانتخابات».

وبحسب مصادر تيار المستقبل، فإن لقاء اول من أمس بين الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل موفدا من بري لم يأت بجديد. وعلمت «الأخبار» في هذا السياق أن المستقبل يريد ثمناً لتمديد ولاية المجلس النيابي في ملف تأليف الحكومة. فيما لا تزال قوى 8 آذار مصرة على الفصل بين الأمرين.

أما انتخابياً، فلا تزال مواقف الأطراف المعنية تراوح مكانها. وفي حين يتمسك التيار الوطني الحر بإجراء الانتخابات في موعدها، يطالب تيار المستقبل بعقد جلسة لمجلس النواب للتصويت على اقتراح القانون المختلط، وهو ما يرفضه الرئيس بري قبل حصول التوافق.

وبينما تشير المواقف الحالية إلى أن الانتخابات ستجرى في موعدها وفق قانون الستين، فإن هذا الأمر دونه عقبات قانونية مثل عدم تشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات وتمويلها وترتيبات اقتراع المغتربين.

وليس بعيداً، بقي ملف تأليف الحكومة على حاله أيضاً. وعلمت «الأخبار» أن قوى 8 آذار جددت عرضها على تيار المستقبل العودة إلى صيغة تقديم عدد من الأسماء لرئيس الحكومة المكلف تمام سلام، ليختار منها مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان اسم الوزير التاسع من حصة قوى 8 آذار، في حكومة من 24 وزيراً. لكن المستقبل رفض هذا العرض.

في غضون ذلك، جدد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون تمسكه باقتراح اللقاء الأرثوذكسي معتبراً أن هذا الاقتراح «لا يسقط إلا إذا حصل توافق على غيره»، ولفت إلى «اننا اعطينا مهلة شهر وقلنا التفاوض لا يحصل من وراء الظهر». واعتبر بعد الاجتماع الاسبوعي للتكتل أنه «إذا لم نجد قانونا جديدا فالانتخابات ستحصل وفق الستين». وأعلن عن ان التكتل سيقدم الترشيحات قبل نهاية المهلة لأن الانتخابات ستحصل اذا لم يحصل تمديد او اقرار قانون جديد.

وأشار عون إلى انهم «تفاوضوا في لجنة التواصل النيابية ولكن لم يصلوا إلى حل، وبالتوازي مع هذا العمل أوقفنا لجنة الاشراف ولجنة القيد كي نقتل قانون الستين، لكنه امر مفروض علينا إذا لم نتوصل إلى قانون جديد». اضاف: «القول انني اريد الستين او التمديد طق حنك وأكل هوا ومعركة تضليلية لخلق بلبلة في الرأي العام».

من جهتها، شددت كتلة المستقبل على أن «الانتخابات النيابية يجب ان تجري في اسرع وقت لاعادة الثقة الى المؤسسات الدستورية وانتظام عملها من جديد، خصوصاً بعد انتهاء مدة الوكالة الممنوحة من الشعب للنواب». وأشارت الى انها «لا تزال متمسكة بعرض القانون المختلط الذي تقدم به تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي والنواب المستقلون لاقراره في الهيئة العامة لمجلس النواب». واعتبرت ان «الأوضاع الراهنة تحتم ضرورة الاتفاق على قانون الانتخاب باسرع وقت، مما يفتح المجال امام خطوة تمديد تقني لولاية مجلس النواب تمليها اوضاع استثنائية».

اجتماع لجنة النازحين

على صعيد آخر، دان رئيس الجمهورية ميشال سليمان القصف الذي طاول منطقة عكار وأوقع عدداً من الجرحى، وتداول مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي في القصر الجمهوري في بعبدا الاوضاع الراهنة حيث تم التشديد، بحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، «على أهمية عدم انجرار الافرقاء اللبنانيين الى القتال الدائر في سوريا انسجاماً مع ما نصّ عليه اعلان بعبدا لجهة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، وذلك حرصاً على إبقاء الساحة الداخلية مستقرة سياسياً وأمنياً، خصوصاً أن امام اللبنانيين استحقاقات اساسية سياسية وديموقراطية واجتماعية تفرض ان تكون محط اهتمامهم مسؤولين وقيادات قبل أي أمر آخر». ورأس سليمان في حضور ميقاتي اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة مسألة النازحين السوريين حيث تم الاطلاع من الوزراء المعنيين والمسؤولين الامنيين على واقع هؤلاء النازحين والتدابير المتخذة ضمن اختصاص كل من الوزارات والادارات من اجل ايوائهم وتقديم المساعدات لهم في المجالات المتاحة. واطلع من وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور على المعطيات والمعلومات التي تكونت لدى الوزارة عن اعداد النازحين السوريين ومناطق وجودهم تمهيداً لضبط هذا الوجود تسهيلاً لتقديم المساعدة اللازمة لهم.

«المستقبل» يرفض عرض 8 آذار العودة إلى صيغة تقديم عدد من الأسماء لسلام ليختار منها

واعتبر رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان، تعليقاً على كلام سليمان عن وجوب وضع سلاح المقاومة في تصرف الجيش، أن «هذا الموقف خطير ويعرّض سلامة الجيش إلى الخطر خاصة أن مواقع الجيش ستكون سهلة المنال من قبل اسرائيل». واستغرب «طرح موضوع كهذا من قبل الرئيس قبل إقرار استراتيجية دفاعية كاملة التصور من جانب هيئة الحوار»، مشددا على أن «أي طرح لا يقوم على مبدأ التكامل بين الجيش والشعب والمقاومة يبقى طرحا ناقصا بل مشبوه النوايا».

ملف تأليف الحكومة على حاله (هيثم الموسوي)

تقرير

سبحة الترشيحات «ع الستين» تكر اليوم... منـ

21 مرشحاً جديداً انضمّوا أمس الى قائمة مرشحي «الستين»، ليتخطى عدد هؤلاء المئة والثلاثين مرشحاً في سجلات وزارة الداخلية. بثّت تلك الترشيحات الرعب في نفوس رؤساء الأحزاب السياسية، فأوعزوا الى مرشحيهم التوجه سريعا الى الصنائع... «منعا للتزكية» فقط!

رلى ابراهيم

لم يكن صباح وزارة الداخلية، أمس، يوحي وكأن قراراً اتخذ بين المجتمعين خلال الجلسة الأخيرة للجنة التواصل النيابية، الاثنين الماضي، على تقديم الأحزاب أوراق مرشحيها في اليوم التالي. لا زحمة مرشحين «ستينيين» في الباحة الخارجية، ولا ملفّات مكدّسة داخل مكتب الترشيحات. «شحّ» المرشحين دفع الصحافيين الى استدراج أحد المواطنين الموجودين بالصدفة في الوزارة لإبداء رأيه حول الانتخابات، علّهم بذلك يعوّضون عن «خبرهم الضائع». سريعاً يبدأون اتصالاتهم بنواب تكتل التغيير والاصلاح وتيار المستقبل والقوات والكتائب مرددين العبارة ذاتها: «نازلين عالداخلية؟». سؤال قوبل بالنفي من مختلف الأحزاب، وكان أن بدأت الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة بلملمة الكاميرات والميكروفونات قبل أن يبدأ بعض المرشحين بالتوافد، ما أطال مدة بقائهم ساعة اضافية.

لا حاجة هنا لسؤال الوافدين ـ على قلتهم ـ ان كانوا مرشحين أم لا. يستبقون الصحافيين بالتعريف عن أنفسهم فور رصد أعينهم للكاميرات. «سجلوا»، يقول العميد المتقاعد عبد الرحمن يوسف، «أنا مرشح عن المقعد السني في زحلة». عين الأخير على مقعد عضو كتلة المستقبل النائب عاصم عراجي. يتريث في تسمية نفسه «مستقلاً»، بانتظار ما سترسو عليه المفاوضات المقبلة مع الكتل النيابية. انما الأكيد أن «نيابته» المفترضة لن تكون الا «في سبيل خدمة الناس وبناء دولة قوية»: «لا أطمح للزعامة ولا حابب الوجاهة». تكتفي الكاميرات بهذا القدر من كلمات يوسف، لكنه يعود ليلاحقها. «سجلو مجدداً. أريد توجيه رسالة الى رئيس الجمهورية»، يقول. لا تجذب كلماته اهتمام أي من الوسائل الاعلامية، فيبقى قابعاً في الباحة الخارجية بانتظار قدوم المزيد من الصحافيين، «لايصال رسالته الى الجماهير كافة». ثاني المرشحين من الشوف، دائما عن المقعد السني، ويدعى محمد عبدالله. رضخ عبدالله لدعوة وزير الداخلية وها هو يتقدم بأوراقه الى الوزارة وفقا «لقانون الستين الساري المفعول»: «أتيت بنفسي لأحرص على قانونية أوراقي، فبعكس النواب لا موظفين لدينا للاهتمام بهذا الشأن».

كان لافتاً، أمس، تقدّم وزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال أحمد كرامي بطلب ترشيحه. نأى كرامي بنفسه عن قرار رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي عدم الترشح وفقا للستين، وقرر ارسال أوراقه تحسبا لأي «أمر واقع». هو مرشح عن أحد المقاعد السنية في طرابلس. ومن طرابلس الى صيدا حيث مرشح الجماعة الاسلامية علي الشيخ عمار الذي أكدّ «عدم تراجعه عن ترشحه منفرداً»، رافضاً التعليق على ما يمكن لهذا الترشح أن يخطف أصواتاً من درب رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ويصبّ في مصلحة الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد.

تقرير

سوبرمان شربل و«عجيبة» الانتخابات

غسان سعود

لا يرى وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل، حين ينظر في المرآة، غير «سوبرمان». وحين يضع نظارتيه ويرتدي بذلته الرسمية، يسأل مستشاره الإعلامي الودود ميشال كرم بثقة: بحياة شبابك، ألا أشبه نبيل؟ وعلى غرار «سوبرمان»، يبحث شربل عن الأرقام القياسية، ليس لتحطيمها فحسب، إنما ليطحبشها: لا يكاد ينهي تحدياً خيالياً ككبح جماح الشيخ أحمد الأسير، مثلاً، أو إقناع آل المقداد بزرع غضبهم في لحيته، حتى ينتقل إلى آخر. آخرها إجراء الانتخابات في موعدها.

فعلياً، يكاد لا يوجد طرف سياسي يود حصول هذه الانتخابات في موعدها، خصوصاً وفقاً لقانون «الستين»: حزب الله وحركة أمل منشغلان ميدانياً بالتطورات العسكرية السورية عن كل ما يمكن صناديق الاقتراع أن تحمله من مفاجآت، ويبحثان عمّا يهدئ الساحة الداخلية بدل توتيرها بالخناق الانتخابي والتعبئة العبثية. تيار المستقبل يفترض أن قانون «الستين» لا يفضي» في أفضل حالات قوى 14 آذار» إلا إلى إعادة إنتاج المشهد النيابي نفسه القائم اليوم، بما يستتبعه من حسابات حكومية وتحالفات سياسية يكون النائب وليد جنبلاط بيضة قبّانها. ويعلم المستقبل أن نزهته في صيدا وعكار والمنية وطرابلس، في ظل تفريخ الأحياء أمراء يفترضون أنفسهم أول البعث وآخره، لن تكون ريفية. كما يعلم أن طائرات المهاجرين لعبت دوراً رئيسياً في فوزه عام 2009 في دوائر البقاع الغربي ـ راشيا والأشرفية والكورة وتحسين ظروف المعركة في زغرتا. لكن تجهيز الطائرات بمسافريها إلى هذه الدوائر لن يكون مهمة سهلة في ظل الشلل التنظيمي المستقبلي. أما جنبلاط، فيدرك الوضع السيئ للقوات اللبنانية مقارنة بتفوق التيار الوطني الحر المستجد في غالبية الدوائر الحساسة أكثر مما تدرك ذلك القوات نفسها، لذا يأمل تأجيل الانتخابات ستة أشهر أقله ريثما يهدأ التسونامي البرتقالي المتجدد الذي يهدد بانتزاع بعض مقاعد الأشرفية والكورة من قوى 14 آذار. لكن حال جنبلاط من حال غالبية القوى السياسية؛ لا يريد، حتى الآن، أن يكون هو المبادر بالدعوة الى تأجيل الانتخابات عبر التمديد للمجلس الحالي. وبدل أن يتفهم معاليه أزمة الفرقاء ويعلن استعصاء إجراء الانتخابات في موعدها؛ يحرجهم بتشديده اليومي على جهوزية «داخليته» لإجراء الانتخابات.

يفترض شربل ومن ينظّرون عن حتمية حصول الانتخابات في موعدها أن مجلس وزراء تصريف الأعمال سيجتمع اليوم قبل غد ليقر صرف الاعتماد لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات. وسيحلّ المجلس نفسه عقدة هيئة الإشراف على الانتخابات. ويتبع ذلك، في حسابات الوزير دائماً، انعقاد الهيئة العامة في المجلس النيابي لإقرار آلية اقتراع المغتربين، أو تعديل قانون الانتخاب لحرمان الناخبين المسجلين في سفارات بلدهم من الانتخاب. و«الانتخابات في موعدها» تحول دون فتح باب النقاش في تعديل بعض الدوائر، خصوصاً عكار كما يرغب التيار الوطني الحر، أو زحلة كما يأمل الوزير السابق الياس سكاف وتشتهي القوات اللبنانية لتبين قدرتها على إلحاق خسارة به من دون أصوات تيار المستقبل.

بعد ذلك، ضمن الشهر نفسه الذي يتحدث القانون والوزير عنه، سيكون «سوبرمان» قادراً على ضمان أمن ستة آلاف قلم اقتراع، بما في ذلك أقلام الاقتراع الواقعة لسوء حظها في عكار وعرسال وباب التبانة، وعلى تخوم القصير. وسيجرد الوزير صناديق الاقتراع الستة آلاف ليتأكد من سلامتها، واستبدال ما تستوجب صدقية الانتخابات استبداله. وستصحح «الداخلية» لوائح الشطب. وسيفحص الوزير أيضاً، من دون شك، إقفال هذه الصناديق بعد أن يجد مفاتيحها. وسيفحص ستة آلاف كاميرا تصوير، يتأكد من أنها جميعها «شغالة». وسيراسل معاليه الإدارات العامة، لترسل له أسماء الموظفين ليختار أكثر من إثني عشر ألف موظف يفترض بهم لعب دوري رئيسي القلم والصندوق، وسيدربهم خلال هذا الوقت القصير. ولأن شربل يعد بعدم نوم الموظفين من تاريخ الاتفاق على إجراء الانتخابات في موعدها وحتى موعدها، سيكون قادراً على طباعة ورق المحاضر ولوائح الشطب واستيراد الحبر بعد إعداد دفاتر الشروط لهذه جميعها واستدراج العروض وفضها.

وفي حال أفضت حسابات القوى السياسية إلى إجراء الانتخابات في موعدها، وإثبات وزير الداخلية مرة أخرى أنه الرجل الخارق الذي طال بحث اللبنانيين عنه، سيتعين على القوى السياسية اختيار مرشحيها النهائيين خلال أسبوع واحد: هذا الأمر فعله عون اثر عودته إلى لبنان عام 2005 في 7 أيار وخوضه الانتخابات في غالبية الأقضية بعد شهر واحد، لكن يصعب على تيار المستقبل فعله لوجود رئيسه النائب سعد الحريري في المنفى الطوعي وخفوت وهج أمينه العام أحمد الحريري وتواضع قدرات تيار المستقبل المالية مقارنة بمغتربين عادوا من أوستراليا وكندا إلى المنية وعكار والبقاع الغربي وفي نيتهم هدف واحد: ملء صالونات قصورهم وباحاتها بالمواطنين. وخلال الأسبوع التالي، سترسو التحالفات التي لم تجد منذ عامين في كسروان، مثلاً، براً ترسو عليه جراء تنازع النائب السابق منصور البون ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام على دفتها. وستحل عقدة قوى 8 آذار في زحلة، ويقرر الرئيس نجيب ميقاتي ما ينوي طرابلسياً فعله، ويستقبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع النائب بطرس حرب، ويحسم الرئيس أمين الجميل إن كان سيكتفي بصدقات تيار المستقبل النيابية على حزب الكتائب أم يسترجع لقب «العنيد». وخلال الأسبوع الأخير سيضطر جعجع إلى مغادرة معراب بعد طول انتظار ليقطف الزهور من الأشرفية والكورة والبترون وغيرها من الدوائر التي يحتاج فريقه السياسي حضوره الشخصي إليها لاستنهاض ناخبيها، فيما يزور العماد عون في اليوم الأول من ذلك الأسبوع جزين وبسكنتا وتنورين وفي اليوم التالي الحدث والجديدة وشبطين وفي الثالث التحويطة وجونية والبترون، وهكذا حتى اليوم السابع. وخلال الأسبوع نفسه، سيتعين على المرشحين طبع صورهم لتعريف الناخبين بأشكالهم، وستخوض لوائح الإعلانات حرب شعارات جديدة.

> **خلال أيام يفترض شربل ان اللوائح ستعد واللوائح ستشكل والانتخابات ستجرى**

يمكن إجراء الانتخابات في موعدها وفقاً لقانون «الستين». فالتمديد للمجلس النيابي، كما تأجيل موعد الانتخابات شهرين أو ستة، عيب. لكن ليس عيباً حسم بضعة سياسيين إن كان يتعين إجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها أم لا، ولا عيب في حرق المراحل داخل غرفة ضيقة لا أحد ممن هم خارجها يعلم ما يتعين عليه فعله إن كان يحلم بممارسة أي عمل سياسي في هذا البلد، وليس عيباً مفاجأة المواطنين، قبل بضعة أيام من الموعد المنتظر، أن عليهم تغيير برنامجهم الأحد المقبل للذهاب إلى الانتخابات. لا يحتاج الانتخاب وقتاً للتفكير ومقارنة البرامج ومطابقة الحملات ومتابعة المناظرات؛ يكفي أن يقول «سوبرمان» للمواطنين اذهبوا يوم الأحد إلى أقلام الاقتراع حتى يذهبوا طائعين شاكرين.

...عاً للتزكية

قبيل اقفال الترشيحات على عشرين مرشحاً، دخل وسيم بربر العقيقي صارخاً: «أنا مرشح كسروان أضع ترشيحي في تصرّف النائب ميشال عون». يملأ مستنداته ليخرج مجددا خاطبا بالوسائل الاعلامية: «في عون بالرابية والعقيقي بكفردبيان. لست بحاجة لمشاورة عون في شأن ترشيحي، وقد أخذت موافقته مسبقا عبر الـ«telepathie» (أي توارد الخواطر). فليعلم ميشال عون أن له بيتاً صيفياً في كفردبيان من الآن وصاعداً»!

الأحزاب: «عالستين»

في موازاة حماسة مرشحي الوزارة، خمول لدى الأحزاب السياسية في انتظار أن يبادر أحدها الى تقديم تراشيح أعضائها، فتكرّ السبحة. وفيما سبق لجبهة النضال الوطني أن تقدّمت بغالبية أوراق مرشحيها الى الداخلية قبل مبادرة وزير الداخلية مروان شربل الى تعليق المهل، لم تتلق الوزارة أي طلبات ترشيح من المستقبل والتيار الوطني الحر وحزبي القوات والكتائب وأمل وحزب الله حتى الساعة. لا يختلف هنا كلام المرشح القواتي عن أحد المقاعد المارونية في المتن الشمالي ادي أبي اللمع عن كلام منافسه العوني سليم سلهب. كلاهما تلقى اشارة حزبه بتحضير أوراقه وتقديمها الى الداخلية. كان عون واضحاً في ما قاله للنواب الحاليين قبيل جلسة التكتل، والمرشحين الطامحين من خلال اتصالات أجرتها الرابية. أوعز لجميع الراغبين بالمبادرة بالترشح مع تأكيده عدم الالتزام بتلك الترشيحات بانتظار أن يتمّ تركيب اللوائح اذا رست الانتخابات على قانون الستين. وقد حثت إشارة الرابية المرشحين في مختلف المناطق على اتمام المستندات المطلوبة لتقديمها في اليومين المقبلين. مسعود الأشقر (المقعد الماروني في الأشرفية) سيتقدّم بترشيحه وكذلك نقولا توبني (مقعد الأشرفية الأرثوذكسي). في المتن الشمالي، يستعد كل من المرشحين إلياس بو صعب (أرثوذكسي) ووليد أبو سليمان (ماروني) وجورج عبود وإدي معلوف (كاثوليك) لتقديم ترشيحاتهم اليوم. فيما أكّد المرشح الأرثوذكسي أنطوان نصرالله، أنه بعد سماعه كلام «الجنرال» في المقابلة الأخيرة، سيتقدم بطلب ترشيحه «في الوقت المناسب». من جهتهم، بدأ نواب التيار بتوكيل محامين خاصين لانجاز معاملاتهم مع الوزارة.

لا يختلف وضع مرشحي 14 آذار عن وضع سابقيهم. النائب عمار حوري سيترشح في مدة أقصاها يوم غد، ليس «سعيا وراء الانتخابات انما منعا للتزكية فقط». فالمستقبل كان واضحا برفضه لـ«الستين»، وفقا لحوري. لذلك «لن يتقدّم المرشحون من غير النواب»، يضيف حوري. زميله محمد الحجار هو الآخر سيتقدم بترشيحه مرة جديدة بناء على طلب كتلته. أما الاسباب فاثنان: «على الانتخابات أن تجري في أقرب وقت ممكن أولاً، وكي لا نقع في التباس لاحقاً اذا ما بقي الستين سارياً». من جانبهما، أبلغ حزبا القوات والكتائب مرشحيهما بضرورة تحضير أوراقهم من دون تحديد تاريخ تقديمها، الا أن مصادر الفريقين تشير الى يومي الخميس والجمعة.

رضخت الأحزاب السياسية أخيرا لحكم «الستين» الواقع وها هي تتحضر لاعلان ترشيحات أعضائها الواحدة تلو الأخرى. لا تهمّ هنا التصريحات السياسية الرافضة للقانون، المعادلة باتت واضحة: أطاحت «الدوحة» الأرثوذكسي والمختلط ونجحت في دفنهما، لا العكس. وحدها كتلة الوفاء للمقاومة لم تعط نوابها حتى الساعة إشارة للتقدم بترشيحاتهم أسوة بزملائهم، وفقا للنائب علي فياض. شأنها في ذلك شأن كتلة التنمية والتحرير. وفي المبدأ، مرشحو حركة أمل غير مستعجلين، فالأمر النهائي لإجراء الاستحقاق النيابي أو تأجيله بيد رئيسهم، رئيس مجلس النواب نبيه بري.

شربل في انتظار مرشحي الاحزاب الرئيسية (هيثم الموسوي)

تحقيق

القصير: المعركة المجنـ

يختلف الوضع في مدينة القصير فعلياً، عن الرواية الإعلامية التي اكتسحت الشاشات المناصرة للنظام والمناوئة له أيضاً، إذ إن المدينة لم تسقط بيد النظام خلال ثلاث ساعات، وفي الوقت ذاته فهي ترزح تحت وطأة حصار مطبق من قبل الجيش السوري، اختتم بدخول المدينة عبر ثلاثة محاور: الشرقي والغربي والجنوبي

يصف ضبّاط الجيش السوري تقدّمهم بالحذر (الأخبار)

القصير ـ **مرح ماشي**

لا يبدو سقوط مدينة القصير في يد الجيش السوري بهذه البساطة التي تتسابق بعض المحطات إلى اختراعها، فالبث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية وحده لا يصنع انتصاراً وإن اعتمد النظام ومؤيدوه على أسلوب أعدائهم في الحرب النفسية والإعلامية التي فاجأت المعارضة خلال اليومين الماضيين، وأدت إلى هبوط معنويات المعارضين سريعاً خلال ثلاث ساعات من بدء العملية، ما حقق جزءاً من أهداف الهجوم الإعلامي الساحق لصالح النظام. لكن الوضع على الأرض مختلف جداً. الجيش السوري الذي استمر في التحضير لمعركة مدينة القصير قرابة الشهر، بعد سلسلة من العمليات النوعية في ريفها، توّج تحضيراته بمعارك تعتبر الأشد عنفاً في تاريخ المرحلة السورية المتأزّمة، ويحقق تقدّماً، يصفه ضبّاطه بـ«التقدّم الحذر».

في الطريق إلى حمص، يظهر التدقيق الشديد، بوضوح، على الحواجز العسكرية التي تسبق الوصول إلى المدينة، ما قد يؤخر الرحلة لساعات إضافية، فيما الطريق إلى القصير يبدو أكثر سهولة. الطريق الخاوي من السيارات والمارة يوحي بالكثير من الغموض والخوف، حتى لتبدأ الكوابيس داخل رؤوس من يدخل المكان، وأفكار مخيفة أن في نهاية هذا الطريق تقع القصير، حيث قد يكون الموت المحقق هو الخاتمة الحزينة وغير المرغوب بها للرحلة المجنونة. حاجز وراء حاجز، ووراءهما حواجز. على كل حاجز يقف عنصر أو عنصران، لا أكثر. يفسّر أحد العسكريين الأمر بأن عدد الجنود لا يقتصر على الحواجز، بل ينتشرون بين البساتين المحيطة على جانب الطريق، وهو أمر لم نلحظه خلال جولتنا، على أية حال.

لا بد من المرور بقرية الحسينية والحمرا والدمينة الشرقية ومركز الأرض قبل الوصول إلى قرية الضبعة، والتي تضم المطار الشهير المسمّى باسمها والمسيطر عليه من قبل مقاتلي المعارضة. القنص يشتعل يميناً، عند مرور أي سيارة باتجاه مطار الضبعة. ولكي يصل العسكريون إلى القصير لا بد من أن يعبروا الطريق المؤدي إلى مطار الضبعة أولاً، عبر حاجز البرغوث، فيجتازون الطريق مستترين بتغطية «سيارات الدوشكا»، والأسلحة الرشاشة الثقيلة.

العبور نحو قرية البرغوث يعتبر خطراً نوعاً ما، فالقنص لا يتوقف، ولا بد من العبور داخل ناقلة جنود، منعاً للإصابات. الغُبار الكثيف، والحر الشديد يبعث على الشعور بالإصابة. فلا بدّ من أن تتلمس كل عضو في جسدك على حدة، للتأكد من أنك ما زلتَ سالماً، وأن ما من قذيفة استهدفت العربة المعدنية فأدّت إلى اشتعالها بمن فيها، محاولاً إبعاد شبح الموت حرقاً في حرب لم تختَر الدخول فيها كطرف مقاتل، إنما ورّطتك مهنة المتاعب في أن تكون شاهداً وناقلاً لأحداث جدلية، لا حدّ أدنى لمعظم المشاركين فيها من احترام قوانين الحروب وتحييد الصحافيين عن القتل اليومي. وعليه، فإنك تعلم أن كلمة «صحافة» المكتوبة على خوذتك ودرعك ليست ذات قيمة لدى حاملي السلاح.

ولدى الوصول إلى «البرغوث»، يمكن متابعة السير بسيارة عادية إلى حيث تبدأ حدود مدينة القصير. اللافتة تعلن عن دخول المقصد. الرهبة تخيّم على كل شيء، بدءاً بالستائر التي تغطي عرض كل شارع مكشوف على قناصي المعارضة، مروراً بالوحشة المحيطة نتيجة فراغ المدينة من سكانها، وليس انتهاءً بأصوات الانفجارات الهائلة. القصير اليوم ليست ساحة معارك عادية، بل تبدو من أكثر المعارك بشاعة ورعباً. أصوات الانفجار تحيطك من كل جانب. مع لحظة وصولك، ستعيش حالة ذهول قد تدوم أكثر من 30 دقيقة. بعد ذلك ستعتاد أذناك الأصوات إلى درجة تفقد على إثرها الإحساس بالدمار

> **المنتظر أن تتبع معركة القصير مباشرة معركة تأمين مدينة حمص**

> **المعارضة تعتمد على القنص والقصف بالهاون والصواريخ المحلية الصنع**

المحيط والموت المخيّم على كل مكان. المدنيون هُنا قلّة، وتجاوبهم مع الإعلام أقل. لم يبقَ في المدينة سوى العجائز، فيما بقيت سيدتان مع أطفالهما في منزل داخل المدينة، وبالقرب من وحدات للجيش السوري. من المستحيل أن يتكلم أحد المدنيين ضد مسلّحي المعارضة بسوء، حيث سيتجنبون الحديث ضدهم. تظهر أشجار الجوز والزيتون وكروم العنب شهود عيان على هول المشهد. بعض أغصانها المتكسرة تستخدم متاريس وعلامات للطرق الفرعية، فيما خُضرتها البديعة تضفي غموضاً على الخوف الساكن وراء الصورة.

أخبار ترد إلى غرف عمليات الجيش حول «فزعة» (نصرة) 700 من مسلحي كتائب المعارضة في مدينة يبرود (لواء أحرار يبرود) نحو القصير، إثر إعلان تنسيقية القصير عن نداءات الاستغاثة التي يطلقها «مجاهدو القصير» إلى إخوانهم «أحرار القلمون». أخبار أخرى عن خروج أكثر من 400 مسلّح من قرى حلب والرقة لنصرة «إخوانهم»، إثر إحباط حرس الحدود السورية محاولة تسلل مسلحين من منطقة وادي خالد اللبنانية. أخبار تثير ابتسامات ساخرة بين عناصر الجيش وضباطه، حيث تبدأ التعليقات: «ونحن بالانتظار». حرب لا رحمة فيها ولا هوادة، فالقنّاص يأخذ قضيته بجدّية، فيما الجيش يحصّن مواقعه بجدّية أكبر. هُنا، سيدلّك أحد العناصر على العربة الإسرائيلية التي تمت السيطرة عليها من قبل الجيش. عربةٌ أُخرى لمسلحي المعارضة سيطر عليها الجيش، لا بدّ من التوقف قليلاً أمام مصيرها المريع. معنويات الجنود هُنا مرتفعة، وخسائرهم البشرية قليلة. المعارضة تعتمد على القنص والقصف بالهاون والصواريخ محلية الصنع. إصابة قائد جبهة النصرة في القصير، وردان زهوري الملقب «أبو عمر»، تضفي معنويات إضافية للجنود. ساعات قليلة قبل أن تتوارد الأخبار من الحارة الشمالية عن مقتل أبي عمر. مصادر ميدانية تؤكد أن خروج أعداد من المسلحين إلى البويضة والضبعة قبل بدء الجيش عمليته العسكرية يجعل من المعارك في القريتين المذكورتين لا تقل أهمية عن معركة القصير القائمة اليوم.

...ونة لم تحسم بعد

استراحة من المعركة (الأخبار)

مصادر من داخل المدينة تتوقع ما سمته «تطهير» القصير خلال جدول زمني أقصاه أسبوع، فيما أكّدت قيادات ميدانية أن 48 ساعة كفيلة بإسقاط المدينة مبدئياً، وأن ينعكس هذا السقوط سلباً على مسلحي المعارضة داخل مدينة حمص وما حولها من خلال إضعاف جبهاتهم المسلحة في الأحياء، ولا سيّما في ظل اعتمادهم على مدينة القصير في إيصال الأسلحة من لبنان. لعبة الجيش استخبارياً قامت على قاعدة ذكية تقوم على تأمين قرى شرق العاصي وصولاً إلى القصير، ما منع تسلل المسلحين والذخيرة من الحدود اللبنانية التي لطالما شكّلت السند الأكبر لمسلحي حمص. كما أن قصف المعارضة خلال الفترة الماضية لمنطقة الهرمل اللبنانية أدى إلى نشوء تخوّف لدى بعض الأوساط من إقامة إمارة سلفية جارة لقاعدة حزب الله الجماهيرية ضمن الأراضي اللبنانية، والتي ستعود بإشكاليات لا تنتهي عبر الحدود. كما لن تسلم القرى الشيعية المؤيدة التابعة للأراضي السورية من تبعات تأسيس مثل هذه الإمارة وتوتر الأجواء السورية طائفياً. ومن المنتظر أن تتبع معركة القصير مباشرة بتأمين مدينة حمص، ثم اتجاه المعارك شمالاً لاستعادة الرستن باعتبار القصير الخاصرة القوية لخط الإمدادات اللوجستية لبلدة الرستن. بالإضافة إلى أن نتائج سقوط القصير لن تسلم منها المعارضة المسلحة في القلمون من حيث فقدان التواصل بين عناصر المعارضة بين الجنوب والشمال، ما يضمن عدم قطع الأوتستراد الدولي الواصل دمشق بالشمال والساحل السوري مجدداً من قبل كتائب المعارضة، وقطع طرق الإمداد بين العاصمة والمحافظات الشمالية.

على سطح أحد المباني في المنطقة الغربية تُعرض خارطة توزع عسكري على جميع مناطق مدينة القصير. يقف ضباط من عدة كتائب تتبع للجيش السوري يستخدم فيها منظاراً مقرّباً يوضّح سير العمليات العسكرية والاشتباكات. هُنا سقطت قذيفة، فتصاعد الدخان الأبيض. وفي عمق المدينة، تتواصل الاشتباكات نحو الشمال. الرصاص لا يتوقف والضباط يبتسمون. في حين يبدو انضباط الجنود عالياً. يتتابع قصف المعارضة المضاد عبر قذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع، بينما يتصاعد عنف الاشتباكات. تشير بيدك محاولاً تلمّس الجرح النازف في صدر المدينة الخارجة عن سيطرة الدولة منذ أكثر من سنة. لا تنسَ نفسك هُنا. ستوقظك سريعاً رصاصة قنّاص يحسبك على الجهة المعادية، مرّت من جانب وجهك فأخطأتك هذا اليوم، لحسن حظّك مؤقتاً.

تجمع المعارضة في الحارة الشمالية

أطلق الجيش عملياته العسكرية من المناطق الخالية على مدخل القصير المتمثلة بسوق الهال والمنطقة الصناعية. تبدو سيطرة الجيش السوري واضحة على الحارة الشرقية بالكامل. انتشار كثيف لعناصره مع تغطية مدفعية للحارة الشمالية، فيما الجنوب يعلن عنه آمناً عسكرياً كحي الديابية، بالإضافة إلى تأمين المنطقة الغربية. الاشتباكات تندلع وتتوقف بين ساعة وأُخرى في وسط القصير المتصل بالحارة الشمالية، حيث يتجمّع مسلّحو المعارضة مع «بيئتهم الحاضنة». لا تقدّم للجيش في المنطقة الشمالية من القصير، حيث تعمل المدفعية على تأمين الوصول إليها قبل التوغل البرّي لعناصر الجيش على قاعدة «اعتماد خسائر أقل»، وهو أمرٌ لم يتبعه الجيش تكتيكاً خلال السنتين الماضيتين في مجمل عملياته. المنفذ الآمن الذي أعلن عنه الجيش لخروج المدنيين سالمين، قد كشفه قنّاصو المعارضة، ليبدو الخروج من خلاله مستحيلاً. محاولات بعض المسلحين الخروج عبره باءت بالفشل، لا سيّما إثر اعتقال بعضهم حين تنكّروا في لباس مدنيّ.

بهدوء

ناهض حتر

الأردن، التصعيد مع العراق والحرب على سوريا

يوم الخميس الماضي، أقامت السفارة العراقية في عمان حفلا لمناسبة يوم «المقابر الجماعية» في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، في إحدى القاعات العامة. وأثناء انعقاد الحفل، حضر نشطاء أردنيون من البعث العراقي، وبدأوا بالهتاف ضد حكومة نوري المالكي، والتهليل للرئيس الراحل. وقد تعامل حرس السفارة مع أولئك النشطاء، بقسوة، وأخرجوهم من القاعة عنوة، في مشهد تم تصويره وبثّه، مما أثار حالة من السُّعار المعادي لبغداد لدى أوساط البعثيين وأنصارهم، منتقلين، فجأة، من الكمون إلى النشاط الساخن، وتنظيم أشكال مختلفة من الاحتجاجات منها اعتصامات أمام مقر السفارة العراقية. وواكبت الإذاعات الصباحية الواسعة الانتشار والمواقع الالكترونية تلك الاحتجاجات بالتحريض والتجييش، وتعالت المطالبات بطرد السفير العراقي وحتى إهدار دمه.

ابتداء، ينبغي التأكيد أن السفارة أخطأت مرتين، مرة بتنظيم حفل معاد لصدّام الذي ما يزال يحظى بشعبية في البلاد، ومرة بالتعامل العنيف مع النشطاء البعثيين، بدلا من استدعاء الشرطة للجمهم واخراجهم من الحفل. لكن ذلك لا يمنع من طرح الأسئلة التالية، وهي: ما الذي دفع بالنشطاء البعثيين إلى حضور حفل لما يعتبرونه سفارة المالكي، والعمل على تخريبه، واستفزاز العراقيين بالشعارات العدائية والشتائم؟ ثم مَن هي الجهة التي نفخت في الحادث وحوّلته إلى قضية كرامة وطنية؟ حجم التحريض وجنونه المنفلت، يدلّ على أن الحكاية كلها مفبركة ومحضرة مسبقا.

أمس الثلاثاء، شهدت البلاد مهرجانا للجنون، يكشف، مع شديد الأسف، قدرة الأموال والأجهزة على نشر الهوس في صفوف مجاميع بشرية، باتجاه أهداف مرسومة في دوائر الظلام. وفي رأيي أن هذه الأهداف ثلاثة هي: (1) تحويل الأنظار عن انعقاد مؤتمر «أصدقاء إسرائيل» في الأردن اليوم الأربعاء. وهو حدث استقطب معارضة سياسية وشعبية متسعة وحادة. وربما على نطاق أوسع، الفتّ في عضد الحركة المتضامنة مع سوريا ومحاصرتها، في سياق التحضير لحرب محتملة مع سوريا، (2) توسيع نطاق الحرب الإعلامية والسياسية والإرهابية ـ التي تشنها السعودية وقطر وتركيا، داخل العراق، ضد حكومة المالكي ـ لتشمل الأردن أيضاً. والأردن، كما هو معروف، ساحة عراقية بعامة، وظهير جغرافي واجتماعي وسياسي لغربي العراق، حيث تتركز المعارضة الشعبية والطائفية، للحكومة العراقية، (3) تخريب ما تم انجازه من تطورات إيجابية في العلاقات الأردنية ـ العراقية، ومنع تعزيزها بما يحرر عمّان من التبعية المالية، وبالتالي السياسية للغرب والخليج. لقد عاد العراق، ليحتل مرتبة الشريك الاقتصادي الإقليمي الأول مع الأردن، كذلك، فإن بغداد وعمان وقعتا، بالفعل، اتفاقية لإنشاء أنبوب نفط البصرة ـ العقبة. وهي تُعدّ، بالنسبة للعراق، عنوان تنويع منافذ صادراته النفطية، كما تُعدّ، بالنسبة للأردن، مفصلا اقتصاديا تاريخيا يحل للبلد أعقد مشكلتين يواجههما، أي فاتورة الطاقة والعجز المالي، إذ تحصل عمان، بموجب اتفاقية أنبوب البصرة ـ العقبة، على احتياجاتها النفطية بأسعار تفضيلية، وعلى عائدات مرور تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا. وهو ما يعني، سياسيا، تملّك الأرضية الاقتصادية لمقاومة المشروع الصهيوني للكونفدرالية والوطن البديل.

هكذا يكون، في تخريب العلاقات الأردنية ـ العراقية، مصلحة مشتركة للعديد من الأطراف الخارجية والداخلية، ابتداء من واشنطن وتل أبيب، ومرورا بالسعودية وقطر، وليس انتهاء بالإخوان المسلمين والسلفيين والأوساط المرتبطة بالولايات المتحدة والخليج.

عندما سقط النظام الملكي العراقي 1958، كانت هناك سورة غضب، معروفة الأسباب، في عمان؛ حينها نهض الزعيم الأردني وصفي التل، وخاض معركة سياسية عنوانها: فلنطو صفحة الماضي، ولنذهبْ إلى المستقبل، فلا غنى للأردن عن عمقه العراقي؛ ووقتها استطاع التل أن يفرض رؤيته. وشيئا فشيئا، استعاد البلدان علاقاتهما التي ظلت خيارا استراتيجيا أردنيا من العهد الملكي إلى العهد الجمهوري إلى العهد القومي إلى العهد البعثي، ثم صعدت، في مرحلة الراحل صدام حسين، إلى الذروة، قبل أن يقطعها الاحتلال الأميركي في العام 2003.

زال الاحتلال، العام 2011 فالتفتت بغداد إلى الأردن بوصفه نافذة العراق، وضاقت الدنيا بعمان، فالتفتت إلى العراق، بوصفه الحليف القديم القادر والموثوق، وبدأت العلاقات الثنائية، تُسارع الخطى في الاتجاه المطلوب. وها، فجأة، تملأ الغيوم السود، سماء تلك العلاقات، استوعبتها بغداد بتقديم اعتذار دبلوماسي. لكن، إذا كان من المفهوم أن يسعى التحالف الأميركي ـ الخليجي، وأدواته المحلية، إلى تلغيم الطريق بين عمان وبغداد، ومنع الأردن من الاقتراب من محور المقاومة، فإن استعداد البعثيين الأردنيين (الجناح العراقي) للعب دور محراك الشرّ، يطرح أسئلة جدية عن المصير المؤسف لحزب قومي تحوّل أداة خليجية.

إسرائيل: وضع الجولان نحو الانهيار

جبهة الجولان بدأت بالحراك. نيران سورية على آلية إسرائيلية عبرت خط المنطقة منزوعة السلاح، في تنفيذ لما قاله الرئيس السوري بشار الأسد من أن القوات السورية لن تتهاون مع أي خرق إضافي للحدود. إسرائيل بدورها أكدت، وحذرت من تدهور الوضع على الجبهة، وسط إشارات إسرائيلية إلى تمهّل بالرد، أو «الاحتفاظ بحق الرد»

تساءلت «هآرتس» عما إن كانت إسرائيل قد بدأت تتعرض لحرب استنزاف (أ ف ب)

علي حيدر

يمكن القول إن القيادة الاسرائيلية، بشقيها السياسي والعسكري، تلقت الرسالة التي وجهها الجانب السوري عبر عمليات استهدفت نقاطاً اسرائيلية في الايام الاخيرة في الجولان المحتل، وادركت المخاطر الكامنة فيها، لذا كانت ردود الافعال والمواقف التي وجهتها هذه القيادات أبعد من النتائج المادية والعسكرية لهذه العمليات، واكثر تناسباً مع مضامين الرسالة والاخطار الكامنة فيها.

حمّل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، الجيش السوري المسؤولية عن اطلاق النار التي تعرضت لها آلية للجيش في الجولان «رداً على نشاط الجيش الاسرائيلي»، مشدداً على أن «(الرئيس السوري بشار) الاسد سيتحمل النتائج». وأضاف أن «دورية للجيش الاسرائيلي كانت تسير بوضوح بالقرب من السياج، تعرضت لنيران سورية ثلاث مرات». واضاف غانتس «اننا نرى تواصل عمليات نقل الوسائل القتالية في سوريا، وبموازاة ذلك الاسد يتحدث ويوجه ويشجع توسيع النشاطات ضد دولة اسرائيل بأبعاد مختلفة، ومن بينها في هضبة الجولان، وهذا أمر مرفوض من قبلنا ولذلك تم تدمير الموقع» السوري.

وفي محاولة لتوجيه رسالة تؤكد على تمسك اسرائيل بسياستها الامنية في الساحة السورية، شدد غانتس، في كلمة في مؤتمر جامعة حيفا، «نحن لا نستطيع ان نسمح، ولن نسمح بأن تتحول هضبة الجولان الى ساحة مريحة لردود الاسد». وهدد بأنه «في حال تدهور الوضع في هضبة الجولان سيضطر الاسد الى ان يتحمل نتائج هذا الموضوع». واضاف «انا لست شخصاً صدامياً، ولكننا سنعرف كيف ندافع عن انفسنا. وبالخلاصة، الوضع في الجولان غير مستقر وسائر نحو الانهيار».

في السياق نفسه، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس اركان الجيش تحذيره من حدوث تدهور عسكري مفاجئ بين اسرائيل واحدى الجبهات المحيطة بها لا يمكن السيطرة عليه. واكد غانتس ان اسرائيل «تعيش الآن في وضع حساس وقابل للانفجار». وحث كافة الاسرائيليين على «البقاء يقظين بسبب هذا الوضع»، مشيراً الى ان «اسرائيل تواجه عدداً كبيراً من التهديدات العسكرية». وأضاف «من الواضح أن للجبهات المختلفة علاقة ببعضها البعض، إذ إن هناك علاقة بين سيناء وغزة وبين الاخيرة والضفة الغربية وبين سوريا ولبنان».

ضمن الاطار نفسه، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن رئيس أركان جيش الاحتلال قام في ساعات مبكرة من صباح أمس بزيارة منطقة هضبة الجولان القريبة من الحدود السورية، برفقة كل من قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يائير غولان، وقائد فرقة الجولان، العميد تامير هيمن. واكد غانتس، في مؤتمر صحافي عقده بعد الانتهاء من جولته، أن «الحدود، سواء كانت المصرية منها أو السورية، تشهد توتراً غير مسبوق»، لافتاً إلى أن «جيشه يقدر بأن الهجمات ستتواصل وأن القلق يساور المنظومة الأمنية الإسرائيلية في هذا الشأن». وأعرب غانتس عن خشيته من أن تتحول منطقة الجولان إلى منطقة تنطلق منها هجمات مسلحة ضد الجيش الإسرائيلي بالقرب من الجدار الحدودي، في حين قال ضابط رفيع المستوى في المنطقة إن الجيش الإسرائيلي يستعد لجميع الاحتمالات.

بموازاة ذلك، شدد وزير الدفاع، موشيه يعلون، رداً على العمليات التي تعرضت لها قوات الجيش الاسرائيلي في الجولان، ان «سياستنا واضحة، لا نتدخل في ما يجري في سوريا ولا نتدخل بالطبع في الحرب الاهلية، وفي ما يتعلق بهضبة الجولان نحن لا ولن نسمح بانزلاق النيران الى مناطقنا»، مؤكداً أن هدفاً تابعاً للجيش السوري تعرض للتدمير رداً على النيران التي تعرضنا لها.

وذكرت تقارير اعلامية اسرائيلية عن تعرض قوة للجيش الاسرائيلي لنيران مقصودة وموجهة من الجانب السوري في منطقة تل فارس وسط الجولان، لم تؤد الى سقوط اصابات ولكن الآلية العسكرية تعرضت لاضرار. ورد الجيش الاسرائيلي، بحسب هذه التقارير، باطلاق صاروخين من طراز «تموز» باتجاه مصدر النيران. ولفتت هذه التقارير الى ان هذه هي المرة الثالثة في الاسبوع الاخير التي تُفتح فيها النيران من سوريا باتجاه قوة اسرائيلية. وفيما توقفت التقارير الاسرائيلية عند التبني الرسمي من قبل الجيش السوري للعملية الاخيرة للمرة الاولى، نفى مصدر عسكري اسرائيلي لصحيفة «هآرتس» ما أكده بيان للجيش السوري من أن الآلية الاسرائيلية تجاوزت الخط باتجاه المنطقة المنزوعة السلاح. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها انهم في الجيش الاسرائيلي يقدرون بأن اعلان الجيش السوري المسؤولية عن اطلاق النار هو جزء من سياسة عملياتية جديدة لنظام الاسد الذي اعلن في اعقاب الهجوم الجوي، انه من الآن ستفتح جبهة مقاومة في الجولان ضد اسرائيل. واكدوا في الجيش الاسرائيلي ايضاً أن

أردوغان: نقدم كافة أنواع الدعم اللوجستي للم

أكد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، ان بلاده تدعم المعارضة السورية لوجستياً، وذلك بالتزامن مع وصول ولي العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبد العزيز، إلى أنقرة، في زيارة عنوانها سوريا

اسطنبول ـ حسني محلي

اتهم رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، حزب الله ودولاً أخرى ومنظماتها بالقتال الى جانب النظام السوري في القصير وعموم سوريا، من دون أن يسمي هذه الدول. وقال إن «الذين يتهمون تركيا بالتدخل في سوريا، عليهم أن يحاسبوا حزب الله والمنظمات والدول الأخرى التي تدعم الأسد ونعرفها جميعاً».

وشدد رئيس الحكومة التركي على أن بلاده «قدمت وستقدم كافة أنواع الدعم اللوجستي للمعارضة السورية». وأضاف أن «ذلك لا يعتبر تدخلا خارجياً في سوريا». وعبر «عن أن أمله في أن تتخذ أميركا نفس الموقف التركي». ووصف زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة «بالناجحة جداً»، وقال إنه «تحدث مع الرئيس باراك أوباما والمسؤولين الأميركيين لساعات طويلة بكل صدق وشفافية». وجاءت أقوال أردوغان خلال رده على أسئلة الصحافيين في مطار أنقرة، عند عودته من زيارة إلى أميركا استغرقت 4 أيام.

في المقابل، اتهم زعيم حزب الحركة

تحدثت المعلومات عن حصول المزيد من التعاون بين تركيا والسعودية على حساب علاقاتها مع قطر

القومية، دولت باخشالي، أردوغان «بتسليح ودعم الجماعات الإرهابية في سوريا». وقال «إنهم السبب في الاقتتال الدموي ومقتل عشرات الآلاف من المواطنين السوريين». وتساءل «هل يقبل أي إنسان له ضمير بمثل هذا الوضع؟». وكان باخشالي يتحدث باسم الكتلة البرلمانية لحزب الحركة القومية، الذي يضم 53 مقعداً في البرلمان، عن الموقف التركي في موضوع سوريا. وقال إن «حكومة أردوغان دعمت وقدمت كافة أنواع الأسلحة للجماعات الإرهابية، التي تقاتل في سوريا، وهو ما انعكس على الوضع الأمني الداخلي لتركيا».

وتطرّق باخشالي إلى الانفجارات التي وقعت في مدينة الريحانية على الحدود مع سوريا قبل 10 أيام، وقال إن «سببها هو أردوغان وحكومته التي فتحت الحدود على مصراعيها أمام عناصر الجماعات الإرهابية المسلحة، التي تتنقل عبر الحدود المشتركة بكل حرية». ووصف زيارة أردوغان إلى واشنطن بالفاشلة، وقال إنه «فشل في إقناع أوباما في موضوع سوريا، حيث رفض كل مطالبه بما في ذلك فرض مناطق للحظر الجوي شمال سوريا».

واستهزأ باخشالي بتصريحات أردوغان، عندما قال في واشنطن إنه سيزور غزة والضفة الغربية، واعتبر ذلك رضوخا للضغوط الأميركية والاسرائيلية، حيث كان يصر على زيارة غزة فقط. وأضاف أن «زيارة أردوغان الى الضفة الغربية تعني زيارة إسرائيل أيضا لأنه سيصل رام الله عبر الأراضي الإسرائيلية».

بدوره، اتهم زعيم حزب «الشعب

الرد العسكري على عمليات اطلاق النار في الحدود سيدرس بشكل مفصل وبما يتلاءم مع تقدير الوضع.
من جهته، شدد وزير الشؤون الاستراتيجية، في حكومة نتنياهو، يوفال شطاينتس، أمام لجنة الخارجية والامن، على ضرورة رحيل الاسد لأن ذلك سيوجه ضربة شديدة لـ«محور الشر ويضعف ايران وحزب الله»، ويؤدي الى «اخراج سوريا من المعادلة». ودعا أيضاً إلى ضرورة «بذل اسرائيل كل جهودها لمنع نقل السلاح المتطور الى المنظمات الارهابية».
وبحسب صحيفة «معاريف»، فإن المسؤولين الإسرائيليين، رغم انه يؤكدون ضرورة رحيل الاسد، الا انهم يخشون في الوقت نفسه من أن يؤدي انهيار النظام الى تعاظم الارهاب المتطرف وسيطرته على الدولة. ونقلت الصحيفة ايضاً أن نتنياهو عبّر خلال لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن قلقه من تعاظم الجهات المتطرفة.
وتساءلت صحيفة «هآرتس» عما إن كانت اسرائيل قد بدأت تتعرض لحرب استنزاف كما تعهد الاسد؟ لكنهم في الجيش مقتنعون، كما تؤكد الصحيفة، أن المسألة ليست كذلك في هذه المرحلة على الاقل، بالرغم من تعرض مرصد جبل الشيخ خلال الاسبوع الماضي لقذائف مقصودة. ولفتت الصحيفة الى أن الجولان بدأ في الاشهر الاخيرة يتعرض لنيران من دون توقف تقريباً، مؤكدة ان المعجزة حالت دون وقوع اصابات. ونقلت عن مصادر في قيادة المنطقة الشمالية، قولها ان ما جرى «ليس حرباً ضدنا وليس حرب استنزاف». مع ذلك، رأت «هآرتس» انه منذ الهجمات الاسرائيلية الاخيرة في سوريا، تغيرت سياسة الرد الاسرائيلية، وفي الجيش يعترفون بهذه الحقيقة. واكدت انه في الماضي كانت التوجيهات تفيد انه ينبغي الرد على اي نيران تنطلق من الاراضي السورية، سواء كانت مقصودة ام لا، لكنهم الآن لا يسارعون للرد بالنيران في محاولة لتخفيف حالة التوتر. واوضح مصدر في الجيش هذه السياسة بالقول «نحن اكثر حذراً واقل بحثاً عن مواجهة، وهذا يعتبر خطوة الى الوراء».

معارضة

الجمهوري» التركي كمال كليجدار أوغلو، رئيس الوزراء بانتهاج سياسات خطيرة في سوريا من خلال دعم الجماعات الإرهابية، وقال إن ذلك لا يليق بالدولة والأمة التركية. كذلك جاء حديث كليجدار أوغلو في البرلمان ممثلاً لكتلة حزب «الشعب الجمهوري»، التي تضم 135 مقعداً. وأضاف أن الإرهابيين في سوريا يرتدون ملابس الجيش التركي.
وتطرق كليجدار أوغلو لزيارة أردوغان إلى واشنطن، وقال إنها كانت فاشلة تماماً، وأضاف أن أردوغان فشل في إقناع أوباما بضرورة التدخل العسكري المشترك في سوريا، أو باستخدام الجيش السوري للأسلحة الكيماوية، حيث قال له أوباما إنه ليس لديهم أي أدلة وإثباتات في هذا الموضوع، كما فشل في إقناعه في موضوع مناطق الحظر الجوي شمال سوريا. وقال إنه على العكس، فان أوباما فرض على أردوغان تغيير سياساته في موضوع مؤتمر جنيف الذي كان يعترض عليه بشدة. وأضاف أنه ليس لأردوغان أي سياسة واضحة في موضوع سوريا، بل هو يطبق ما يقال له من قبل الدول الأخرى التي تمسك بالعصا دائماً.
وجاءت تصريحات المسؤولين الأتراك في موضوع سوريا تزامناً مع وصول ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى أنقرة لبحث تفاصيل التطورات الأخيرة في الملف السوري. وتحدثت المعلومات عن احتمالات حصول المزيد من التنسيق والتعاون التركي مع السعودية على حساب علاقاتها مع قطر، وذلك بناءً على التوجهات الأميركية الجديدة في موضوع سوريا.
وأشارت المعلومات نفسها إلى إن أردوغان سيزور بعض دول الخليج وبعد ذلك إيران وروسيا في إطار التحضير للمرحلة الجديدة في سياسات أنقرة الخاصة بسوريا، بحيث ستجري الموافقة على بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة حتى انتخابات الرئاسة العام القادم، شرط أن يتنازل عن العديد من صلاحياته للحكومة الانتقالية، التي ستشارك فيها المعارضة السورية مناصفة حتى الانتخابات القادمة، على أن تكون برقابة دولية.

النظام والمعارضة في «جنيف 2»... وعمان تطلب الباتريوت

بين أسماء ممثلي دمشق في «جنيف 2» وتأكيد الأخضر الإبراهيمي مشاركة المعارضة، أتى من عمان عنصر المفاجأة برغبتها في نشر صواريخ باتريوت

رغم غياب البحث في التفاصيل التي قد تفجّر الاستعدادات لمؤتمر «جنيف 2»، يتّجه النظام والمعارضة للمشاركة في المؤتمر. المعارضة («الائتلاف») التي ستعلن رأيها في المشاركة يوم غد، تحدث الأخضر الإبراهيمي أمس عن ذهابها إلى جنيف، في وقت كانت فيه عمّان تغرّد من وحي الوضع الميداني، بإعلان رغبتها نشر صواريخ باتريوت واستعدادها لمواجهة أيّ تطور في سوريا.
وقال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي، أمس، إنّ الرئيس السوري بشار الأسد طرح أسماء خمسة مسؤولين من إدارته للمشاركة في محادثات سلام مع المعارضة السورية برعاية دولية. وتضم القائمة رئيس الوزراء وائل الحلقي ومسؤولين كباراً آخرين. ويقول دبلوماسي آخر إنّ المعارضة السورية رفضت بالفعل بعض المسؤولين في القائمة بسبب افتقارهم إلى النفوذ.
وذكر مصدر في الاتحاد الأوروبي أنّ الأسد طرح في شهر آذار قائمة بالأسماء لمحادثات محتملة، منهم رئيس الوزراء وائل الحلقي، ونائب رئيس الوزراء قدري جميل، ووزير الإعلام عمران الزعبي، ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر، والوزير المسؤول عن شؤون الهلال الأحمر جوزيف سويد. وقال الدبلوماسي الأول إنّ «من المرجح أن تتغير القائمة»، مضيفاً أن أي مسؤول يجري إيفاده للاجتماع لا بد أن يكون لديه ما يكفي من الثقل للتفاوض عن جدارة.
وذكر الدبلوماسي الثاني أن «الائتلاف» اعتبر بالفعل بعض الأسماء غير مقبولة، لكنّه لم يحدد أيّها. ويشارك الدبلوماسيان بنحو وثيق في التخطيط لمحادثات السلام.
في موازاة ذلك، أعلن المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي أنّ السلطات السورية والمعارضة على استعداد للمشاركة في المؤتمر الدولي. وأضاف أنّ الشعب السوري يعلق آمالاً كبيرة على المؤتمر، مشيراً إلى أن الامم المتحدة تعمل على تنظيم المؤتمر بحيث يكون بأفضل صورة ممكنة.
بدورها، أعلنت طهران رغبتها في المشاركة في المؤتمر الدولي حول سوريا المقرر، معتبرة أنّ من الضروري «توسيعه من خلال مشاركة جميع البلدان المؤثرة» على أطراف النزاع. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس ارغشي، أنّه «لا يشك أحد في العالم في أن الجمهورية الاسلامية هي أحد أبرز البلدان المؤثرة».
وأضاف ارغشي أن «مؤتمر جنيف المقبل هو الدليل على أن موقف واقتراح إيران صحيحان. ومنذ اليوم الأول قلنا إن الحل الوحيد هو حوار بين السلطة والمعارضة. وتوجه المجموعة الدولية نحو هذا الموقف أمر جيد».
في السياق، أعلنت الصين أنّ حل الأزمة السورية غير ممكن من دون مشاركة السعودية وإيران. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية، هونغ لي، إنّ «الصين تؤيد الجهود الرامية لتسوية النزاع السوري سياسياً... ونحن نعتبر أن التسوية غير ممكنة بدون مشاركة دول المنطقة المهمة».
من جهته، صرح رئيس «الائتلاف» السابق، أحمد معاذ الخطيب، بأنّه لا بديل من رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة. وأكد، خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الاسباني مانيول مارجايو، أنّه يجري الاعداد لعقد مؤتمر في تركيا بعد يومين، سيتم خلاله طرح مبادرة جديدة من شأنها أن تكون «نافذة لمحاولة إنقاذ الشعب السوري وإخراجه من أزمته».

الأسد طرح أسماء خمسة مسؤولين من إدارته للمشاركة في محادثات سلام

في غضون ذلك، كشف رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور، في موقف لافت، عن «رغبة بلاده في نشر صواريخ باتريوت على الشريط الحدودي مع سوريا»، مؤكداً أنّ «الأردن على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تداعيات قد تحصل على الأراضي السورية في حال حدوث تدخل خارجي»، مشدداً على أنها «لن تشارك في أي عمل ضد سوريا».
وقال: «نحن بحاجة إلى الأسلحة الدفاعية، ونرحب بالباتريوت لحماية أجوائنا من أي هجوم من أي جهة». وفي تصريحات لقناة «CNN»، أشار إلى «وجود اختلافات بين إخوان الأردن وإخوان سوريا»، لافتاً إلى أن «الإخوان المسلمين لدينا شيء آخر والإخوان المسلمين في سوريا شيء آخر وكذلك في مصر. فالإخوان لدينا أدواتهم مشروعة سلمية ولو كانت غير ذلك لكنا بقوة القانون منعنا ذلك، وليس لنا أن نقيّم أداء الجهات الأخرى».
من ناحية أخرى، وجهت محكمة في أضنة، جنوب تركيا، التهم إلى خمسة أشخاص وأمرت بحبسهم للاشتباه في تورطهم في اعتداء مايو في الريحانية. وهذه المجموعة الجديدة ترفع عدد الاشخاص المسجونين إلى 12، في إطار التحقيق الذي بدأ بعد الهجوم، ويحملون جميعاً الجنسية التركية.
من جهتها، أكدت روسيا التزامها التام بإكمال توريدات الأسلحة الدفاعية إلى سوريا وفق الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين سابقاً. وشدد نائب رئيس الهيئة الفدرالية للتعاون العسكري التقني، قسطنطين بيريولين، على أن بلاده ستلتزم أيضاً بمواعيد التوريدات المتفق عليها.
إلى ذلك، طرحت النمسا مجدداً، أمس، سحب جنودها الموجودين في هضبة الجولان المحتلة في إطار قوة الأمم المتحدة، إذا ما رفع الحظر عن تسليم الأسلحة للمعارضة السورية.
ومن المقرر أن يجري أواخر الشهر الجاري تجديد العقوبات التي قررها الاتحاد الأوروبي ضد سوريا. وفي هذه المناسبة، تمارس فرنسا وبريطانيا ضغوطاً من أجل رفع الحظر عن تسليم أسلحة إلى المقاتلين المعارضين، فيما تقول فيينا إن رفع العقوبات سينهي تجميد الحسابات المصرفية في الخارج للرئيس السوري بشار الأسد.
في سياق آخر، قال دبلوماسيون وموظفو إغاثة إنّ الأردن أعاد آلاف اللاجئين السوريين خلال الأسبوع الماضي في أول حملة من نوعها منذ بدء الأزمة السورية. وقال لاجئون وموظفو إغاثة إنّ نقاط العبور الأربع غير الرسمية التي يستخدمها اللاجئون في محافظة درعا ظلت مغلقة طوال الأيام الستة الماضية، لكن معبر جابر الحدودي الرسمي ظلّ مفتوحاً.
وقال أبو حسين الزعبي، وهو موظف إغاثة، إن «السلطات الأردنية امتنعت عن استقبال اللاجئين مهما كانت ظروفهم باستثناء الجرحى». وأرجع دبلوماسي غربي إغلاق الحدود إلى دواع أمنية قبل اجتماع «أصدقاء سوريا» اليوم في عمان.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الخطيب: يجري الاعداد لعقد مؤتمر سيتم خلاله طرح مبادرة جديدة (أ ف ب)

قضية

اليوم تُطفئ 9 عائلات الشمعة الأولى على فراق الأحبة. عام مرّ على خطف اللبنانيين الزوار، الأبرياء من أي تهمة، على يد من يُسمّون أنفسهم «طلاب الحرية» في منطقة أعزاز السورية. حصل هذا قبل مواجهات القصير بكثير، بغية ابتزاز حزب الله، بوقاحة سافرة... مذ ذاك وأهالي المخطوفين يمشّطون الطرقات وحدهم ويصرخون

عام على الخطف ... قبل القصير وبعدها

محمد نزال

في مثل هذا اليوم، قبل عام، خطفت «الثورة السورية» لبنان. ضجّت الضاحية الجنوبية لبيروت، ومعها كل المناطق، بخبر خطف 11 لبنانياً في منطقة أعزاز ـ ريف حلب، في طريق عودتهم من زيارة العتبات المقدسة في إيران. لماذا خطفوا؟ الخاطفون صامتون. ساعات ثقيلة عاشها لبنان، والخاطفون على صمتهم، لا يعلنون سبب فعلتهم. آنذاك لم تكن هناك مواجهات في القصير. ولم يكن هناك حديث عن تدخل عسكري مباشر لحزب الله في سوريا. كان للحزب موقف سياسي فقط. المخطوفون لبنانيون من الطائفة الشيعية. الخاطفون استمروا بالصمت. ماذا يريدون؟ بعد صمت نطقوا... كفراً، عندما أعلنوا أن الخطف هو للضغط على حزب الله. المخطوفون ليسوا من حزب الله. صادف أنهم من طائفة معينة، لكنهم ليسوا من الحزب، وهم بأغلبهم من كبار السن والمرضى. أحرج يومها كثيرون ممن يناصرون «الثورة». كيف لمجموعة تطالب بالحرية أن تبادر، عن سابق تصميم، إلى حجز حرية أناس أبرياء؟ من يمكنه أن يُبرر؟ الموقف

خطف مقابل؟

بعيداً عن الجهد الذي يبذله المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، يُشاع بين أهالي المخطوفين ان ثمّة شخصيات وازنة في المعارضة المسلحة خطفت أخيراً في سوريا، وبالتالي يمكن أن يُفاوض عليها في قضية تبادل. ويشيرون إلى الكلمات التي قالها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في خطابه الأخير، لناحية أنه لا بد من عمل شيء من أجل المخطوفين إذ لا يمكن أن يُترك الأمر هكذا.

من جهته، يلفت دانيال شعيب إلى أن «الأهالي يعتبرون سعد الحريري وعقاب صقر وبعض الشخصيات السياسية الأخرى مشاركين في الخطف، وهم ربما ينتظرون لحظة اجراء الانتخابات النيابية لإطلاق سراح أهالينا، بغية الاستفادة السياسية الرخيصة». عام مرّ على عملية الخطف، ولا أحد يعلم كيف ستكون نهاية هذه القضية، فيما أهالي المخطوفين يستمرون، وحدهم، بافتراش الطرقات.

محرج. كثيرون لزموا الصمت. إنها «ثورة» لا تُشرّف، ليس لأن ما حصل مجرد خطأ فردي، بل لأن قيادتها، في الداخل والخارج، التزمت الصمت. والصمت عن الظلم شراكة فيه. هكذا كان الجميع يتكلم في الضاحية، من أهالي المخطوفين وأقاربهم، ومن المتابعين، وحتى من بعض من كانوا يناصرون الحراك في سوريا، إلا قلة قليلة أصرّت إما على صمتها وإما على فجورها. مرّ عام وأهالي المخطوفين يمشطون الطرقات في لبنان. لم تبق وسيلة إلا واستخدموها لإيصال صوتهم. وحدهم في الطرقات. لا أحزاب معهم ولا جمعيات ولا نشطاء. حتى نشطاء المجتمع المدني الذين لا يتركون صغيرة أو كبيرة إلا ويُشاركون فيها، غابوا عن قضية المخطوفين في أعزاز. ربما لأنها قضية ليس فيها «منح» من الاتحاد الأوروبي. تُرك الأهالي وحدهم. الأحزاب تركتهم، ومنها حزب الله. تفهموا الأمر، ذلك أنهم لا يريدون لقضيتهم أن تُمذهب أو تُسيّس. لكن ماذا عن الدولة؟ الدولة، هذه الكلمة، أصبحت خلال السنوات الماضية قرينة لأحاديث الفكاهة أو السخرية. الدولة، ممثلة بوزير خارجيتها عدنان منصور، خرجت لتقول بعد الخطف إن «مسؤولاً

أهالي المخطوفين يزيلون إعلانا للخطوط الجوية التركية قرب المدينة الرياضية (الأخبار)

تحقيق

معارضون سوريون في حماية

يعلم كثيرون من أبناء القرى الجنوبية الحدودية أن آلاف النازحين السوريين الذين يقيمون بينهم هم من مؤيدي المعارضة السورية، أو من الذين لهم أقارب في سوريا يقاتلون الجيش السوري النظامي. ورغم ذلك، لا يشكل الأمر مشكلة لهم بل يفصلون بين انتماءاتهم السياسية وواجباتهم الأخلاقية والإنسانية

داني الأمين

المفارقة التي يعيشها أهالي الجنوب اليوم لم تعد تخفى على أحد. هم يستقبلون في قراهم معارضين سوريين، يتقاسمون معهم لقمة العيش، يتحاورون في السياسة، وفي الوقت نفسه يشيّعون شهداء من أقاربهم وأصدقائهم سقطوا في سوريا. مفارقة تشكل حديثاً يومياً لدى أهالي القرى، الذين يلفتون إلى أنه بعد عامين على بدء الأزمة السورية، لم يعد كثيرون من السوريين المقيمين بينهم يخفون انتماءاتهم السياسية. ويعيد محمد زين الدين، ابن بلدة صفد البطيخ، السبب إلى أن السوريين «اطمأنوا إلى أن أحداً لن يتعرّض إليهم بسبب انتماءاتهم». ابن البلدة، التي يقيم فيها اليوم أكثر من ألف عامل سوري مقابل 800 من أبنائها، لا يجد الأمر غريباً رغم أن أهالي قريته والقرى المحيطة «يقدّمون الشهداء في سوريا». والسبب برأيه هو وضوح السبب الذي يقاتل من أجله شباب حزب الله في سوريا «إنه دفاع عن القضية التي نؤمن بها، وحماية المقاومة من الخطر الذي قد يحلّ بها من فصائل المعارضة التكفيرية التي تتوعدنا وتعلن العداء لنا». هذا الأمر يحتلّ حيّزاً كبيراً من نقاشات الجنوبيين. صحيح أنهم يشكون، كما كل المناطق اللبنانية من الارتفاع الكبير في أعداد اللاجئين، وما يسببه ذلك من مشاكل اقتصادية واجتماعية، إلا أن نقاشهم الأساسي مؤخراً بات سياسياً بالدرجة الأولى خصوصاً مع ارتفاع عدد شهداء المقاومة. يأسف الأهالي عندما يسقط شاب يعرفونه «ونعرف قدراته القتالية وشجاعته ونبله». وفي وقت تنحو أحاديثهم باتجاه توقع سقوط المزيد من الشباب «خصوصاً إذا استمرّت حدّة المعارك في سوريا» لا يتوقفون عن ممارسة السياسة التي اعتمدوها منذ بدء توافد اللاجئين السوريين إلى قراهم. يجمعون لهم الثياب والمواد التموينية بشكل يومي، ولا يتردّدون في إيجاد فرص عمل لمن يرغب منهم كلما توفرت.

هناك قدرة واضحة على الفصل، كما يقول أحد شباب المنطقة «المشكلة لا تتعلّق بالولاء للنظام السوري أو للمعارضة السورية، وإنما في محاربة المسلّحين التكفيريين الذين يستبيحون الحرمات والمقدّسات. هؤلاء يشكلون خطراً حقيقياً على المقاومة التي نعيش بسببها في قرانا وبلداتنا الحدودية». يسأل الشاب كلّ المنتقدين «هل يعرف هؤلاء أن بقاءنا مع عائلاتنا في هذه المنطقة المجاورة لفلسطين مرتبط بالقوّة العسكرية التي تتمتع بها بعد عشرات السنين من الاحتلال والقتال والنضال». لكنه يضيف، في المقابل، إنه «إذا قرّرت الجماعات التي يقاتلها شبابنا في سوريا النزوح للسكن بيننا سلمياً، فلن نتعرّض لهم، وهذا ما هو حاصل حالياً لأننا نعرف عدداً من الشباب الذين يقاتلون مع الجيش السوري الحر ولم نتعرّض لهم. نحن واضحون ونعرف أن معركتنا في مكان آخر وفي منطق آخر، وعقيدتنا التي نقاتل من أجلها تفرض علينا حماية هؤلاء ومساندتهم ومنع التعرّض لهم أيضاً، ما داموا لا يحاربوننا في ديارنا، بعكس ما يفعل بعض هؤلاء في سوريا عندما يجتاحون القرى الشيعية والمسيحية وغيرها ويرتكبون المجازر

تجاوز عدد النازحين السوريين الى الدول المجاورة المليون (رويترز)

عن طائرة الشيخ سعد الحريري التي ستقل المخطوفين. الناس في الطرقات حتى المساء. فجأة، يتبخر كل شيء. منذ ذلك التاريخ وأهالي المخطوفين يفترشون الطرقات. فجأة يفصح «الثوار» عن طلبهم. يريدون اعتذاراً من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. السيد يتجاهلهم في خطاباته. أهالي المخطوفين يردون على الخاطفين... «فشرتم وهيهات هيهات أن يعتذر السيد... إن هو قبل فنحن لا نقبل». صمت الخاطفون من جديد. هنا يظهر «أبو ابراهيم». شخص بكنية، لا باسم ثلاثي ولا حتى ثنائي، بكنية فقط يشغل الدولة وأهلها. أصبح نجم أهل الإعلام، سافر بعضهم إليه، إلى أعزاز، والتقوا به وبالمخطوفين الذين سموهم

ربما كان يجب خطف 11 تركياً لتعيد تركيا مخطوفينا

تركياً أخبرنا بأن المخطوفين بخير، وأنهم أصبحوا في الأراضي التركية». أين أصبح هذا الكلام؟ ربما على منصور اليوم أن يطل على الرأي العام ليصارح الناس باسم المسؤول التركي الذي قال له ما قال. الدولة في يوم الخطف، قبل عام، كانت مجتمعة في مطار بيروت الدولي. كانوا ينتظرون عودة المخطوفين. هكذا وعد الأتراك. ألم يقل ذلك وزير الداخلية مروان شربل؟ ألم يقل إنهم أصبحوا في الطائرة وهم في طريقهم إلى بيروت؟ يومها كانت بعض وسائل الإعلام تدخل الضاحية لأول مرة. تلفزيون المستقبل يتحدث «ضيوف أبو إبراهيم». هذا الذي مات وعاش، إعلامياً، عشرات المرّات. اليوم هو غائب عن السمع تماماً. البعض يقول انه قتل في المعارك الجانبية في شمال سوريا. ويقول آخرون إنه داخل تركيا. فيما يشير بعض ثالث الى أن الأتراك تخلصوا منه بعدما أصبح عبئاً، على غرار كل الأدوات عندما تنتهي صلاحيتها.

لاحقاً، صُعق الأهالي عندما قال رئيس الجمهورية ميشال سليمان لهم «إذهبوا لعند جماعتكم». إذاً، هو ليس رئيساً للبلاد، بل ربما رئيس لنصف ربع شريحة من البلد الصغير. آنذاك، أزعج الرئيس أن تنقل «الأخبار» هذه الرواية عن الأهالي. اللافت أن بياناً عن الرئاسة لم يصدر للإيضاح أو حتى للنفي. فقط أوعز إلى وزير العدل والنيابة العامة متابعة الأمر مع «الأخبار». القضاء، بشخص أحد القضاة، تمنى «عدم إثارة أخبار كهذه مجدداً». لاحقاً، وبعد مبادرة أفراد من آل المقداد الى خطف مواطن تركي، رداً على خطف حسان المقداد في سوريا، قررت الدولة أن تُنشئ «لجنة حكومية مصغرة لمتابعة قضية المخطوفين». قبل ذلك كان أهالي المخطوفين ومن يتضامن معهم قد خطفوا تركياً آخر. الدولة أعادت لتركيا مواطنيها، مقابل حل القضية، ليتبين لاحقاً، وعلى لسان مسؤول وزاري، أن الدولة اللبنانية «ضُحك عليها». زُج ببعض الأشخاص من آل المقداد في السجن، وما زالوا إلى اليوم، فيما لم تف تركيا بوعدها. فقط «استطاعت أن تعيد» اثنين من المخطوفين ليظل 9 منهم قيد الاحتجاز. العائدان وصلا إلى بيروت على متن طائرات تركية. كل الطبخة من أولها إلى آخرها تركية. هذه هي قناعة أهالي المخطوفين الثابتة. فهم الجميع أن المواطن التركي كان مقابل اللبناني. الأهالي تحسروا وقالوا: «ربما كان علينا أن نخطف 11 تركياً حتى تعيد تركيا لنا كل المخطوفين».

لا يزال دانيال شعيب، شقيق المخطوف عباس شعيب، يتذكر أصعب اللحظات التي مرّت عليه «خلال عام من القلق». يقول: «أقسى لحظى كانت عندما خرج أبو ابراهيم وقال ان 4 من المخطوفين قتلوا. كانت هذه المرة الاولى في حياتي التي أعرف فيها شعور من يفقد عزيزاً. ما زلت أعاني نفسياً منذ تلك اللحظات، وأظن أنها لن تبارح ذاكرتي لأمد طويل». يستذكر شعيب عندما علم أن شقيقه عباس فر من الخاطفين، بعدما غافلهم ودخل الأراضي التركية، ومن هناك اتصل بشقيقه في بيروت وأخبره أنه قرب مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا. بادر دانيال يومها إلى الاتصال بوزير الخارجية اللبنانية وأعطاه رقم الهاتف الذي في حوزة عباس. فعلاً اتصل منصور بعائلة شعيب وأبلغهم أنه تكلم مع المسؤولين الأتراك، وأنهم سيعيدونه إلى لبنان، «وإلا فستكون هناك مشكلة دبلوماسية بيننا وبينهم». فجأة، يتم تحديد مكان عباس، من جانب الاستخبارات التركية، فيقبض عليه ويعاد إلى أعزاز. يقول دانيال: «لم نعد نثق بأي مسؤول في لبنان، باستثناء اللواء عباس إبراهيم، الذي يحمل هم القضية اليوم، وهو الوحيد الذي شعرنا بأنه يعمل جدياً لأجلها، وهو من يثنينا عن تصعيد التحركات ضد المصالح التركية في لبنان، ونحن بانتظار ما ستؤول إليه جهوده في المفاوضات».

من جهته، يقول أدهم زغيب، نجل أحد المخطوفين، ان الاهالي الآن «بالعين الموس.كنا نريد التصعيد بقوة في الذكرى السنوية، لكن المسؤولين الذين نثق بهم طلبوا التهدئة، وسنعطي مهلة لأيام». أصعب اللحظات التي عاشها زغيب كانت عند زيارته لتركيا، ولمنطقة أعزاز، مع وفد إعلامي. يتذكر كيف رأى «الاستخبارات التركية تدير كل شيء هناك... هناك فهمت أن الذنب ليس ذنب الشعب السوري، بل هي لعبة استخبارات دولية، هذه هي حقيقة ما يسمى الثورة السورية».

المقاومة

يحرص الأهالي على الاختلاط بالسوريين والتحاور معهم

بحق المدنيين العزّل».

كلام يوافق عليه أبو عبد الله، العامل السوري القادم من دير الزور الذي يقول إن شقيقيه انضمّا إلى الجيش السوري الحرّ، في حين أحضر هو عائلته الى بنت جبيل حيث كان يقيم. وهو اليوم يحظى بمساعدة الأهالي هناك. يقول «نحصل كغيرنا من السوريين على مساعدات من أبناء البلدة، عدا العمل والسكن». أبو عبدالله يعمل ويعيل عائلته، فلم يتعرّض لأي مشكلة. لكن الوضع في حولا كان مختلفاً، إذ يتحدّث أبناؤها عن إلقاء مخابرات الجيش القبض على شاب سوري بعدما ثبت قيامه بتوزيع الأموال على بعض مواطنيه بهدف تجنيدهم لمصلحة الجيش السوري الحرّ. ويتحدّث آخرون عن «عامل بات يترك عمله بين الفينة والأخرى ليتوجه للقتال في سوريا، ورغم ذلك لم يتم التعرّض له».

ويؤكد أحد أفراد حزب الله أن «عدم التعرّض للسوريين، ليس أمراً عسكرياً، بقدر ما هو تربية إنسانية، تؤكد أن مشروعنا ليس انتقامياً، إنما استراتيجي يصب في خانة الحفاظ على المقاومة وحمايتها لكي تبقى في وجه اسرائيل فقط». ويشير الى أن «مشاركتنا القتال في سوريا ليست لحماية رئيس أو شخص، كما يدعون، بل لايماننا بأن من نحاربهم يؤمنون بضرورة قتالنا واستنزافنا وسيكونون سنداً لاسرائيل التي قدمنا آلاف الشهداء من أجل منعها من الاعتداء على كراماتنا».

هذا الكلام يحاول الشباب اللبنانيون أن يقولوه للسوريين المقيمين بينهم. لذا يحرص عدد منهم على الاختلاط بهم ومحاورتهم لتوضيح وجهات النظر، خصوصاً المعارضين للنظام منهم. يقول فادي رمّال (العديسة) «نحن نجري الكثير من الحوارات مع السوريين المقيمين بيننا، وأعتقد اننا نجحنا من خلال ذلك في توضيح أفكارنا التي ربما لم يكونوا يعرفونها، وعبّرنا لهم بوضوح عن مبادئنا». لكنه يلفت في المقابل إلى حذر السوريين «الذين لا يصرّحون كثيراً بقناعاتهم السياسية بل يكتفون بقول المفيد ويأخذون الحوار غالباً إلى نقاش ديني يتناول معتقداتنا». وغالباً ما ينتهي الحديث بالتعبير عن المخاوف، مع القناعة بأن «ما يحصل في سوريا يجب أن يتوقف، فمحاربة النظام لا تبرّر المجازر والقتل الجماعي».

وفي هذا الإطار، يشير بعض المشاركين في الحرب في سوريا إلى جهل كثير من السوريين بحزب الله «فقد لاحظنا ارتياحاً لدى أهالي بعض القرى التي دخلنا اليها بعد انسحاب المعارضة منها لأنهم متأكدون أن من قيمنا عدم التعرّض لأحد، ونأمل أن يساعد هذا لاحقاً في تخفيف الاحتقان وثقة الشعب السوري بنا».

تقرير

الثقافة تقرر استملاكَ «لاندمارك»

هل يفعلها ليون؟

وزير الثقافة غابي ليون بصدد اتخاذ قرار باستملاك مشروع «لاندمارك». الخبر الذي شكّل مفاجأة لمهتمين بما تبقى من آثار بيروت، قوبل بالتشكيك ووضع في خانة «تلميع الصورة». لكن القرار في حال ثبتت صحته سيفتح النقاش واسعاً حول ميزانية وزارة الثقافة وقدرتها على مواجهة استثمارات الـ«داون تاون»

أكتشفت في الموقع بقايا بوابة رومانية تعود للقرن الأول بعد الميلاد تشبه بوابة Dura-Europos في سوريا (الأخبار)

بسام القنطار

من قال إن في حكومة تصريف الأعمال لا تحصل العجائب؟ العجيبة هذه المرة تجسدت في خبر ورد في موقع «النشرة» يشير الى أن وزير الثقافة غابي ليون بصدد اتخاذ قرار باستملاك مشروع «لاندمارك» في ساحة رياض الصلح الذي تبلغ مساحته 7500 متر مربع. وأفادت «النشرة» أن ليون سيرفع مشروع الاستملاك إلى مجلس الوزراء، على رغم أن الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال. ويشكل قرار ليون، إذا ثبتت جديته، خطوة رائدة تحتاج الى رصد ميزانية ضخمة من الخزينة اللبنانية، لكون العقار المذكور يقع في منطقة مرتفعة الاستثمار.

قرار ليون باستملاك عقارات في وسط بيروت ليس الاول من نوعه، إذ أعلن في قرار سابق أن مديرية الآثار تنوي استملاك عقار يقع خلف مبنى جريدة «النهار» ويشكل امتداداً للتل الفينيقي الشهير. لكن أياً من هذه القرارات لم يناقش في مجلس الوزراء. وقد حاولت «الأخبار» الاتصال بليون لكن خطه كان مقفلاً.

وتعاني مديرية الآثار من فوضى عارمة بغياب المدير العام الأصيل، ووصلت النزاعات داخل المديرية الى حد رفع دعاوى قضائية وإخبارات الى النيابة

مكبّ للنفايات يشوّه «حمى عنجر»

نقولا أبورجيلي

تتوسع رقعة انتشار محتويات مكب للنفايات ضمن البقعة التي تحتضن «حمى عنجر» يوماً بعد يوم. المكب الذي تنبعث منه الروائح الكريهة يبعد بضعة أمتار عن مدافن البلدة، ويتوسط عدداً قليلاً من المنازل السكنيّة وعشرات الغرف الصغيرة التي يقطنها العمال وعائلاتهم وبعض أصحاب المزارع والبساتين. ولم تلق كل شكاوى سكان المحلة إلى بلدية حوش موسى ـ عنجر آذاناً صاغية، كما لم تجد طريقها إلى حلّ مشكلة يعانون منها منذ أكثر من 5 سنوات. الرد الوحيد الذي حصل عليه الأهالي هو «أنها منطقة مزارع، وعليكم تحمّل ذلك، وسنرى ما يمكن فعله حيال هذا الأمر».

ويلفت أحد السكان إلى أنّنا «لا نعترض على وجود المزارع في تلك المحلة لأنها مصدر عيش لعشرات الأسر، لكن شكوانا تنحصر في عدم احتراز صاحب مزرعة الخنازير القريبة الذي يغذي خنازيره بأطنان من بقايا الأطعمة التي يجلبها من أحد المطاعم في البلدة».

وتكفي جولة في المكان لتنشق روائح تنبعث من بقايا الأطعمة المكدسة بأكياس النايلون والبراميل البلاستيكيّة. وما يزيد الطين بلّة هو تجميع هذه الكميات لبضعة أيام، ما يؤدي إلى تفاعل مكوناتها لتصبح ملجأً للحشرات الضارة والديدان، ومسرحاً للكلاب والقطط الشاردة، فضلاً عن انتشار الذباب والبرغش في أرجاء المحلة.

ويشير عامل في أحد البساتين القريبة من المكان إلى أنّ الأشجار لا تسلم من بقايا ما يفرزه الذباب والبرغش من أوساخ على أوراقها، والحال كذلك بالنسبة إلى جدران المنازل من الخارج والطاولات والكراسي وحتى لمبات الإنارة. ويلفت إلى أنّ جميع السكان حرموا من الجلوس أمام منازلهم طوال فصلي الربيع والصيف.

من جهته، يرى أحد سكان الغرف الزراعيّة الصغيرة أن الأضرار تنسحب إلى أنواع الطيور الداجنة التي تربى بأعداد قليلة

لم تحرك بلدية حوش موسى ساكناً تجاه شكاوى الناس

بين المنازل، والتي أصيبت منذ سنتين بوباء الطاعون بسبب انبعاثات المكبّ، مناشداً باسم جيرانه المجلس البلدي وجميع المعنيين في وزارات الصحة والبيئة والداخليّة العمل على إيجاد حلّ للمشكلة. تجدر الإشارة إلى أن بقعة المكبّ تقع على بعد عشرات الأمتار من مواقع وبقايا أحجار أثريّة ترتبط جغرافياً بقلعة عنجر الأمويّة المصنفة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو، وكانت جمعية حماية الطبيعة في لبنان، بالتعاون مع جمعيات بيئية محليّة وأجنبية وبلدية عنجر، قد أطلقت عام 2008 مشروعاً لدمج حمى عنجر بحمى كفرزبد، علماً بأن هذه المنطقة غنيّة بالينابيع وبرك المياه، من بينها نهر شمسين (الغزيّل)، وتعد ممراً وملاذاً آمناً للطيور المهاجرة، وتشهد ربوعها على مدار السنة نشاطات بيئية وسهرات لوفود سياحية محليّة وأجنبيّة، فضلاً عن مهرجان سنوي لهجرة الطيور.

مخطوفا نيجيريا على قيد الحياة

لا تزال عائلتا فواز وطحيني قلقتين على مصير مصطفى وعبد الله (أرشيف)

آمال خليل

تبلغت عائلتا المختطفين اللبنانيين في نيجيريا كارلوس أبو عزيز وعماد العنداري أنهما لا يزالان على قيد الحياة. البشارة حملها مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي كان قد تابع القضية مع السلطات النيجيرية خلال مرافقته لرئيس الجمهورية ميشال سليمان في زيارته الرسمية لنيجيريا منتصف آذار الفائت. وعلى الرغم من أنّ معاناة العائلتين لم تبدد بالكامل، إذ لم تزود بمعلومات إضافية بشأن مصير الإفراج عنهما أو مكان احتجازهما. مع ذلك، أقبل العيد على زوجة أبو عزيز روزي جرجورة وأولاده الثلاثة ووالدته المسنة في بلدة درب السيم (قضاء صيدا) وعلى آل العنداري في بلدة دار بعشتار (قضاء الكورة). وتجدد الأمل بعودة الشابين بعد فقدانه إثر إعلان الجهة الخاطفة مقتلهما مطلع آذار الفائت. يومها، أعلنت جماعة أنصار الإسلام النيجيرية المرتبطة ببوكو حرام، أنها قتلت سبعة رهائن أجانب كانت قد اختطفتهم من ورشة للأشغال العامة في شمال البلاد، وهم اللبنانيان المذكوران وسوريان ويوناني وإيطالي وبريطاني، من بينهم امرأة «بسبب محاولات الحكومتين البريطانية والنيجيرية تحريرهم وبسبب عمليات اعتقال وقتل ورداً على تحليق طائرات بريطانية حربية فوق سماء شمال البلاد». الجماعة عرضت شريط فيديو مدته دقيقة ونصف من الوقت، قالت إنه يصور جثث الرهائن القتلى وعرضت لقطات قريبة لوجوه ثلاثة منهم بدت جميعها مضرجة بالدماء. السلطات النيجيرية ووزير الخارجية عدنان منصور أعلنا بدورهما أنهما لا يستطيعان حسم مصير اللبنانيين اللذين لم يظهرا في الشريط. دخول إبراهيم مباشرة على خط التحقيقات مع السلطات النيجيرية بشأن مصير الرهائن وأماكن وجودهم جرت بعيداً عن الإعلام في الفترة الماضية، إلى أن امتلك معلومات مؤكدة تبلغت بها العائلتان والشركة التي يعملان لديها. كما وضعت العائلتان في أجواء متابعة المفاوضات ومحاولات تحرير الرهائن التي تتم. وإذا كانت عائلتا أبو عزيز والعنداري قد اطمأنتا جزئياً، إلا أن عائلتي فواز وطحيني لا تزالان في دوامة القلق على مصير ابنيهما مصطفى فواز (بلدة جويا) وعبد الله طحيني (بلدة عيتيت) اللذين اعتقلهما جهاز الأمن القومي النيجيري في 11 أيار الجاري ولم يسمح حتى مساء أمس بزيارتهما.

العامة على خلفية تفكيك مواقع أثرية من قبل شركات خاصة، من دون تسجيل تقارير علمية في ديوان المديرية وفق الاصول، إضافة الى تفلت مستودع المديرية في كورنيش النهر من أي رقابة إدارية.
وكانت شركة «لاند مارك ش.م.ل.» أعلنت عام 2005 نيتها تشييد مشروع متعدد الاستخدامات على العقار الرقم 1520 الباشورة، في ما كان يعرف بساحة السور في وسط مدينة بيروت. وقد وضع المعماري الفرنسي جان بيوفيل مجسم المشروع الذي تقدر كلفته بحوالى 150 مليون دولار والمملوك من مجموعة من المستثمرين الكويتيين واللبنانيين، بينهم حمد محمد عبد العزيز الوزان والشيخة سعاد حمد الصالح الحميضي وأحمد عفيف بعدراني وزياد إبراهيم الشعار وصلاح الدين الدباغ وشركة «أنجفة» العقارية.
ويتألف المشروع الذي تصل مساحته الإجمالية الى نحو 120,000 متر مربع من فندق خمس نجوم (برج من 40 طابقاً)، ومجمع تجاري وشقق.
وكانت المديرية العامة للآثار أعلنت في عام 2010 أنها تجري حفريات استباقية إلى حين الوصول الى الطبقات الأثرية. ويعمل في المشروع فريق عمل شركة خاصة برئاسة كريستين مطر. وفي المراحل الاولى من أعمال الحفر، تم اكتشاف قسم من سور أثري يعود إلى الحقبة الرومانية، وتحديداً الى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. كذلك اكتشفت مدافن تعود الى القرن السابع على عمق ثلاثة أمتار ونصف المتر، حيث تم نقل 34 هيكلاً عظمياً إلى مختبرات المديرية في تحويطة النهر من أجل تحليلها ودراستها. وقد أثارت عملية نقل الهياكل العظمية غضب دار الافتاء التي طالبت بمراعاة حرمة الاموات، وتمت تسوية قضية المقبرة الاسلامية لاحقاً بالاتفاق على نقل العظام الى مقبرة تابعة للاوقاف.
مصدر في شركة «لاند مارك» رفض الكشف عن اسمه، قال في اتصال مع «الأخبار» إن الشركة لم تتبلغ رسمياً قرار وزارة الثقافة بالاستملاك، وإنها تنتظر ورود تقرير من المديرية العامة للآثار يفنّد الآثار المكتشفة، وستتخذ الشركة موقفها بناءً على هذا التقرير.
واللافت أن مديرية الآثار وجهت دعوة الى علماء الآثار في عدد من الجامعات الخاصة لزيارة الموقع قبل أسبوعين برفقة الوزير ليون. وأعلن المشرف على أعمال الحفر في بيروت أسعد سيف أن المديرية ستكمل أعمال الحفر تمهيداً لوضع تقرير يوضح كامل الآثار المكتشفة وطريقة التعاطي معها.
ويتخذ عدد من الآثاريين الذين شاركوا في الجولة موقع الخصومة مع الوزير

> **شركة «لاند مارك» لم تتبلغ رسمياً قرار وزارة الثقافة بالاستملاك**

ليون بسبب استبعادهم عن اللجنة العلمية التي شكلها الوزير السابق سليم وردة، وتشكيل لجنة جديدة أجازت في العامين الماضيين جرف وتفكيك عدد من المواقع الأثرية أشهرها المنشأة البحرية في منطقة ميناء الحصن، وميدان سباق الخيل الروماني المكتشف في منطقة وادي أبو جميل.
الآثاري أنيس شعيا أكد لـ«الأخبار» أن الجولة على الموقع بيّنت وجود العديد من الآثار المكتشفة، وأن أعمال الحفر لم يتم إنجازها بالكامل، لافتاً الى أن علماء الآثار لن يتورطوا في تقديم رأيهم شفهياً الى مديرية الآثار، بل يفضلون كتابة تقرير علمي مفصل عن الموقع، كي لا يتم استغلال أسمائهم في مرحلة لاحقة، خصوصاً إذا تراجعت المديرية عن قرارها بحفظ الآثار في موقعها.
ولفت شعيا الى أن الجولة الميدانية أظهرت وجود بقايا بوابة رومانية تعود إلى القرن الأول بعد الميلاد يعتقد أنه المدخل الجنوبي للمدينة القديمة. ويوافق شعيا على المقارنة التي أجراها خبراء بين هذه البوابة وبوابة Dura-Europos في مدينة صالحية الفرات في منطقة دير الزور شرق سوريا.
عضو «التجمّع للحفاظ على التراث اللبناني» رجا نجيم أكد لـ«الأخبار» أن الآثار المكتشفة في الموقع تضم بازيليك بيزنطياً مع فسيفساء يعتقد أنها تعود الى القرن الرابع الميلادي، إضافة الى بقايا ممرات وحمام روماني وقناة لجر المياه وبرج لحماية المدينة. وشكك نجيم في قرار ليون استملاك العقار أو أجزاء منه، خصوصاً أن الحكومة في مرحلة تصريف الاعمال. ووضع التسريبات الاعلامية التي تتحدث عن استملاك موقع «لاندمارك» في باب «تلميع صورة ليون بعد أن قام ببرودة أعصاب بتدمير المرفأ الفينيقي وتفكيك ميدان الخيل الروماني، إضافة الى إجازة تدمير مبنى مدور الذي عاش فيه الأديب أمين معلوف». وسأل نجيم عن أعمال التفكيك التي جرت في موقع District S وموافقة ليون على تفكيك المسرح الروماني والجزء الشرقي من ميدان الخيل الروماني وتوكيل عالم الآثار الهولندي هانز كورفرز القيام بهذا العمل رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بطريقة عمله.

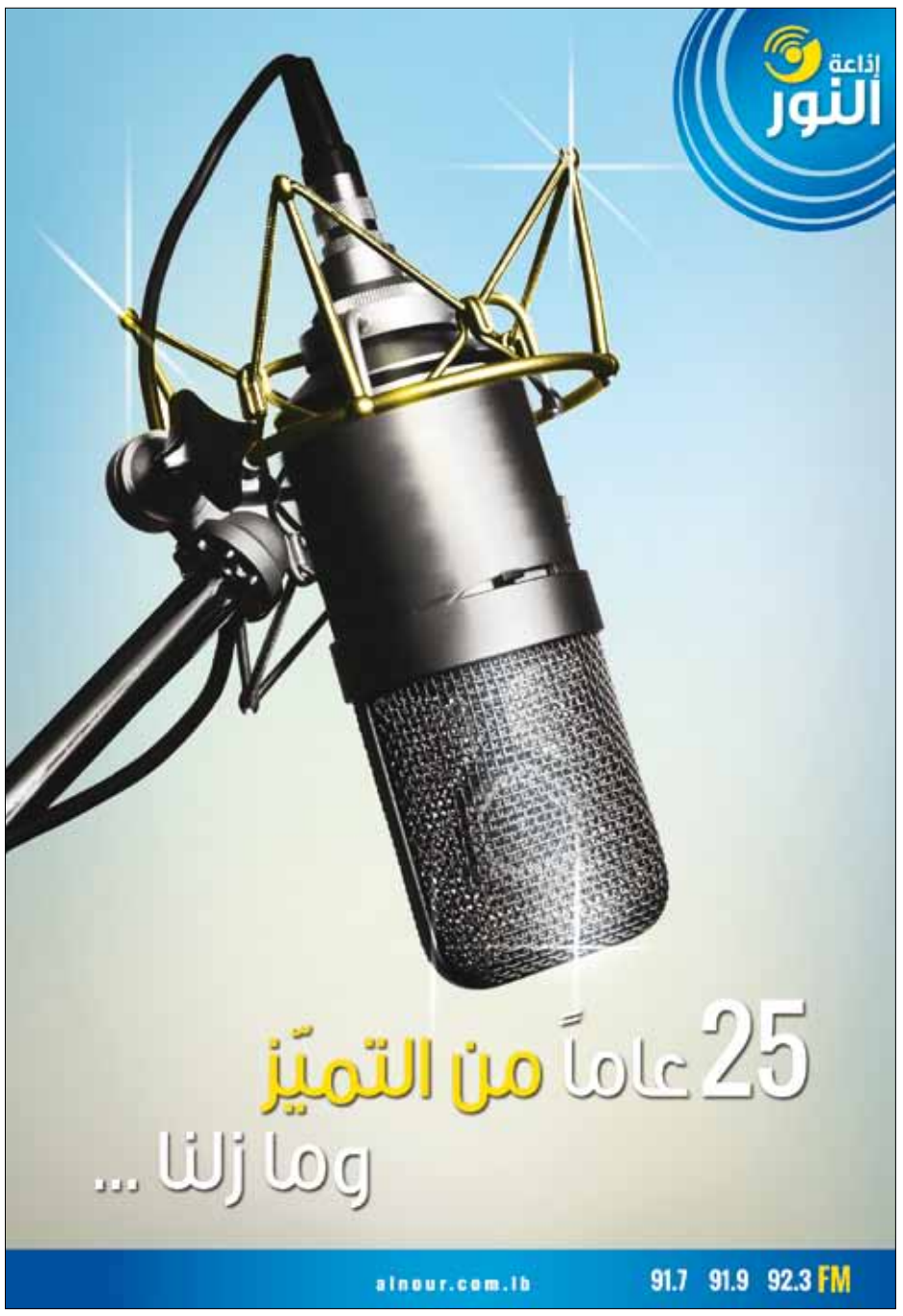

متفرقات

علم الدين يستقيل من بلدية الميناء

قدّم، أمس، عضو بلدية الميناء ورئيسها السابق عبد القادر علم الدين استقالته إلى محافظ الشمال ناصيف قالوش، احتجاجاً على تراجع الخدمات والإهمال والمخالفات التي تحصل في البلدية. واتهم علم الدين لائحة التوافق السياسي «بالتفريط بمصالح الميناء، فلم تتابع أو تستكمل مشاريع المدينة المستقبلية، أو تقوم بصيانة المشاريع التي نفذت والمحافظة عليها». ويقول علم الدين لـ«الأخبار» إنّ قرار الاستقالة قبل موعد انتصاف ولاية المجلس البلدي الشهر المقبل، وإمكان طرح الثقة بالرئيس الحالي محمد عيسى والإتيان بغيره، عائد إلى أنه لا يريد الدخول في البازار السياسي حيال هذا الموضوع. ويلفت إلى أنّه يقاطع جلسات المجلس البلدي منذ سنتين ونصف تقريباً، لذا فهو عملياً مستقيل، مشيراً إلى أنّه فضّل ترجمة الاستقالة رسمياً بعيداً عن أي استغلال، وكي لا يكون شاهد زور داخل المجلس.

تعاقد جديد في «اللبنانية»

وسط تغييب الجامعة اللبنانية عن لائحة الاهتمام الرسمي وغياب إقرار تفرغ الأساتذة المستوفين للشروط الأكاديمية والقانونية، يستمر التعاقد مع أساتذة جدد. وقد أعلنت رئاسة الجامعة حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الاختصاصات الآتية: اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها، الألسنية العربية/ الفرنسية/ الإنكليزية، الفنون والآثار، جغرافيا طبيعية وبشرية، علم نفس، تكنولوجيا التعليم، المعالجة الآلية للغات، الألسنية المعلوماتية، لغات أجنبية تطبيقية: طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لغة إيطالية، لغة إسبانية، لغة صينية، لغة فارسية، لغة ألمانية، مدخل إلى إدارة الأعمال (إنكليزي) مدخل إلى علم التسويق (إنكليزي) وإدارة المصارف التجارية (إنكليزي).
وتقدم الطلبات لدى أمانة سر العمادة _ الدكوانة، ابتداء من 2 حزيران المقبل ولغاية 22 منه. وأوضحت عميدة الكلية د. وفاء بري لـ«الأخبار» أنّ تطبيق نظام «الأل. أم. دي.» فرض تعليم مواد حرة واختيارية تساعد الطلاب على إيجاد فرص عمل وهي أقرب إلى إدارة الأعمال منها إلى الاختصاصات الإنسانية.
من جهة ثانية، أعلنت الرئاسة حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية الزراعة والعلوم البيطرية. ويخضع المرشحون لمقابلة مع لجنة متخصصة بشأن أبحاثهم الأخيرة. وتقدم الطلبات لدى أمانة سر الكلية _ الدكوانة، ابتداء من غد الخميس ولغاية 6 حزيران المقبل ضمناً.

هيئة التنسيق تعتصم غداً

أعلنت هيئة التنسيق النقابية، في بيان أصدرته أمس، أنّها ستخوض معركة رابعة وجديدة من التحرّك، بعدما كسبت جولات غلاء المعيشة وإقرار السلسلة في 6 أيلول وقرار إحالتها في 21 آذار، داعية إلى المشاركة الكثيفة في الاعتصام الذي تنفذه عند الثانية عشرة ظهر غد الخميس، أمام السرايا الحكوميّة ووزارة المال _ رياض الصلح، والتحضير لعقد مؤتمر نقابيّ، وصولاً إلى مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسميّة، وذلك ردّاً على سياسة الخفّة في التعاطي مع هذه القضيّة، وتعبيراً عن الرفض القاطع لكلّ البنود التخريبيّة وإسقاط كلّ المشاريع الهادفة إلى ضرب مشروع بناء دولة الرعاية الاجتماعيّة.

التعطيل في مدارس الهرمل بلغ 53 يوماً

اطلع وزير التربية حسان دياب من نائب الهرمل نوار الساحلي، الذي حضر على رأس وفد من مديري المدارس والثانويات والمهنيات الرسمية في الهرمل، على أوضاع المدارس والمؤسسات التربوية التي تتعرض منذ فترة لقذائف وصواريخ تؤدي إلى الهلع وتعطيل الدراسة. وشرح المديرون أجواء الاستعدادات للامتحانات المدرسية والرسمية في التعليم العام والتعليم المهني والتقني وخصوصية كل منهما. وكشف المديرون أن عدد أيام التعطيل بلغ 53 يوماً لهذا العام حتى اليوم، لكنهم أكدوا أن تكثيف الدروس سينجح في إنهاء البرامج.
وطالب الساحلي بتوفير مراكز امتحانات آمنة مثل مدارس العين واللبوة والفاكهة، فوافق الوزير وكلف المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق بالتنسيق مع المدارس المرشحة لاستقبال الامتحانات الرسمية.

عدد العائلات المهددة بانقطاع الدخل عنها نتيجة قرار شركة «Val»، التي تدير الميكانيك في لبنان، إنهاء العقود مع موظفيها الذين يصفون خطوتها بأنها «لامبالاة بمصيرهم»

400

عائلة

ما استخدم من القروض السكنية المدعومة التي حررها المصرف المركزي للمصارف التجارية في إطار رزمة تحفيز بفائدة منخفضة إلى 1% وسقف استدانة يبلغ 800 مليار ليرة

70

في المئة

معدل نمو الودائع المصرفية على أساس سنوي، وفقاً لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مع العلم بأن ميزان المدفوعات أضحى وضعه أفضل بدءاً من تشرين الثاني عام 2012

7

في المئة

قضية

مشروع جديد لنظام التقاعد

جريصاتي يفصل أموال المتقاعدين عن الضمان

... وظهر مشروع جديد لنظام التقاعد لا يتضمن تغطية صحية للمتقاعدين ولا يحدّد توزيع أعباء التمويل بين العمال وأصحاب العمل والدولة... هذه مقاربة جديدة تقترحها منظمة العمل الدولية

إقرار نظام التقاعد لا يزال حلما منذ 49 عاما (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

إن قراءة سريعة لخلاصة الدراسة الاكتوارية التي قدّمتها منظمة العمل الدولية لوزارة العمل أول من أمس، تثير الكثير من الأسئلة، إن لم تكن تساؤلات. فالمشروع المذكور يقوم على الأسس الآتية:

بعد أن يتقاعد الأُجراء فوق سن 55 على أساس النظام المعمول به حالياً في الضمان الاجتماعي، أي تعويض نهاية الخدمة، يأتي الفوج الأول من المتقاعدين وفق النظام الجديد في عام 2025 الذي سيخلق صندوقاً للتقاعد يموّل من خلال معدّل اشتراكات محدّد بـ15%. لا يذكر المشروع كيفية توزيع هذه النسبة بين الدولة وأصحاب العمل والعمال، لكنه يشير إلى أن الأموال المجبيّة من الاشتراكات ستوظّف في سندات الخزينة الحكومية لتوفّر للمتقاعد أو ورثته، أو في حالة عجزه، مبلغاً شهرياً من المال يوازي 75% من الحدّ الأدنى للأجور، على أن يحتسب سن التقاعد على أساس الـ64 عاماً بعد الأخذ في الاعتبار، بالنسبة إلى حركة الصندوق الشاملة، التطور السكاني وكلفة مختلف المستفيدين من صندوق التقاعد والتضخّم، ومعدل الحياة، وسواها.

هل يكون مشروع المنظمة قابلاً للحياة، أم أن مصادر التمويل والتقديمات التي يتضمنها المشروع هي التي قد تجعله منطقياً ومقبولاً؟

جاء مشروع منظمة العمل الدولية ليلغي 49 عاماً من الانتظار لإقرار نظام للتقاعد لدى القطاع الخاص. هو مشروع قابل للحياة بحسب الدراسة الاكتوارية التي قدّمها الخبير الاكتواري بيار بلاموندون أول من أمس امام وزير العمل ولجنة خاصة. خلاصة الدراسة أن جدوى وكلفة الصندوق المقترح مدروسة لمدّة 100 سنة، لكن هذا لم يمنع المنظمة من اقتراح إعادة تقويم مرّة كل ثلاث سنوات «لتقويم ملاءمة معدل الاشتراكات ووضع التوصيات بالتعديلات بحسب المقتضى».

ويخضع هذا الصندوق، بحسب الدراسة، لمجموعة من الضوابط أو المعايير التي تجعله مجدياً وقابلاً للحياة كل هذه الفترة على أساس معدل اشتراكات وسطي يبلغ 15%. فقد وضعت الدراسة ثلاثة أسقف للرواتب الخاضعة للاشتراكات:

. تخضع 75% من الرواتب التي توازي 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور، أي إن الرواتب التي لا تتجاوز 2,025 مليون ليرة تخضع بنسبة 75% منها، فيدفع الاشتراك على أساس 1,518 مليون ليرة.

. تخضع 83% من الرواتب التي توازي 4 أضعاف الحد الأدنى للأجور، أي إن الرواتب التي لا تتجاوز 2,7 مليون ليرة تخضع بنسبة 83% منها، فيدفع الاشتراك على أساس 2,241 مليون ليرة.

. تخضع 88% من الرواتب التي توازي 5 أضعاف الحد الأدنى للأجور، أي إن الرواتب التي لا تتجاوز 3,375 ملايين ليرة تخضع بنسبة 88% منها، فيدفع الاشتراك على أساس 2,97 مليون ليرة.

وأشارت الدراسة إلى وجود أكثر من 7 آلاف مليار ليرة في صندوق تعويض نهاية الخدمة اليوم، وأوضحت أنه قد يتوجب زيادة سن التقاعد إلى ما بعد الـ64 لتغطية الكلفة، وعلى أساس أن هناك جزءاً من المنتسبين إلى هذا الصندوق سيستفيد من التقاعد المبكر في سن الـ58.

وتضيف معطيات الدراسة الاكتوارية أن عدد المستفيدين من الصندوق يبلغ اليوم 290658 مضموناً، فيما سيرتفع العدد إلى 682944 مضموناً في عام 2035، وهو الحدّ الأقصى الذي يمكن أن يبلغه عدد المستفيدين خلال 100 سنة (انظر الجدول).

تقرير

بلدان النفط تعاني للحفاظ على ميزانية «صاف

حسن شقراني

خلال السنوات الأخيرة، تمتعت البلدان النفطية في المنطقة بأفضلية تؤمّنها ثروتها الطبيعية لتحقّق معدّلات نموّ لافتة. اليوم، يبدو الوضع مختلفاً. هذا ما تشي به، بالحدّ الأدنى، تقديرات صندوق النقد الدولي لأداء اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2013. إذ يتوقّع الصندوق أن تتقلّص فجوة النموّ بين البلدان النفطيّة في المنطقة والبلدان صاحبة الاقتصادات المتنوّعة. فالمجموعة الأولى ــ وهي تحديداً مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى العراق، ليبيا والجزائر ــ ستشهد تراجعاً حاداً في نموّها هذا العام من 5,7% إلى 3,2% فقط؛ أي بالكاد تتخطّى نظيرتها غير النفطية. «يعود هذا التراجع إلى هدوء وتيرة زيادة إنتاج (النفط)، في ظلّ أداء عالمي متواضع» يشرح خبراء الصندوق.

وقد تمكّنت البلدان النفطية في المنطقة من مراكمة فوائض في حساباتها الجارية (وهي رصيد التعامل مع الخارج بعد حركة السلع والخدمات) بلغت 440 مليار دولار في نهاية العام الماضي. ولكن نتيجة التراجع النسبي المتوقّع لأسعار النفط هذا العام، إضافة إلى ارتفاع فاتورة الاستيراد على نحو غير متوقّع، سيتقلّص رصيد تلك الفوائض إلى 370 مليار دولار؛ أي بمعدّل 16%.

وبالفعل، يشرح تقرير الصندوق، فإنّ مجموعة من البلدان المصدّرة للنفط تشهد منذ الآن توسّعاً في عجزها المالي (قبل احتساب الإيرادات النفطية)، «ما يجعلها أكثر عرضة (للآثار السلبية) لتراجع طويل في أسعار النفط».

ويُمكن تحليل هذا الوضع بطريقة أخرى: لكلّ بلد نفطي هناك مستوى معيّن لسعر النفط يجعل ميزانيته متوازنة عند حدّ معيّن من الإنفاق العام. «وفي معظم البلدان، يُلاحظ أنّ هذا المستوى يتخذ منحى صعودياً». بمعنى آخر، عاماً بعد عام، تحتاج البلدان النفطية الى أن يُسجّل سعر برميل الخام معدّلات أعلى لكي تتمكّن من الحفاظ على وضعيّتها المالية؛ بالحدّ الأدنى «صافي يا لبن»!

برأي مدير الصندوق لمنطقة الشرق الأوسط، مسعود أحمد، لن تتمكّن تلك البلدان القابعة على بحيرات من الثروة الطبيعية من الصمود أمام موجة من تراجع أسعار الوقود الأحفوري إلا إذا «احتوت الزيادات في نفقاتها العامّة

> **370 مليار دولار فائض الحساب الجاري للبلدان النفطية ولكن هشاشتها تزداد**

يومياً قرابة 10 ملايين برميل نفط خام، غير أنّها لا تزال تعاني حتّى الآن من مشاكل اجتماعيّة جمّة (على رأسها أزمة السكن) ولديها مصاعب أخرى من مؤشّرات الاقتصاد الكلّي، وصولاً حتّى إلى الأمن الغذائي!

ففي التقرير الخاص الذي يُعدّه صندوق النقد عن الاقتصاد السعودي ــ والذي صدر للمناسبة، أمس، أيضاً ــ هناك تحذيرات للرياض من أنّها إذا لم تتنبّه في هذه المرحلة وتستخدم الفوائض المالية الهائلة التي راكمتها خلال سنوات الفورة النفطية منذ العقد الماضي، فإنّها قد تجد نفسها في ورطة: «من وضع القوّة (الذي تتمتع به المملكة حالياً) الوقت مناسب لدراسة مزيد من الإصلاحات الماليّة. ونشجّع الحكومة في هذا السياق على تطوير أدوات مالية جديدة، بما في ذلك تلك التي تتصدّى للغموض الذي يلفّ أسعار النفط».

يُركّز الصندوق على مخاطر التضخّم في المدى المنظور، ويدعو المملكة لكي

الأموال الخاصة لدى المصارف التجارية اللبنانية، وفقاً لمدير بنك لبنان والمهجر سعد الأزهري. برأيه، هذا مستوى منخفض ولا يمكنها من تمويل المشاريع الاستثمارية الطويلة الأجل

12,6

مليار دولار

السيولة التي تحتفظ بها شركة «Apple» خارج الولايات المتحدة من أصل 145 مليار دولار. وتتهم لجنة برلمانية الشركة بالتهرب الضريبي. واستمعت إلى شهادة مديرها أمس

102

مليار دولار

إذا كانت هذه هي توازنات الصندوق الاساسية وفق مقاربة المنظمة، فما هي المقاربة السابقة التي استقطبت خلافاً حاداً وقوياً بين أصحاب العمل والعمّال امتد على مدى أكثر من 15 جلسة؟ وبالتالي ما هو الفرق بين هذا المشروع وباقي المشاريع التي كانت مطروحة لإقرار نظام للتقاعد؟

في الواقع، إن الملاحظة الأساسية في هذا المشروع أنه فصل نظام التقاعد عن الحماية الاجتماعية. والسبب هو أن النواب الذين شاركوا في صياغة هذا المشروع قالوا إن وزارة الصحة تعمل بصورة منفصلة على صياغة مشروع للتغطية الصحية الشاملة على كل الأراضي اللبنانية، وهو ما يعني أن إقرار مشروع للتقاعد يأخذ بالاعتبار الضمان الصحي للمتقاعدين يصنّف على أنه ازدواجية في العمل الحكومي. لم يأخذ هذا الرأي الاعتبار أن المشاريع في لبنان كثيرة ومتعددة وتأتي وتذهب كيفما شاءت أهواء أصحاب السلطة، لكنْ لوزير العمل سليم جريصاتي رأي مختلف يشير فيه إلى وجود مشروع احتياط. ففي حال تأخير إقرار مشروع التغطية الصحية الشاملة «سأعمل على إقرار مشروع التغطية الصحية للمضمونين المتقاعدين، وهو الذي يوفّر للمضمونين المتقاعدين معالجة هذا الوضع» يقول جريصاتي.

لعلّ في الأمر بعض الجرأة، لكن لا يمكن إغفال ما حصل أثناء مناقشات اللجنة التي كانت تدرس مشروع نظام التقاعد والحماية الاجتماعية المعروف بنظام الشيخوخة أثناء تولي بطرس حرب وزارة العمل. يومها احتدّ الخلاف بين أصحاب العمل والعمال على 3 عناصر أساسية:

ـ العنصر الأول يتعلق بتوزيع معدل الاشتراكات على الأطراف الثلاثة، أي العمال، أصحاب العمل، الدولة. وقد وصل الخلاف بينهما إلى درجة أن أصحاب العمل رفضوا أي مشروع يدمج بين التغطية الصحية للمضمونين المتقاعدين ونظام التقاعد، ورفضوا أن يرتفع معدل الاشتراكات في صندوق التقاعد من 8% إلى 12%، وأن تضاف نحو 5 نقاط مئوية على نظام التغطية الصحية لتمويل «الحماية الاجتماعية»، لا بل إن بعضهم ذهب في اقتراح أن تتحمّل الدولة 4 نقاط مئوية، أو أن يتحمّل العمال كلفة اساسية في هذا النظام ليكون مقبولاً لهم.

ـ العنصر الثاني يتعلق بالنقاش الذي كان دائراً بين العمال واصحاب العمل على سقف الراتب الخاضع للاشتراكات، ففيما كان العمال يطالبون بأن يخضع كامل الراتب لاشتراكات لتمويل النظام الجديد للتقاعد والحماية الاجتماعية وعدم تحويله إلى نظام ضمان اختياري جديد، أي صندوق قابل للإفلاس بعد فترة، كان أصحاب العمل يريدون أن يضعوا سقفاً لهذا التمويل.

ـ أما العنصر الثالث، فقد كان يتعلق أكثر بإدارة واستثمار أموال صندوق الضمان التي سرعان ما اتفق عليها الجميع لتكون بيد إدارة الضمان.

أما في الحالة المقترحة اليوم، فقد كان هناك اتفاق بين النواب عاطف مجدلاني ونبيل نقولا مع وزير العمل سليم جريصاتي، على أن تكون إدارة واستثمار أموال صندوق التقاعد خارج الضمان الاجتماعي؛ «لأن الأمر يحتاج إلى خبراء في هذا المجال» يقول جريصاتي.

العدد المتوقع للمساهمين والمستفيدين

السنة	المساهمون	المستفيدون				المجموع
		كبار السن	عجز	الأرمل (ة)	الأطفال	
2015	290658	-	221	251	427	899
2016	312039	-	466	527	882	1876
2017	334166	-	767	858	1387	3012
2018	356584	-	1130	1248	1917	4294
2019	379306	-	1559	1702	2439	5700
2020	402333	-	2060	2223	2923	7206
2025	511014	6819	4908	5918	4583	22229
2030	600315	41401	6297	11625	5146	64469
2035	682944	83013	7281	20255	5236	115785
2040	681059	129075	8781	33017	6005	176878
2045	673158	160642	11785	49968	7179	229573
2050	658137	210725	13559	69339	8000	301623
2060	618189	305797	15522	106296	7531	435145
2070	590588	345752	15691	132791	6337	500572
2080	578991	358122	15424	144037	5630	523213
2090	551805	345652	16987	139985	4933	507557
2100	519726	361344	16004	132524	4403	514276

أخبار

«لم يبق لنا إلا الشراكة مع القطاع الخاص»

الكلام لحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في معرض شرحه احتياجات لبنان التمويلية على المستوى الاستثماري من دون زيادة المديونية بهدف «خفض العجز وإيجاد بيئة أفضل لخلق فرص العمل».

وقال سلامة في افتتاح المؤتمر المصرفي السنوي السادس من تنظيم شركة «First Protocol»، «لم يبق أمام لبنان الا اللجوء إلى الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص لتمويل كلفة تطوير البنية التحتية». وأوضح أنّه «يتم حالياً البحث في قانون ينظم هذه العلاقة لكن الصعوبة تتعدى الاتفاق السياسي على هذا القانون وتصطدم بهواجس القطاع العام». وشرح أنّ «القطاع العام خائف من أن يستغل القطاع الخاص نشاطات وقطاعات من المفترض أن تكون ملكاً للجميع. كذلك فإن القطاع الخاص متردد في مشاركة القطاع العام خوفاً منه بأن تنقلب الدولة على عقود الشراكة ولو كانت مبرمة».

وأشار سلامة إلى «أننا نعمل حالياً على تطوير أسواق رأس المال بهدف إيجاد سوق يتمتع بالشفافية والسيولة». وفي السياق، شدّد على أنّ «التعويل على المصارف التجارية لتمويل المشاريع الاستثمارية هو «رهان خاطئ».

استثمارات لبنانية في السودان لتأمين علف للسعوديّة

فقد أعلنت شركة «GLB Invest» اللبنانية أنّها تدير استثماراً سيصل إلى 800 مليون دولار في السودان لتأمين العلف لسدّ حاجة السوق السعودية.

بحسب مدير الشركة، فراس بدرا، تمّ استئجار 78 ألف هكتار من الأراضي لإنتاج 40 ألف طنّ سنوياً من العلف ومن ثمّ تصديرها إلى المملكة، مع العلم بأنّ القدرة القصوى للإنتاج هناك تصل إلى 750 ألف طنّ بعد ستة أعوام، وفقاً للإيضاحات التي نقلتها عنه «رويترز».

وحتّى اليوم استثمرت الشركة 200 مليون دولار، وستصل إلى ذورتها الاستثمارية عام 2019. وهي لن تكتفي بالعلف، إذ تنوي زراعة أكثر من 200 ألف بذرة دوّار الشمس لاستخراج الزيت.

...ي يا لبن»

رغم النفط تعاني السعودية من مشاكل اجتماعية جمة (كريم صاحب ـ أ ف ب)

تبقى «متيقّظة» وتعدّل سياساتها الاقتصادية الكلية في حال تخطّي ضغط الأسعار مستويات معيّنة.

ولكن ليس التضخّم وحده الخطر الأساسي، والتأكيد هو ليس الأكبر الناتج من إدارة اقتصاد مرهون إلى حدود كبيرة للسعر العالمي للنفط الخام وتقلّباته. يوم أمس مثلاً، أعلنت إحدى الشركات اللبنانية أنّها توسّع استثماراتها إلى حدود مليار دولار في السودان لتأمين منتجات زراعية تبيعها للسعوديّة (راجع عمود الأخبار في الصفحة).

وبالحديث عن لبنان وعن البلدان التي تشبهه لناحية افتقارها إلى الثروة النفطية (حتّى الآن بالحدّ الأدنى، أو مقارنة بالمستويات السائدة في الخليج مثلاً) يقول الصندوق إنّها ستُسجّل تحسّناً وإن متواضعاً في أدائها، إذ سيبلغ معدّل نموها الإجمالي 3%. «في البلدان العربية التي تشهد تحوّلات، يبقى النموّ مكبوحاً نتيجة استمرار الاضطرابات السياسيّة».

ويُمكن أن يُصنّف لبنان أيضاً بين البلدان التي تشهد مراحل انتقالية، رغم أنّه لم يشهد انتفاضات كتلك التي سُجّلت في تونس ومصر. هنا النموّ سيبلغ 2% فقط؛ وهو إن كان أعلى من نموّ عام 2012، إلّا أنّه يبقى دون معدّل المجموعة بواقع نقطة مئوية كاملة.

يرى الصندوق أنّ معدّل نمو عند 3% هو أدنى من حاجة تلك البلدان لمعالجة مشاكلها الاجتماعية، وتحديداً معدّلات البطالة المرتفعة. ولكن هناك مصاعب كثيرة تسود في المنطقة تمنعها من تحقيق أداء أفضل من ذلك. «الاضطرابات الاجتماعية في البلدان المتحوّلة، إضافة إلى التداعيات الإقليمية للصراع المأسوي في سوريا، بما فيها كلفة إعانة النازحين وتعثّر التجارة والمخاوف الأمنية» جميعها عوامل تكبح ثقة المستثمرين. يُشدّد الصندوق على أنّ الوقت أضحى ضيقاً بالنسبة الى تلك البلدان. «عليها تمتين وضعها المالي في إطار عام يدعم النمو المتوازن اجتماعياً، إضافة إلى السماح بمرونة أعلى لأسعار الصرف». خلال إطلاق هذه التوقّعات في دبي أمس، شدّد مسعود أحمد، على أنّ الإصلاح في المنطقة عموماً يقوم على خمسة أعمدة: أولاً، اندماج أكبر في التجارة الإقليمية والدولية. ثانياً، إصلاحات لقوانين الأعمال والحوكمة. ثالثاً، إصلاحات في سوق العمل وفي النظام التعليمي. رابعاً، تحسين الولوج إلى التمويل. خامساً، إصلاح المالية العامّة.

الاختلافات شاسعة بين ما يُمكن تحقيقه من إصلاحات في كلتا المجموعتين. العزاء الوحيد للبلدان الهشّة التي لم تُنعم عليها الطبيعة بالنفط الوفير، هو أنّ باستطاعتها ألا تشعر بعقدة نقص حالياً من منظور قياس معدلات النموّ!

3

مليارات دولار

هو الحدّ الأدنى من الإنفاق السنوي الذي يحتاج لبنان إلى إنفاقه سنوياً حتى عام 2020 على البنية التحتية.

وبحسب رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طربيه، فإن البنك الدولي أعدّ دراسة تشير إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحتاج الى إنفاق 106 مليارات دولار سنوياً على البنية التحتية لغاية سنة 2020، أي ما يوازي 7% من إجمالي الناتج المحلي للمنطقة. وأوضح أن حصّة لبنان من هذا الإنفاق تبلغ 3 مليارات دولار سنوياً «وربما يكون بحاجة إلى إنفاق أعلى بسبب ترهل البنى التحتية الأساسية والتغييب المتواصل للإنفاق الاستثماري، أي نحو 20 مليار دولار خلال السنوات السبع المقبلة، بالتوازي مع عجز الموازنة العامة بما لا يقل عن 30% سنوياً».

موسيقى

زياد في «دير مار إلياس»... كيريالِيسون

أهميّة أمسية الليلة أنّنا سنسمع للمرة الأولى أداءً حياً للترانيم التي ألّفها زياد الرحباني وصدرت للمرة الأولى عام 1977. لكنّ هذه الأعمال لا تشكّل إلا جزءاً محدوداً من برنامج الحفلة.

بشير صفير

في النصف الأول من السبعينيات، أنجز زياد الرحباني مجموعة من الأناشيد الدينية الخاصة بقدّاس الشباب في أنطلياس صدرت عام 1977 في أسطوانة بعنوان «كيريالِيسون» (حوت أيضاً نشيدين للمؤلف اللبناني بشارة الخوري). انتشرت ألحان الرحباني الخمسة لاحقاً، فباتت من كلاسيكيات القدّاس، وراحت تُعلَّم للأطفال في المدارس، وهي: «نحن ساهرون»، «طوبى للساعين إلى السلام»، «سيّدي»، «المجد لك أيها المسيح» و«كيريالِيسون». وهي إلى جانب بضعة ترانيم مستقلة أخرى («العالم جائع»، «الكنيسة»، و«إلهي رفعت إليك يدَيّ»)، تشكّل مجمل ما أسهم به زياد في الريبرتوار الكنسي.

الأسطوانة التي زيّنت غلافها لوحة للمبدع بول غيراغوسيان (1926/ القدس – 1993/ بيروت)، أعيد إصدارها على «سي. دي» وكاسيت عام 1995 (صوت الشرق)، لكن ما لبثت أن سُحبَت من السوق. بالتالي، إذا عطفنا ندرتها وجمالها على شيوعية زياد المتينة، نفهم سبب تهافت الناس على الحصول عليها وأهميّة الأمسية المرتقبة التي سنسمع فيها للمرة الأولى أداءً حياً لها بتوقيع مؤلفها. لكنّ هذه الترانيم لا تشكّل إلا جزءاً محدوداً من برنامج الحفلة، علماً بأنّ قيمتها الفنية تفوق رغبة نسبها إلى الإرث الديني حصراً، تماماً كـ«الإنجيل بحسب القديس متى» رائعة السينمائي الشيوعي بازوليني.

أهمّ قاسم مشترك بين الترانيم التي ألّفها زياد الرحباني هو الغنى اللحني ودسامة التوزيع. إذا استثنينا ترنيمة «كيريالِيسون»، تقوم الترانيم الأخرى على قاعدة أساسية، تبيّن مدى غزارة الجمل الموسيقية التي يختزنها المؤلف، إذ يعتمد لحناً مختلفاً لكلٍّ من الأغصان (كوبليه. وعددها ثلاثة في كل ترنيمة)، بالإضافة إلى لحن المذهب. في الواقع، هذا ما تفرضه نصوصها التي لا تتبع الشكل الشعري للأغنية الكلاسيكية، ما يصعّب أساساً مهمة تلحينها. فعلاً، إنها إعجاز في التلحين، فسلاسة وتناغم الألحان الأربعة المختلفة في كل عمل، يلهيان المستمع عن متابعة الشكل غير المنتظم للنص وعن ملاحظة أن العمل يخلع لحناً ويلبس آخر بشكلٍ متواصِل. «كيريالِيسون» تنطبق عليها أيضاً هذه الخاصّة، لكن لا يمكن الكلام على أغصان أو مقاطع، إذ تتألف من عبارة واحدة تتكرّر وفقاً لمجموعة من التنويعات اللحنية.

تستهلّ الأسطوانة بـ«نحن ساهرون» (غناء الكورس) التي تجمع بين الموسيقى الكلاسيكية في الاستخدام الحسن لآلة الأوبوا وفي الوتريات الجميلة (تماماً كما في الترانيم الأخرى، باستثناء «سيّدي») وسلّم البلوز الذي يزنّ عليه البيانو في البداية ثم في الخلفية. وبالعودة إلى القاسم المشترك المذكور أعلاه، لا تتمتع هذه الترنيمة بتغيرات لحنية دائمة فحسب، بل أيضاً بتبدُّل نغمتها الأساسية في مطلع المقطع الأخير. يلي «نحن ساهرون» ترنيمة «طوبى للساعين إلى السلام» (غناء ماجدة الرومي) التي تذكّر عذوبة مطلعها على البيانو بـ«التهويدات» الكلاسيكية الشهيرة... وبـ«بلا ولا شي»! هنا تفرض الجمل الموسيقية المتقابلة داخل الكورس المقسوم والوتريات، رفع القبعة لرجل صاحب موهبة فريدة في الكتابة الهارمونية التي نجدها هنا، منذ أربعة عقود، كما في آخر أعماله. أما «سيّدي» (غناء سامي كلارك)، فهي ترنيمة غوسبل بكل مكوناتها (التصفيق، النحاسيات، البيانو، الكيبورد...)، لم نسمع مثلها في تاريخ الموسيقى الدينية الشرقية. لكن الكلام الذي سعَفَنا في وصْف ما تقدَّم، يعجز عن إعطاء «المجد لك أيها المسيح» حقها (أداء جوزيف صقر ومادونا). القلب وحده قادر على ذلك، كما في أغنية «يارا»... إنها صلاة بالمعنى الموسيقي أولاً. لحنها يفوق بجماله وبساطته العديد من ألحان زياد نفسه، ويوازي أبدعها. ماذا بقي؟ «كيريالِيسون» (غناء ماجدة الرومي)... يكفي القول إنها أعطت اسمها للأسطوانة للأسباب الآنفة كلها. كل هذه الروائع نسمعها الليلة (بتوزيع مختلف أحياناً) في كنيسة «دير مار إلياس» (أنطلياس)، بدعوة من الرعية والدكتور شارل جزرا. ونسمع أيضاً مجموعة من الأغنيات والمقطوعات الموسيقية التي تحترم خصوصية المكان. من ريبرتوار الأخوين رحباني وتوزيع زياد، يضم البرنامج «يا مهايرة العلالي»، «دخيلك يا إمي»، موسيقى «جسر القمر». ومن أعماله الخاصة أدرج الرحباني «مقدّمة 87»، «مقدمة بيت الدين»...

أما أداء البرنامج، فتتولاه. في سابقة مرحبٌ بها. «الأوركسترا السمفونية اللبنانية» بقيادة الأرمني كارن دورغاريان الذي نعرفه منذ حفلات فيروز في بيت الدين، والآتي خصيصاً إلى لبنان للمناسبة. ويشارك أيضاً في العزف أعضاء من فرقة زياد الحالية، بالاشتراك غناءً مع غادة غانم، إدغار عون، منال سمعان، «جوقة مار إلياس» و... سامي كلارك أيضاً.

> **أهم قاسم مشترك بين الترانيم هو الغنى اللحني ودسامة التوزيع**

زياد الرحباني في «تراتيل»: 20:00 مساء اليوم. كنيسة «دير مار إلياس» (أنطلياس). للاستعلام: 410568/ 04

السوريون و«تراتيل»

يدرك السوريون أن الانتقال إلى لبنان مغامرة من الأفضل حصر الإقدام عليها بالحالات الطارئة. لذا، وضع عشاق فيروز وزياد من الجمهور السوري «خطة أمر واقع» تتلخّص في التالي: لا يمكن تفويت أي إطلالة حية لـ«سيدة»، فكانت حفلة الـ«بلاتيا» وكان الزحف كبيراً من الشام. مع زياد، يخضع الأمر لمعيار حفلات دمشق في 2009 وبالأخص في 2008. طالما لم يُعلَن عمّا يوازيها أو يتخطاها في لبنان، فيمكن الاكتفاء بالذكريات وبالتسجيل التاريخي من حفلات الـ2008. لكنّ «تراتيل» حيَّرتهم! وضعتهم أمام حدثٍ لا يمكن مقارنة مضمونه بـ«حفلاتهم»، أضِف إلى ذلك أنه سابقة قد لا تتكرَّر... فقرروا المجيء.

(هيثم الموسوي)

حفلة

....وخالد الهبر في «الأونيسكو»

حفلتان متتاليتان لرفيقين في النضال والموسيقى. زياد الرحباني الليلة (راجع المقالة أعلاه)، وخالد الهبر مساء الغد في «قصر الأونيسكو». إذا كانت أمسية الرحباني تشكّل مفاجأة للجمهور شكلاً ومضموناً، فحفلة الهبر تعتبر مألوفة في نظر متابعيه، ولو أنها تتضمّن جديداً في البرنامج، كما في معظم إطلالاته. لخالد الهبر هوية خاصة به، وأسلوب في العمل وهدف ثابت من الفن لم يتبدّل مع التغيّرات التي أصابت البلد مطلع التسعينيات، وغيّرت معالم كثيرة شملت فنانين زملاء لصاحب «عائد إلى حيفا». ثمة إضافة دخلت إلى مسيرة خالد الفنية، تتمثل في انخراط نجله ريّان في المشروع، ملحناً وكاتباً أحياناً، وموزعاً موسيقياً غالباً (ما انسحب أيضاً على مكونات الفرقة كما على الجو العام).

يراقب خالد الهبر ما يحدث سياسياً واجتماعياً في الوطن العربي، انطلاقاً من لبنان وفلسطين خصوصاً، وصولاً إلى الخليج وإلى تأثيرات الغرب علينا بطبيعة الحال. وعلى الرغم من أنّ أمورنا لا يصيبها إلا التفاقم، يكاد يكون الوحيد في ارتكاز تجربته على هذه الهموم. قلّما نجد في التجارب الفنية الشبابية (الغنائية تحديداً) من يعي واقعنا. الجيل السابق تخلى عن هذا الهمّ، فكيف بالجديد؟ هذه الآلية في العمل، تنتج دائماً عملاً غنائياً أو أكثر عند الهبر، بحيث يختار الموضوع الأكثر إلحاحاً ونفوراً في كل جولة من الأحداث، ليصنع منه وثيقة تذكرنا به. فنحن ننسى حتى الأحداث الموجعة، وبسرعة قياسية.

هكذا، لمّا اقتحمت الصدور العارية أرنون الجنوبية، سمعنا «أرنون»، ولمّا انتصرنا في تموز قال الهبر كلّنا مقاومة في «عائد إلى حيفا»، ولمّا لفظت مصر عفنها الفرعوني، وجّه تحيةً إلى الشيخ إمام، ولمّا حرص العرب على خيانتهم لفلسطين، ظل يكرّر «أصنام العرب»... وغداً نسمع من ألحانه «مش عم بكذب تتنامي» التي كتبت مطلعها يارا أبو حيدر، وأضاف إليها خالد ما يود قوله للاجئين السوريين: «أنا بيتي مشرَّع لشعبي/ وشعبي بكلّ أطراف الأرض/ أهلاً وسهلاً بشعبي/ بدفّيه بأيّام البرد».

> **يتوجه إلى الربيع العربي بأغنية «ما تنسوا فلسطين»**

يبدأ القسم الأول من الحفلة بمقطوعة موسيقية من تأليف ريان الهبر بعنوان VHS، وكذلك الجزء الثاني الذي يستهل بـ«أجبان وألبان».

أما ما يليهما في الجزءين، فيضم بتوزيع جديد كلاسيكات خالد المعروفة مثل «رئيس الجمهورية»، «أصنام العرب»، «هيدا زمانك»، «بشارة»، «غنّية عاطفية»... ومن أعماله الحديثة «ما تنسوا فلسطين» وهي تحية وتنبيه للربيع العربي.

بشير...

خالد الهبر والفرقة: 20:30 مساء الغد ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت) ـ للاستعلام: 03/181585

باكورة

«مسار إجباري»: بس اللي صار مش اختيار!

بعيداً عن تراث سيد درويش، وسيد مكاوي، وكلمات صلاح جاهين الذي هيمن طويلاً على معظم أغنياتها، ها هي الفرقة السكندرية تصدر ألبومها الأول «إقرا الخبر» الذي اقتصر على أعمال من توقيعها تأليفاً وتلحيناً وغناءً

القاهرة ـ **محمد خير**

حسناً فعلت فرقة «مسار إجباري» المصريّة باختيارها أغنية «إقرا الخبر» لتكون عنواناً لألبومها الأول، واختيارها أيضاً أغنية «حاوي» لتصوير كليبها الأول. ليس المعيار هنا أنّ الأغنيتين هما الأنجح بين أعمال الفرقة المصرية السكندرية الشابة، بل لأنّ الفرقة تقدّم نفسها عبر الألبوم والكليب بواسطة أغنياتها الخاصة تأليفاً وتلحيناً وغناء، أي بعيداً عن تراث سيد درويش، وسيد مكاوي، وكلمات صلاح جاهين، ذلك التراث الذي هيمن طويلاً على معظم أغنياتها. علماً أنّه منذ تأسيسها عام 2005، عمدت الفرقة إلى إضفاء لمستها الموسيقية على ذلك التراث عبر المزج بين الروك والموسيقى الشرقية، على يد مؤسسيها هاني الدقاق (غناء وغيتار)، وتامر عطا الله (درامز)، وأحمد حافظ (باص)، الذين انضم إليهم لاحقاً محمود صيام (غيتار)، ومحمد نبيل (إيقاعات).

وفقاً لمتجر «فيرجن ميغا ستورز»، حقق الألبوم نجاحاً متصدراً المبيعات منذ صدوره في 12 نيسان (أبريل) الماضي. الألبوم الذي أنتجته «فيلم كلينكيك» (محمد حفظي) من توزيع «بيراميدزا» (ريتشارد الحاج)، يضم عشر أغنيات في مقدمتها «إقرا الخبر» من كلمات أمار مصطفى. هنا، يغني هاني الدقاق إحباط الشباب، ساخراً من واقع لا يطلبهم «مالية الجرايد إعلانات/ للخدامين والخدامات/ أشغال كتير راتب كبير/ حاسب ليوم عقلك يطير/ مطلوب خبير يحكي حكايات/ أو سمكري يعرف لغات». ذلك الواقع الذي لا يجد الشبان أنفسهم فيه، يضطرون إلى التحايل عليه كما يبدو في أغنية «حاوي» التي كتب كلماتها محمد جمعة: «بقيت حاوي/ بقيت عارف/ اطلّع من دموع الفرح لقمة عيش/ بقيت قادر/ أداري الدمعة جوايا ما بيّنهاش/ بقيت راضي/ أنام رجليا مقلوبة كما الخفاش». وقد ترجمت في كليب من إخراج عماد ماهر ترجمة شبه حرفية، حيث تتقاطع فيها صور الفرقة أثناء الغناء، وصورها وهي تركب «ميكروباص» يقوده مغنيها الأساسي وملحن الأغنية هاني الدقاق.

يمكن القول إنّ الأغنية هي التنويع الخاص للفرقة على ما سبق أن غنّته من كلمات الكبار الراحلين، تبدو «بقيت راضي... أنام رجليا مقلوبة»، كما لو كانت انعكاساً لرباعية صلاح جاهين «أنا اللي بالأمر المحال اغتوى» التي غنتها الفرقة سابقاً تحت عنوان «غمض عينيك». وهو مدخل رباعية أخرى لجاهين، منحتها الفرقة لحنها الخاص بعيداً عن اللحن الشهير لسيد مكاوي.

تفتتح الفرقة ألبومها بأغنية «ماتخافش» التي تبدو كدعوة إلى التحدي (كتب كلماتها دعاء عبد الوهاب): «ماتخافش من بكرة/ خاف بس من خوفك/ خلي الحياة فكرة/ وارسمها بحروفك».

غير أنها تنتقل سريعاً إلى الحزن في الأغنية التالية «الليل» التي كتب كلماتها حمدي زيدان: «الليل طويل/ مالوش جيران غير السكات/ الليل حزين/ محتاج يضمه/ صدر الحارات»، لكن الألبوم يحدث نقلة «واقعية» مع أغنية «المرور» من كلمات أمار مصطفى أيضاً التي تنتقد سلوكيات الشارع «دي مش طريقة/ فاكر نفسك/ ماشي لوحدك في الطريق/ شارع ده ولا سيرك ولا ما عادش حد يهمه شيء»، مع محاولة في نهاية الأغنية لمنحها طابعاً سياسياً «سوء إدارة على سوء نظام/ وكلام في كلام/ وتريلا بتمطر زلط وسط الزحام».

> ارتكز مشروع الفرقة على المزج بين الروك والموسيقى الشرقية

الأغنية الأشهر «حاوي» تحتل الترتيب الرابع في الألبوم، بينما تحتل «إقرا الخبر» الترتيب التاسع. أما الأغنية الخامسة «أدّف» (من التجديف بالقارب)، فتحمل كلماتها شحنة شعرية رقيقة بقلم بلال حسني: «برة الحياة المتعبة/ الوشوش والرتابة والأتربة/ عدّي الرصيف/ وبعد كام موجة بتشبه للحياة/ مركبة/ أدّف بعيد/ واياك تعود/ وان قالوا ليك/ هنا حياة/ هنا وجود»، ونستمع إلى الأغنية مرة أخرى بتوزيع مختلف في آخر الألبوم.

أما «شتا»، فموسيقى من دون كلمات، مع صولو بآلة الكولة، وأخيراً، تأتي أغنية «إجباري المسار» التي جاء اسم الفرقة من عكس ترتيب كلمتيها. كلمات محمد السيد تشدو بالحنين إلى أزمنة ماضية «كان زمان الحلم ساهل/ كان خيالي لسة بكر/ لسة ما غيرش عقلي أي منطق ولا فكر»، لكن زمان البكارة ينتهي ككل شيء، بلا حيلة من صاحبه «بس اللي صار/ مش اختيار/ إجباري المسار»، لكن ما لم يكن «إجبارياً»، هو أن تكون جميع ألحان الألبوم من توقيع مغني الفرقة هاني الدقاق، الذي يبذل جهداً في بث التنوع اللحني، واختيار الكلمات من شعراء متنوعين، وينجح في الكثير من الأحيان، لكنه يبقى في النهاية خياراً واحداً، يحتاج إلى إثرائه بأفكار لحنية أخرى.

هوبا هوبا سبيريت
كلاشنيكوف الغباء

الرباط ـ **محمد الخضيري**

تفكيك أسلحة الغباء الشامل التي انتشرت في المجتمع المغربي، مهمة أخذتها المجموعة المغربية «هوبا هوبا سبيريت» على عاتقها في ألبومها الأخير kalakhnikov (كلاشنيكوف الغباء). المزج الماكر لاسم السلاح الأكثر استعمالاً في الحروب، باسم الغباء في العامية المغربية، كانت حصيلته تسع أغنيات من الروك الأقرب للـheavy Metal، ممزوجاً بإيقاعات الموسيقى المغربية التقليدية. منذ تأسيسها عام 1998، صنعت «هوبا هوبا سبيريت» أسلوبا أصيلاً يميزها داخل الموسيقى البديلة المغربية. أكان على مستوى كلمات الأغاني أم تأليف الموسيقى. في kalakhnikov، يتصدى رضا علالي (الصورة) ورفاقه لمجموعة من الظواهر المزعجة في المجتمع المغربي كالرشوة وفوضى المرور ومحترفي التنظير في المقاهي والشوفينية. بقدر ما تبدو هذه المواضيع مملة، تقدمها «هوبا هوبا سبيريت» على طبق من السخرية والمرح العبثي. في كل الأغاني تتحول المواضيع إلى أشخاص، نتتبع حكايتهم ونسخر منها ومن تناقضاتها: Khoroto driver (السائق الذي بلا قيمة) يعيث فوضى في الشارع بلامبالاته، بينما كلاخنيكوف، هو الشخص الغبي الذي تثير تعليقاته اشمئزاز الراوي. نحن هنا أمام حكايات مغربية يومية معاصرة مروية بسخرية تمزج الكلمات الإنكليزية بالعامية المغربية. عناوين الأغنيات تحيل مباشرة إلى مواضيعها: ketama airways (الخطوط الجوية الكتامية) تحيل إلى منطقة كتامة المنتجة الأولى للحشيش في المغرب، بينما Grimma Awards (جوائز المأذونيات) تحكي قصة من يسرفون في إظهار وطنيتهم لنيل الامتيازات من الدولة. المزج بين الفيوجن وروحية الروك، اعتمدته المجموعة منذ ألبومها الأول «بلاد سكيزوفرين» (بلد شيزوفريني). أما kalakhnikov فقد جرت قرصنته وانتشر بسرعة على الإنترنت، وخصوصاً أنه أتى في فترة تعاني فيها الموسيقى البديلة الأمرّين في المملكة. أغلب المهرجانات المستقلة توقفت، أو تقلصت ميزانياتها. هكذا، تخلت بعض الفرق عن موسيقاها، وأحجمت أخرى عن إصدار ألبومات، لكن «هوبا هوبا» لم تستسلم، وكسبت معركة أخرى بالألبوم الجديد. في أغنية heroes، تستعيد الفرقة أبطال ألبوماتها السابقة الذين ردد أسماءهم الآلاف من معجبي «هوبا هوبا». تقول الأغنية: «ماما ماما فين كنّا فين بقينا. بلاد سكيزوفرين». فـ«أين المفر»، كما يقول عنوان أغنية أخرى، في بلدٍ لم يتغير قيد أنملة؟ المفر طبعاً إلى الروك المرح والسخرية اللذين تتقنهما «هوبا هوبا» جيداً.

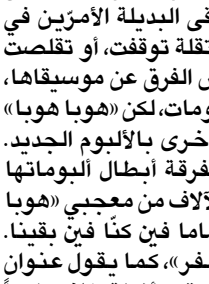

> تسع أغنيات من الروك الممزوج بإيقاعات الموسيقى المغربية التقليدية

فلاش

■ تداولت مجموعات على **فايسبوك** و**تويتر** وصفحات جمعيات نسوية حملةً على كاتب لبناني معروف، متهمةً إياه بـ «اغتصاب» طالبته. وقد انتشرت صورة له مرفقة بعبارة «على مدى أربع سنوات، اغتصب هذا الكاتب طالبته» في إحدى جامعات بيروت. وجاء في الإتهامات التي لم تدعّم بقرائن، أنّ الكاتب «قدّم استقالته من الجامعة في كانون الثاني (يناير) الماضي، قبل أن تقوم الجامعة بطرده إثر انتشار الخبر».

■ مفاجأة لجمهور المسرح ولروّاد «**مترو المدينة**» (**الحمرا**). «**عالم التفنيص**» بقيادة **روبرتو القبرصلي** (**هشام جابر**) يعود بعروض عدة فقط. «**الكاباريه شو**» مؤلف من سبع لوحات فنية مليئة بالموسيقى والرقص والغناء والسحر، وبمونولوجات كوميدية ساخرة عن الوهم والمال في المجتمع اللبناني. على نحو ساعتين من الزمن سيشارك القبرصلي مجموعة من الفنانين والفنانات مثل **مارك إرنست** (**بيانو**)، و**فيصل عيتاني** (**باص**)، و**بهاء ضو** (**إيقاع**)، و**ستيفاني سوتيري** (**غناء**) وعازف العود والمغني **فراس عنداري**، والراقصة الشرقية **رندا مخول**، والمغنية **ياسمينا فايد** وغيرهم في 24، 31 أيار (مايو) 2013 في «**مترو المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**). للاستعلام: 76/309363

■ منذ تأسيسه عام 2008، يهدف «**المركز العربي للعمارة**» إلى تأمين منتدى عام لمناقشة حاضر العمارة والمدينة ومستقبلهما. تحت عنوان «**التصميم والعمارة الحديثة في العالم العربي ـ بداية مشروع**» يقيم المركز معرضه الأول في «**فيلا سالم**» (**كليمنصو ـ بيروت**) حتى 1 حزيران (يونيو).

■ تحلّ الفنانة **مكادي نحاس** ضيفة على مهرجان «**حق العودة**» الذي يقيمه «**مركز دراسات وأبحاث اللاجئين**» في ذكرى النكبة عند السابعة من مساء الغد على مسرح «**مركز الحسين الثقافي**» (**رأس العين ـ عمان**). للاستعلام: 0777200250

■ في كتاب «**شعراؤنا صانعو مجد أرمينيا**» (**دار المراد**)، تأخذنا **جولي مراد** (الصورة) إلى رحلة في الإرث الشعري الأرمني القديم من خلال شعراء شكّلوا الوجدان الأرمني وذاكرته وتراثه وكتبوا قصائد عن وجع الإنسان في الوطن والحب والمرض وطبعاً الإبادة، تلك الصفعة في وجه الإنسانية. الكتاب الذي أعدّته وعرّبت قصائده الباحثة والصحافية اللبنانية يعكس غنى هذا الشعر تماماً كالموسيقى والغناء. وفي مناسبة الذكرى المئوية للإبادة الأرمنية، دعت «**دار المراد**»، إلى مهرجان ثقافي وموسيقي تحييه «**رباعية كوميداس**» الموسيقية العالمية، ومواكبة «**الجامعة اللبنانية**»، و«**جامعة القديس يوسف**»، و«**جامعة هايكازيان**»، و«**جامعة سيّدة اللويزة**»، و«**الجامعة الأنطونية**». يتخلل البرنامج أيضاً مجموعة قصائد يلقيها **زاهي وهبي**، و**نديم محسن**، و**باسمة بطولي**، و**زياد عقيقي**، و**جولي مراد**. وسيُوقّع كتاب «**شعراؤنا صانعو مجد أرمينيا**» عند الثامنة والنصف من مساء اليوم في «**قاعة بافيون رويال**» في «**بيال**». للاستعلام: 01/494894

■ كتاب «**تاريخ اليابان بين الحربين**» لـ**حبيب بدوي**، هو محور الندوة التي دعا إليها «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» عند السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس (**بيروت/ نزلة برج أبي حيدر**). ويشارك في اللقاء **عبد الله سعيد ووليد عربيد**، فيما يديرها **مسعود ضاهر**. للاستعلام: 01/703630 و01/815519

■ شارك **محمود شبر** (1965) في معارض جماعية داخل العراق وفي بعض الدول العالمية، إلى جانب معارضه الفردية. وقد دعت «**جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت**» إلى حضور معرض «**ذاكرة عراقية**» للتشكيلي العراقي يستمر حتى 27 أيار (مايو) في مقرّ الجمعية (فردان ـ بيروت). للاستعلام: 01/738522

ما وراء الصورة

الاعلام العربي طرفاً في معركة القصير

زينب حاوي

منذ أسابيع، اتجهت أنظار العالم أجمع إلى القصير. صارت تلك البقعة الجغرافية «نجمة» الساحات العسكرية والإعلامية اليوم بعدما باتت حجر الزاوية الذي سيحسم مسار المعركة في سوريا كما تدعي الجهات المتصارعة. لعلّ هذا ما جعل الإعلام العربي يضع ثقله في المعركة. طبعاً، ثابرت كل محطة على التحصّن بدشمها، منتهجةً المبدأ عينه في تغطية الأحداث في سوريا واستشراس لافت لدى بعض القنوات، ولا سيما «العربية». طوال الأيام الماضية، أعطت المحطة السعودية انطباعاً بأنّها «أم الصبي» وراعية المعارضة السورية المسلحة، أكان في نشرات الأخبار أم برامجها الحوارية السياسية. تبعتها زميلتها «الصدوقة» في هذا المجال «الجزيرة»، وعلى نحو مخفف «bbc عربي» التي انطوت تقاريرها على نفَس انحيازي مغطى بالتوازن بين الطرفين المتنازعين. وسط هذا، بقيت القنوات المحلية على اصطفافها مع علو نبرة mtv ومتابعة حثيثة لـ«المنار».

بدت الأخبار والأحداث عند القناة السعودية أنّها انتهت عند حدود «القصير». منحت «العربية» شاشتها للمعارضين الميدانيين والسياسيين. في التقارير الإخبارية، استندت القناة إلى شرائط مصوّرة أرسلها المعارضون تظهر تعرّضهم للقصف. بهذه المشهدية، روّجت القناة لهذا الفصيل كضحية يتعرّض للتهديد وأقحمت معه أهالي المدينة «المحاصرين من قبل ميليشيات «حزب الله» وقوات الأسد» الذين يدفنون قتلاهم تحت حزام النار، مانحةً المعارضة صفة الدفاع عن البلدة وأهلها. عادة ما تستقي «العربية» أخبارها، وتحديداً عن «حزب الله» من «الجيش السوري الحر». الأخير راح يشهر «بطولاته»، أكان في الكمائن المنصوبة أم حتى بأعداد عناصر الحزب المصابين وأرتال الدبابات المعطوبة، حتى إنّ مراسل «العربية» نقل عن «الجيش الحرّ» أنّ «حزب الله» أعلن التعبئة العامة في صفوفه وسحب جميع عناصره من المناطق اللبنانية ليتجه صوب القصير. على خطى «العربية»، سارت القناة القطرية لكن بوتيرة أخف. اتكأت على المصادر عينها والصور المتكررة المرسلة من المدينة السورية المتحدثة عن إنجازات «الحرّ»، وأضافت اليها مصادر تسمى حقوقية أطلقت تحذيراتها من وقوع مجازر في صفوف المدنيين في حال دخول قوات النظام إلى هناك. أما «bbc عربي»، فعمدت في غالب الأحيان إلى بث الشرائط عينها التي تتبناها «العربية» وتظهر فيها مقاتلين يثيرون الشفقة لأنهم يتعرضون للقصف، مع محاولة إيهام المشاهد بالتوازن الذي تقيمه بين المعارضة والموالاة والاستناد دوماً إلى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي لا ينطق إلا بالسياسة المنحازة إلى جانب القوى المعارضة. كذلك لم تغفل القناة عن استخدام المصطلحات المذهبية التي تطلقها واعتادتها الآذان من قبل الفضائيات العربية والأجنبية.

في الداخل اللبناني، بدت mtv «رائدة» في الانقضاض على «حزب الله». في أحد تقاريرها، أوردت أنّه «كلما استعرت المعارك السورية، غاص «حزب الله» أكثر في لعبة الدم في الشام، حاصداً مزيداً من التورط والإدانة الدولية لأفعاله». وتحدّثت قناة المرّ عن أعداد كبيرة من الإصابات في صفوف الحزب، ولا سيما من «النخبة» كما سمتهم، مستندة كزميلاتها إلى مصادر المعارضة السورية، وخصوصاً في ادعائها أنّ «شهود عيان رأوا أعداداً كبيرة من هذه العناصر مدجّجة بالأسلحة قادمة من الهرمل إلى القصير»، فضلاً عن تكرارها روايات الكمائن والإصابات في صفوف الحزب. في المقابل، نصّبت «المنار» نفسها متحدثاً رسمياً وفريقاً ميدانياً يتنقل في المدينة وينقل المعلومات والصور. لا شك في أنّ القناة الموالية للنظام السوري، وضعت في سلم أولوياتها هذه التغطية بغض النظر عن الأحداث الداخلية التي تجعل هذه المنطقة «معقلاً للجماعات المسلحة في وسط سوريا».

في ظل هذه المشهدية الإعلامية المقسومة عمودياً، ركّز الكلّ على خبر غير منطقي أوردته «الميادين» عن استيلاء الجيش السوري في القصير على آلية عسكرية صهيونية، تبعتها قناة «الجديد» أول من أمس متحدثةً عن وجود ضباط إسرائيليين في المعركة. في المحصلة، إنّ الانقسام الإعلامي، وبالتأكيد من ورائه السياسي وتناتش المصالح في هذه المدينة، يعكسان صورة مصغرة لما يجري وجرى في المناطق السورية الأخرى وكيفية تعاطي الإعلام معها. لا شيء جديداً ربما في الاستراتيجية، أكان موالاة أم معارضة، لكن لا شك في أنّ الإعلام وضع ثقله الكامل في المعركة، ليؤكّد أنّ الحرب إعلامية في المقام الأول.

ركزت «الجزيرة» و«العربية» على فكرة أن المعارضين المسلحين هم ضحية

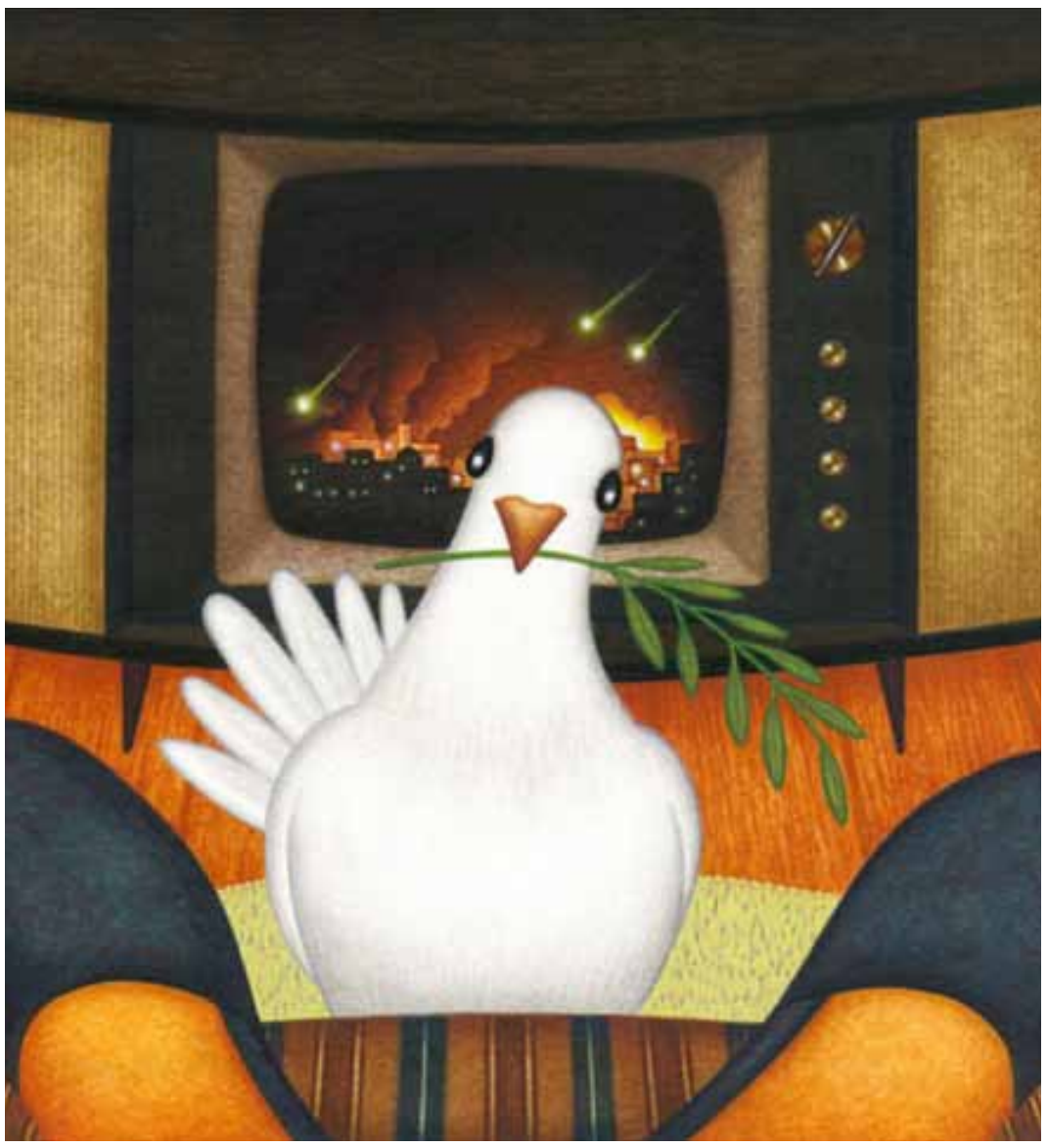

أو. سيلار ـ كولومبيا

mtv بريئة

روّجت بعض الوسائل الإعلامية أمس لخبر عن «تواصل» بين المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي (الصورة) وقناة MTV اللبنانية على تويتر. بعد كشف بسيط على الحساب الافتراضي لكل من الطرفين، تبيّن أنّ أدرعي ذكر القناة في إحدى تغريداته. وجاءت الأخيرة تعليقاً قلّل من أهمية خبر نشرته قناة المرّ على حسابها الخاص بالأخبار العاجلة عن تعرّض إحدى المركبات الإسرائيلية لقصف في الجولان المحتل. وبعد البلبلة التي شهدتها مواقع إخبارية عدّة، عمدت المحطة إلى إزالة تغريدتها. كل ما في الأمر أنّ المتحدث الذي شهرته «الجزيرة» متابع جيّد لوسائل الإعلام اللبنانية ويحاول «التحركش» بها من وقت إلى آخر!

ريموت كونترول

جعجع عند وليد
MTV ■ 20:45

يحل رئيس الهيئة التنفيذية لـ«القوات اللبنانيّة»، سمير جعجع (الصورة)، الليلة، ضيفاً على «بموضوعية». ويطرح معه وليد عبّود ملف الانتخابات النيابيّة، وقانون الستين والقانون الجديد. كما يسأله عن أزمة تشكيل الحكومة وقتال «حزب الله» في سوريا.

صرلو زمان بارود ما بان
NBN ■ 20:30

تسيطر الانتخابات النيابية الليلة على «مختصر مفيد»، ويستضيف سعيد غريّب وزير الداخلية السابق زياد بارود (الصورة). ويتطرّق البحث إلى مدّة التمديد للمجلس الحالي، وهامش الحل، وما هي طبيعته؟ فضلاً عن سؤال: «هل لا يزال قانون الستين صالحاً؟».

فينك يا ريس؟
«الميادين» ■ 20:30

يفتح سامي كليب في «لعبة الأمم» ملف سيناء، ويسأل عما إذا كان ما يجري يقتصر على اختطاف جنود، أم أنّ الموضوع أكبر من ذلك؟ وهل صار الجيش خارج سيطرة الدولة، أم أنّ قوى خارجية تعبث بأمن مصر القومي؟ وماذا عن التنظيمات الجهادية وارتباطها بغزة؟

قلب الظفيري على مصر
«الجزيرة» ■ 21:05

يطرح علي الظفيري في برنامج «في العمق»، الليلة، مشاكل الأمن في مصر. ويستضيف وزير الداخلية المصري محمد إبراهيم (الصورة) للحديث عن مشاكل الأمن والمرور والبلطجة والثورة المضادة وخطة مواجهتها، وعما إذا كانت الأيام المقبلة ستشهد عودة الأمن إلى الشارع.

الزواج المدني مجدداً
«الجديد» ■ 21:15

تناقش غادة عيد ملف الزواج المدني في لبنان في حلقة «ولادة جمهور مدني ينتزع حقوقه رغم تسلط الطائفيين والسياسيين». تسأل عيد: كيف ستنظّم الأحوال الشخصية؟ وماذا عن مصير تسجيل الأولاد والإرث واستبعاد الطائفة عن إدارة القيود؟

أطفال الـ Ipad والزمن الجميل
LBCI ■ 21:30

يتحدث مالك مكتبي الليلة في «أحمر بالخط العريض» عن الزمن الجميل مع أطفال من لبنان، ويسألهم عن أشياء كان أهلنا وأجدادنا يستخدمونها كالجرن، والسيف، والطبل، والكبّة. فأي مكانٍ ومكانةٍ للتراث عند جيل I pad، وماذا يعرف أطفال القرن 21 عن الماضي؟

حرب الشائعات

كلا، هند «غنوجة بيا» لم تنشق ألكترونياً

أمس، تحوّلت ابنة الأمير القطري إلى نجمة مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول تغريدة نُسبت إلى حسابها، حيث تنتقد أداء الدوحة في الملف السوري

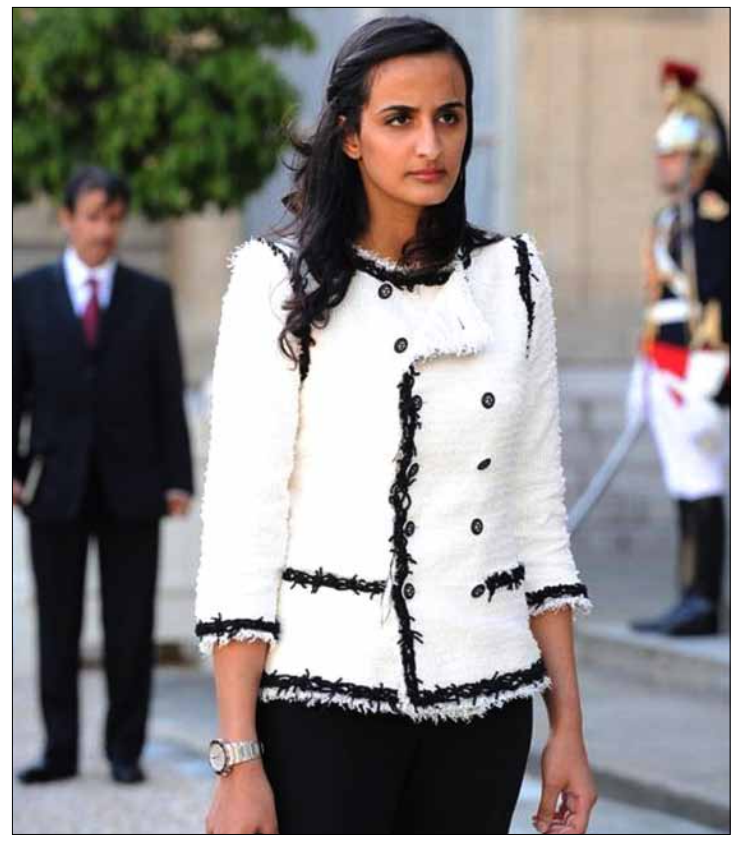

هند بنت حمد آل ثاني أمام قصر الإليزيه

الدوحة ـ **رانيا السمرة**

هند بنت حمد انشقت أم لم تنشق عن أبيها؟ أمس، تحوّلت هند بنت حمد آل ثاني، الابنة المدلّلة لأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، إلى «قنبلة» في وجه أبيها، و«نجمة» الأخبار والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي. «هند ابنة أمير قطر: أبي يدعم الإرهابيين في سوريا تحت اسم الثورة»، و«هند ابنة أمير قطر تفجر قنبلة إعلامية كبيرة»... عناوين شكلت شرارة حملة من الأخبار والتعليقات «الشامتة» بأمير قطر الذي ترى فيه فئات واسعة من العرب يداً تعمل على التخريب واستباحة الدم في بلدان «الربيع العربي».

كان موقع «الخبر برس» أول من نشر الخبر، زاعماً أنّه نقله عن حساب هند بنت حمد آل ثاني على تويتر وجاء فيه: «فجرت الشيخة هند ابنة حمد آل ثاني أمير قطر قنبلة عندما وجهت انتقادات حادة عبر تغريدات على حسابها الشخصي على تويتر، ووصفت تدخل دولة قطر بالشأن السوري فضيحة لتاريخ دولة قطر. وقالت: والدي دعم الثورة السورية لإيمانه بأن ما يجري هناك هو مطالب شعب، ولكن ما نشاهده اليوم عكس ذلك. لقد شاهدت مقطع فيديو بثه المقاتلون وهم يقومون بأكل قلوب أبناء جلدتهم، هذه المشاهد ليست لمطالبين بالحرية، بل هي جرائم بحق الشعب السوري».

الخبر أثار موجة من الردود والجدل على الإنترنت. القطريون تعاملوا معه على أنه نكتة. وأورد المدون القطري محمد عمار أنّ «الخبر غير صحيح، ومصدر الخبر يكفي لمعرفة صحته من عدمه. كما أنّ الشيخة هند لا تمتلك حساباً على تويتر»، فيما تلقّف خصوم السياسة القطرية الخبر وتشاركوه على نطاق واسع.

هند السمراء المتأثرة بالدور المتنامي لوالدتها الشيخة موزة، تخرجت في «جامعة ديوك» في الولايات المتحدة عام 2006. أراد والدها أن يبهر العالم الغربي بإضفاء لمسة أنثوية على الديوان الأميري «الشديد الذكورة»، فعيّنها مديرة لمكتبه عام 2007 وكانت ترافقه في صولاته وجولاته عبر العالم. أثارت الشابة إعجاب الغرب في رؤية الفتاة السمراء الآتية من الصحراء القاحلة متأنقة ببدلات «الشانيل» وإكسسوارات «ديور».

لكن هذه الصورة «السريالية» سرعان ما تبددت، فدورها في الديوان الأميري انتهى عند انتقال الشيخة إلى منزل الزوجية، وقيل يومها إنّ ثمة اعتراضات من الزوج وعائلته على الظهور المكثف للشيخة الشابة في وسائل الإعلام ومن دون العباءة التقليدية، وهو الأمر الذي ترفضه شرائح واسعة من المجتمع القطري.

الشائعات والأخبار الإلكترونية المفبركة تحولت إلى آفة مع انتشار المواقع والصفحات الخاصة على الإنترنت، ويكفي أن ينقلها شخص واحد لتنتشر كالنار في الهشيم على آلاف الصفحات، وخصوصاً إذا كانت هذه الأخبار تدغدغ آمال ناقليها. وفي حالة هند، فإنّ الشائعات تلاحقها منذ ظهورها الإعلامي إلى جانب والدها، فقد تم تزويجها مرات عدة بأبناء حكام الدول الخليجية المجاورة، ثم أفشلت تلك الزيجات بعد خلافات قطر المتتالية يوماً مع السعودية، ويوماً مع الإمارات، وأحياناً البحرين. إذاً، هند «القنبلة» التي لم تنفجر في وجه أبيها حتى الآن تمارس اليوم نشاطاتها الروتينية في إمارة والدها!

> كان موقع «الخبر برس» أول من نشر الخبر، زاعماً أنه نقله عن حسابها على تويتر

تويتر سلاحاً يفضح الهمجية

صورة المحكومين الخمسة في السعودية

نادين كنعان

خمسة أشخاص معلّقون في ساحة عامة على خشبة بواسطة رافعتين. هذا ليس مشهداً من فيلم لفرانسيس فورد كوبولا أو كوينتن تارانتينو، بل صورة كُشف عنها على تويتر أمس ليمنيين مقيمين في السعودية عوقبوا أمس بـ«القتل والصلب» بسبب «ارتكابهم جرائم قتل وسلب». وفي بيان صادر عنها صباح أمس، قالت وزارة الداخلية إنّ الضحايا أدينوا «بتشكيل عصابة وارتكاب جرائم عدة في مناطق سعودية مختلفة، وسرقة محال تجارية والتمالؤ على قتل مواطن سعودي خنقاً»، فيما استمر صلبهم طوال اليوم في ساحة القصاص في مدينة الجيزان (جنوب غرب) العاصمة الإدارية لمنطقة جازان في انتظار قتلهم «بحد السيف». وبين هؤلاء ثلاثة أشقاء، هم: خالد وعلي وجاسم محمد علي سراع، وسيف علي صالح السحاري، وخالد شوعي حسين السحاري. صحيح أنّ 76 حالة إعدام على الأقل سجّلت في المملكة خلال العام الماضي، وفق الأرقام التي جمعتها «وكالة الأنباء الفرنسية» استناداً إلى بيانات صادرة عن وزارة الداخلية، لكنّ الحدث لم يمرّ مرور الكرام هذه المرّة. فيما غابت قسوة الصورة حتى لحظة كتابة هذا المقال عن وسائل الإعلام العربية والأجنبية التي اكتفت بنقل خبر الإعدام، عبّر روّاد مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم الشديد من مضمون الصورة التي وجدت طريقها إليهم أوّلاً عبر تويتر، رافضين تبرير ما تعرّض له هؤلاء بما ارتكبوه.

القنبلة فجّرتها تغريدات متزامنة لناشطين حقوقيين، بينهم سعوديون معروفون بانتقادهم للفساد ولتجاوزات الإدارة السعودية في ميادين عدّة، ما فتح الباب مجدداً على أهمّية دور وسائل الإعلام الجديدة في توثيق انتهاكات مماثلة.

وبعيداً عن تعليقات مستخدمي فايسبوك وتويتر وغيرهما، تضعنا الصورة البشعة أمام حقيقة تتعلّق باستغلال واحدة من أكبر الدول الخليجية لـ«أحكام الشريعة» لتبرير انتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية والشرعات الدولية في آن. وسجّل يوم أمس أيضاً إعدام سعودي يدعى عبد الهادي العمري إثر إدانته بجريمة قتل في أبها (جنوب غرب) ليرتفع عدد حالات الإعدام منذ مطلع العام إلى 46 شخصياً، بينهم أجانب. علماً بأنّ الاغتصاب والردة والقتل والسطو المسلح وتهريب المخدرات وممارسة السحر والشعوذة كلّها جرائم يعاقب مرتكبوها بالإعدام في بلاد الحرمين الشريفين.

هكذا يوضع الرأي العام والإعلام حول العالم أمام الصورة الحقيقية للسعودية وغيرها من الدول التي تدعي مساندة «الحرّيات» في العالم العربي، وخصوصاً أنّه بات بين أيدينا وسائل عدة لكشف المستور بالصوت والصورة وبلا قيود!

◄ قررت طهران أول من أمس إغلاق مكتب قناة «**الجزيرة**» القطرية في إيران، على خلفية شتم المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي من قبل احد ضيوف المحطة.

◄ أصدرت قناة «**المنار**» بياناً أوضحت فيه أنّ «هناك حساباً مزوراً على تويتر ينشر أخباراً كاذبة عن لسان المحطة ومستخدماً الشعار الرسمي لها». وشدّدت المحطة على أنّ حسابها الرسمي هو: twitter.com/almanarnews

◄ عند الساعة 11 من صباح الثلاثاء المقبل، يقام مؤتمر صحافي في «مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي» (الجناح . بيروت) لإطلاق أغنية وكليب «**إيّام**» (كلمات الشاعر منير بوعسّاف وألحان وتوزيع بلال زين)، وهي آخر أغنية سجّلتها الفنانة الراحلة **وردة الجزائرية** (الأخبار 2013/5/13). يحضر المؤتمر عدد من الفنانين الجزائريين الذين شاركوا في تصوير الكليب.

◄ أمس، عبّر **راغب علامة** و**إليسا** عن أسفهما للاشتباكات التي تحدث في طرابلس (شمال لبنان). وكتب علامة على صفحته على تويتر «الله يحمي الجيش اللبناني ورجاله الأبطال من المؤامرات، والله يرحم الشهداء حماة الوطن». أما إليسا، فقد غرّدت على تويتر قائلة: «حزينة لما يحصل للجيش اللبناني. رحم الله الشهداء».

◄ ذكر مدير قسم الأخبار في محطة «أو. تي. في» (Otv) **طوني شامية** لـ«سكايز» أنّ سيارة المحطة التي تُقل فريق العمل في الشمال «أُصيبت برصاصة في السقف، جراء تعرّضها للقنص في منطقة البقار في طرابلس، قبيل الثالثة بعد ظهر الاثنين 20 أيار (مايو) 2013».

الربيع العربي وإعادة صياغة التوازنات السياسية بين إيران و

هدى رزق *

لطالما وُصفت العلاقات بين تركيا وإيران بالعلاقات «المستقرة». على المستوى الإقليمي، العلاقات الإيرانية التركية تمتّعت بمسار تنافسي طغى عليه التفاهم الإقليمي في العديد من الملفات، لكنها تحولت مع الربيع العربي إلى علاقات متوترة ومتعارضة. ماذا تغيّر في النظرة الاستراتيجية التركية التي تحولت عن استراتيجية «تصفير المشكلات»؟

العلاقات بين التعاون والتنافس

اتسمت العلاقة بين تركيا وإيران قبل الثورة الإسلامية (1979) بالبعد الأمني الذي ما لبث أن انقطع مع انتصار الثورة، وحُلَّت منظمة الميثاق المركزي بعد انسحاب إيران وباكستان منها.

توجس الأتراك من تصدير الثورة الإسلامية إلى تركيا، لكن هذه الأخيرة نأت بنفسها عن حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران 1980، وتخوفت مع الاحتلال الأميركي للعراق (2003) من إنشاء الأكراد لدولة في شمال العراق تهدد أمنها، ما دفعها إلى توثيق تحالفها مع إيران.

تطوّرت العلاقات التركية – الإيرانية بعد تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام 2002؛ إذ تجاوز حجم المبادلات التجارية بينهما عام 2008 خمسة مليارات دولار، بعد أن كان قد وصل إلى مليار ومئة مليون دولار عام 2001، وشمل التعاون الاقتصادي تصدير الغاز الإيراني إلى تركيا والتعاون من أجل الطاقة.

لم يعكس هذا التقارب الاقتصادي تقارباً سياسياً؛ إذ لكل دولة مشاريع إقليمية مختلفة، ولا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وخصوصاً في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز وأخيراً منطقة الشرق الأوسط.

لكن رغم هذا التنافس بينهما، تبقى منظمة التعاون الاقتصادي (1985) من أهم عوامل تقاربهم، حيث تمثل منطقة تركيا - إيران ومجموع أعضاء المنظمة تجمعاً متماسكاً جغرافياً، يمتد من الهند والصين شرقاً إلى أوروبا غرباً، ومن جنوب روسيا شمالاً إلى الخليج العربي وبحر عمان جنوباً. وقد ظهرت كل من تركيا و إيران في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز كقوى إقليمية، وحاولتا تسويق نموذج دولتيهما في المنطقة على أنه الأصلح، باستعمال العوامل كافة: التاريخية والقومية والمذهبية والعرقية والثقافية.

المصالح التركية في ميزان الملفين النووي والدرع الصاروخية

رغم معارضتها لانتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط، حاولت تركيا التوسط بين الطرف الغربي الذي يرى في العقوبات وسيلة رئيسية في معالجة الملف النووي الإيراني، لكن محاولتها باءت بالفشل. لكنها، في الوقت عينه، ترى أن البرنامج النووي الإيراني يمكنه أن يؤدي إلى اختلال موازين القوى لمصلحة إيران، ما حملها على أداء دور الوسيط مع الغرب لتسوية نووية تضمن لها حماية مصالحها وأمنها القومي وتوازن القوى الإقليمي، إلا أنّها رفضت المشاركة في العقوبات التي تُفرض على طهران لأنها تؤثر عليها اقتصادياً.

جاءت الموافقة التركية على نشر الدرع الصاروخية في مؤتمر لشبونة عام 2010 بمثابة عودة الحياة مرة أخرى إلى المشروع الأطلسي، لكن تفعيل الموافقة التركية على قرار نشر الدرع في الأراضي التركية في سبتمبر/ أيلول 2011، الذي يستهدف في الحقيقة كلاً من إيران وروسيا، كان له مقابل، هو حصول تركيا على دور أكثر نفوذاً وتأثيراً في العالمين العربي والإسلامي بموافقة أميركية أوروبية. هذه الخطوة أزعجت طهران، لكونها تضرب عرض الحائط بهامش المناورة السياسية، أما من الناحية العسكرية، فنشر الدرع من شأنه «تطويق» إيران وشلّ حركة دفاعاتها الصاروخية في مواجهة خصومها، ولا سيما إسرائيل، ما حملها على مطالبة تركيا بضرورة إعادة النظر في سياستها.

بماذا بررت تركيا هذا القبول؟

1. مواجهة ازدياد المخاوف من تطور الأوضاع التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ومن وجودها في منطقة محاطة بدول تمتلك قدرات نووية كروسيا وإسرائيل، بالإضافة إلى اقتراب طهران من استكمال برنامجها النووي.

2ـ تعزيز موقعها في المنظومة الأطلسية من الناحيتين السياسية والعسكرية، ما سيكون له مردوده؛ لأنه سيرفع من قدرة تركيا على التأثير في تلك المنظومة بوصفها دولة ذات موقع جيواستراتيجي.

3ـ اقترابها من الولايات المتحدة في هذا التوقيت بالذات، ولا سيما بعد مواقفها من التغيير في العالم العربي وبالتحديد في سوريا، فقبل الثورات العربية كانت العلاقات التركية - الإيرانية - السورية علاقات تعاونية انعكست عبر اشتراطها بعدم تسمية إيران كدولة مستهدفة من قبل المنظومة الأطلسية الدفاعية.

جميع هذه المبررات تقودنا إلى الاستنتاج أن تركيا كانت تُعدّ نفسها لأداء دور محوري في الشرق الأوسط بمساندة حلف شمالي الأطلسي.

إيران وتركيا أمام تغييرات استراتيجية

سعت كل من تركيا وإيران إلى تقديم نموذجها على أنه النموذج الإسلامي الأمثل مع الربيع العربي. كذلك شكّلت القضية الفلسطينية أحد المرتكزات الأساسية في هذه الرؤية. حاولت تركيا تقديم نفسها للعالم العربي والإسلامي بعد الربيع العربي بأنها:

1ـ المظلة السنية الرئيسية للقوى الإسلامية المضطهدة في دول الربيع العربي.

2ـ قدمت النموذج التركي كنموذج للإسلام العلماني، الذي بإمكانه أداء دور الموازن الإقليمي لإيران الإسلامية الراديكالية.

> أسهم التدخل السياسي الأميركي في ترشيف المشكلات من حول تركيا

3ـ أنها تحمل لواء الاعتدال في ظل توجس الغرب من المنظمات الإسلامية الراديكالية.

4ـ وظفت تحولها في العلاقة مع إسرائيل من صديق استراتيجي إلى معارض بارز لسياستها تجاه قطاع غزة منذ أواخر عام 2008، بعد أن اعترفت بحركة حماس (2006) وحقها في الحكم والمفاوضات.

5ـ حاولت أداء دور معادل للدور الإيراني الممانع للسياسة الإسرائيلية التوسعية، واستثمرت حالة إظهار العداء لإسرائيل استثماراً سياسياً على الساحة العربية.

6ـ أظهرت أنّ بإمكانها فتح باب المفاوضات مع إسرائيل، فيما لا يمكن إيران سوى تقديم الممانعة دون حلول تذكر.

7. أظهرت رغبة في الاستثمار الاقتصادي في مصر وغزة وكردستان العراق، في محاولة لجذب قطاعات واسعة من المهتمين.

لكن التضارب في مواقف تركيا قاد إلى مجمل تساؤلات عن كيفية تسويق هذا النموذج ورعايته للقضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه نشر الدرع الصاروخية الذي يُعَدّ الحجر الأساس في الاستراتيجية الأطلسية التي تستهدف حماية أمن إسرائيل من ناحية، وتقويض إيران من ناحية ثانية، ولا سيما أن التوترات الإسرائيلية التركية وقفت كما العادة عند حدّ معين، بعد الخلاف الذي نشأ على خلفية مهاجمة سفينة «الحرية» عام 2010 التي كانت متوجهة إلى غزة. صحيح أنّ القطيعة السياسية مع إسرائيل كانت مدوية، لكن الخطين التجاري والعسكري لم ينقطعا؛ فكلا الطرفين يحتكم إلى مرجعية واحدة هي الولايات المتحدة، التي قام رئيسها باراك أوباما برأب الصدع بين البلدين، وطلب من نتنياهو الاعتذار لأسباب استراتيجية وإعادة تطبيع العلاقات بينهما، ولا سيما أن إسرائيل قامت بتمتين علاقاتها باليونان وقبرص، فضلاً عن انفتاحها في العلاقات مع أرمينيا وأذربيجان ردّاً على سلوك تركيا حيالها. تطرح هذه المعطيات تساؤلات عن التحالفات الجديدة في المنطقة، التي تشكّل محوراً في وجه إيران التي متنت علاقتها بروسيا والصين.

أما في الشأن العراقي، فبعد أن كانت تركيا وإيران متفقتين على أنّ حالة من الفوضى في

لماذا ينجح المتمردون في مصر؟

مصطفى بسيوني *

حفنة من الشباب الثوري لا يجمعهم اتجاه سياسي واحد، قرروا تنظيم حملة لسحب الثقة من محمد مرسي رئيس الجمهورية، وأعطوا حملتهم اسم «تمرد». النتائج كانت مفاجئة، في غضون أيام كان ما جمعوه من استمارات لسحب الثقة من الرئيس والدعوة إلى انتخابات مبكرة يتجاوز مليوني استمارة من كافة محافظات مصر. ليس هذا فقط، بل أصبحت حملة تمرد هي عنوان هذه المرحلة من الثورة المصرية، ولم يعد هناك مكان في مصر يخلو من مجموعة تنشط في جمع تواقيع سحب الثقة، وأصبح الهدف المحدد من الحملة، وهو جمع 15 مليون توقيع بما يفوق الأصوات التي فاز بها مرسي في الانتخابات الرئاسية، ممكناً في الفترة المحددة، وهي نهاية شهر يونيو/ حزيران. وبحسب الحملة، سيصبح من المنطقي إجراء انتخابات رئاسية مبكرة طالما أنّ عدد من يرفضون مرسي أكبر ممن انتخبوه من قبل، طبعاً هذه المطالبة ستجري عبر فاعليات احتجاجية متتالية تجبر السلطة على الامتثال للمطالب المدعومة بشرعية 15 مليون توقيع.

تكمن المفاجأة التي حققتها حملة تمرد في وقت قصير في أنها نجحت في ما لم تنجح فيه القوى السياسية التقليدية من أحزاب وجبهات وغيرها، رغم أن بعض من مؤسسي الحملة ينتمون إلى هذه القوى. ومثلاً فشلت حملة سابقة كانت تهدف إلى جمع توكيلات لوزير الدفاع تطالبه بتولي شؤون البلاد في تحقيق جزء من هذه النتائج، لكن من ينظر إلى السنوات الماضية منذ مطلع الألفية إلى الآن سيجد المفاجأة أكبر. لقد شهدت الحياة السياسية في مصر محطات مهمة منذ مطلع الألفية حتى اليوم بدأت بتظاهرات دعم الانتفاضة الفلسطينية التي انطلق فيها تلاميذ المدارس وسكان الأحياء على نحو عفوي ودون دعوات مسبقة، ثم احتلال ميدان التحرير في مارس/ آذار 2003 من قبل عشرات الآلاف من المتظاهرين احتجاجاً على الغزو الأميركي للعراق. ثم تأسيس حركة كفاية ومشتقاتها للمطالبة بالإصلاح الديموقراطي ورفض سيناريو توريث الحكم لجمال مبارك. بعد ذلك فتحت جبهة أخرى للنضال الجماهيري بانطلاق الحركة العمالية في إضرابات لم تشهد مصر مثلها من قبل، توجت بإنهاء هيمنة الدولة على الحركة النقابية بتأسيس أول نقابة مستقلة كبداية لحركة استقلال النقابات عام 2008. العام نفسه الذي شهد الدعوة إلى الإضراب العام التي انطلقت من عمال المحلة لتتلقفها مجموعات شابة وتعممها على مستوى الجمهورية وتنفجر انتفاضة المحلة وتتأسس على خلفية ذلك حركة 6 أبريل. ثورة 25 يناير نفسها بدأت بدعوة من عدد من المجموعات النشطة وتحولت إلى ثورة.

هذه بعض المحطات التي مثلت تحولاً في الحياة السياسية في مصر. وكانت أهم ملامحها أنها حشدت جموعاً ضخمة من الجماهير، التي لم تكن ضمن الجماعات النشطة سياسياً، كما أنها تميزت بأنها لم تكن معبرة عن اتجاه سياسي بعينه ولم تحمل أيديولوجية بعينها، بل حملت دائماً مطالب محددة سواء سياسية أو اجتماعية، لكن الملمح الأهم لهذه الحركات جميعاً أنها مثلت تمرداً على الأطر التقليدية والآليات المعتادة للعمل السياسي في مصر. فكانت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

وتركيا

العراق ستؤثر بالسلب على الجانب الأمني لكلا الطرفين بعد الانسحاب الأميركي، إلّا أنّه بعد هذا الانسحاب، طرحت تركيا نفسها حامية لحقوق السنّة. هذا الأمر عدّته إيران والحكومة العراقية تدخلاً في شوؤن العراق، ولا سيما بعد ما أثيرت أزمة استثمار خط النفط المباشر من كردستان العراق إلى تركيا دون المرور بموافقة بغداد على أثر توسيع العلاقات بين الطرفين سياسياً وتجارياً، الأمر الذي حمل الولايات المتحدة للضغط على حليفها التركي الذي مدت له يد العون مرة أخرى في ضمان نجاح التفاوض مع حزب العمال الكردستاني، ما يضمن الحدود التركية من هجمات الأكراد على أثر محاولة النظام في سوريا استعمال الورقة الكردية ضد التدخلات التركية، لكن هذا الأمر لم يمنع بغداد من الاعتراض على انسحاب مقاتلي حزب العمال إلى كردستان العراق وطرح تساؤلات عن أبعاد هذا الانسحاب، ولا سيما أن واشنطن لا تريد إشعال الجبهة العراقية - التركية في ظل الصراع الحاصل في سوريا. للمرة الثانية، أسهم التدخل السياسي الأميركي في ترشيق المشكلات من حول تركيا.

سوريا: الصراع الإيراني – التركي

إذا كانت الانتفاضات في تونس ومصر قد أتاحت لحزب النهضة تسلّم السلطة، فإنها في مصر قد أدت إلى تبوّء الإخوان المسلمين مقاليد الحكم، ما عزز حظوظ الإخوان المسلمين في سوريا . بنظر أنقرة . في حكم سوريا، عبر الطلب من الرئيس بشار الأسد تخليه عن صلاحياته لنائبه السنّي بعد بدء الحراك الشعبي فيها. فوجئ الإيرانيون بموقف أنقرة من الأزمة السورية ومدى تدخلها وبتحالفاتها القطرية – الخليجية – الغربية. لقد كشفت الأزمة السورية استراتيجية أنقرة الجديدة، ووقوفها في وجه محور الممانعة. بل هناك مخاوف إيرانية من أن يؤدي الأتراك الدور نفسه حيال طهران إذا ما تعرضت إيران لأحداث مشابهة للأحداث السورية، ولا سيما أنها بعد اضطرابات انتخابات عام 2009 تخشى من تحركات مشابهة في انتخابات حزيران المقبلة. لقد أملت إيران تشكيل منظومة إقليمية حيال الأهداف الأميركية والإسرائيلية في المنطقة تضمّ إلى جانبها تركيا وسوريا ولبنان.

إنّ ضبط «شحنات أسلحة» إيرانية كانت في طريقها إلى سوريا وفرض أنقرة إجراءات تفتيش صارمة على أكثر من طائرة إيرانية لنفس الغاية أدت إلى توتر في العلاقات الإيرانية التركية إلى حدّ كبير. فإيران لن تقف متفرجة على التطورات العسكرية السورية، واتضح أنّ علاقة طهران ومصالحها الاستراتيجية مع دمشق تفوق في أهميتها علاقتها ومصالحها مع أنقرة، حيث تعتبر سوريا ركيزة استراتيجية هامة، ومما زاد العلاقات تعقيداً موقف بعض قيادات حماس على خط العداء للنظام السوري، ووقوفهم في الجانب التركي.

تشمل الرعاية التركية للمعارضة السورية، إلى حدود قصوى، التدريب والاحتضان السياسي والعسكري، لكنها لا تستطيع التدخل العلني العسكري. فصورة تركيا لدى العالم العربي اهتزت من رمز الإسلام المعتدل المتقدم اقتصادياً والقوي عسكرياً، إلى دولة الوكيل ذات الأطماع.

لقد نجحت الرؤية الإيرانية الأشدّ تشاؤماً، التي ترى أن الدور التركي في الأزمة السورية هو دور «الوكيل» الأميركي لتحقيق هدف أساسي، يتمثل في فصم عرى التحالف الاستراتيجي الإيراني - السوري، وما يرتبط به من مواقف تنسيقية في ملفات الشرق الأوسط سواء العراق أو لبنان أو فلسطين. لا شك في أن دعم الغرب لرجب طيب أردوغان في وجه الجيش، والسكوت عن اعتقاله للصحافيين ودعم النظام الرئاسي الذي يحلم به عام 2014 له أثمان باهظة. فهو وضع النموذج التركي الإسلامي السني في مواجهة النموذج الإيراني الذي أعطى رجال الدين دوراً مؤثراً في النظام السياسي، وتفعيل دور ولاية الفقيه في دعم التيارات الشيعية في العراق والخليج العربي ولبنان وموقفها من إسرائيل، ونزوعها إلى أن تكون قوة إقليمية فعالة. أما القضية الفلسطينية، فإنها تشكّل بالنسبة إليها مدخلاً إلى توازن القوى مع إسرائيل من أجل انتزاع حقوق عادلة للفلسطينيين، ما يُعَدّ مكسباً استراتيجياً لدولة طموحة إقليمياً.

العلاقة بين الخسارة والربح

تمرّ العلاقات بين تركيا وإيران بمرحلة صراع، كل يحاول نزع أوراق الآخر الإقليمية. فشل سياسة تصفير المشكلات التركية مع الجوار الإقليمي، اضطرها إلى إعادة صياغة رؤية سياسية خارجية جديدة. لقد أمّنت الداخل الكردي، ولو إلى حين، وهي تطبّع مع إسرائيل. أما الأزمة مع العلويين والقوميين الأتراك في الداخل، فما زالت قائمة. والمعارضة التركية ترمي باللائمة على حكومة أردوغان، وتعدّ تدخله في الشأن السوري بمثابة فشل للسياسة التركية التي طالبت بالديموقراطية، وتتحالف في حربها ضد النظام السوري مع الإسلام الراديكالي وأنظمة خليجية ملكية وغير ديموقراطية. أما مطالبته بالتدخل الغربي فلم يجد نفعاً.

أما إيران، فقد تكيّفت إلى حد كبير مع المتغيرات الإقليمية الجديدة. ما هي حسابات الأرباح والخسائر للطرفين في ظل تطورات الأوضاع في المنطقة؟ إيران لديها القدرة على التكيف دائماً مع مشاكل عدم الاستقرار داخلياً وإقليمياً. ومع تفاقم الأوضاع الصعبة بتأثير الثورة السورية، لا يزال بإمكانها التلاعب بخيوط تلك الأزمة وتصعيدها في حالة التدخل الأجنبي.

أما في الشأن الفلسطيني، فهي ما زالت ممسكة بخيوط عدة داخلية وخارجية، إن بالنسبة إلى حزب الله أو العراق، فأوراقها رابحة، أكان من أجل دعم سوريا أو من أجل الوقوف في وجه التدخل التركي في العراق. أما علاقتها مع مصر فهي في تحسن مطّرد، رغم تحفظات البعض في الداخل المصري، لكن لديها الأصدقاء وعلاقات اقتصادية وتجارية كما لتركيا أصدقاء تحت مسميات عديدة، منها الإسلام السني المعتدل والعلاقات الاقتصادية. تحاول إيران أن تعكس علاقات ودّ مع الأردن، فتعرض المساعدة الاقتصادية وترنو إلى عدم التدخل الأردني في الشأن السوري. تبقى تركيا البوابة نحو نمو علاقات إيران بالغرب، وهي تؤدي دور الوسيط من حين إلى آخر، وهي دون شكّ بوابة اقتصادية تجارية واسعة بالنسبة إلى إيران. الصراع على سوريا هو العنوان العريض، ومآل هذا الصراع سيكون هو المحدد الرئيسي لنمط توازنات العلاقة بين القوتين الإقليميتين.

* أستاذة وباحثة في الاجتماع السياسي

أزمة أنقرة مع القوميين الأتراك ما زالت قائمة (أ ف ب)

في كل مرة تترك الجدل والسجال السياسي الدائر، وتشق طريقاً مختلفاً للعمل على أرض الواقع. في كل مرة كان يبدو في الأفق تحول في الأوضاع السياسية في مصر كانت هناك حالة من التمرد ليس فقط على النظام الحاكم، بل أيضاً على الأطر السياسية التقليدية التي شملت النظام والمعارضة على السواء. وهنا تأتي حملة تمرد التي قررت تحدي غرور الجماعة الحاكمة التي لا تتوقف عن التباهي بصندوق الانتخاب. ففي كل مناسبة وحتى دون مناسبة تؤكد جماعة الإخوان المسلمين أنّ مرسي جاء عبر صندوق الانتخاب، وكذلك مجلس الشورى والدستور. ردّ «تمرد» يبدو مفحماً عندما تقول سنأتيكم بأكثر مما حصلتم عليه في أي صندوق. تجاوزت الحملة كل ما في السوق السياسي من انتخابات برلمانية قادمة إلى دعوات عودة الجيش ودعوات الحكومة التوافقية وغيرها من القضايا التي تتولد يومياً، ويدور حولها الجدل بلا انقطاع وعادة بلا نتيجة، وقررت اللجوء إلى الشعب.

النجاح الذي حققته الحملة في وقت قياسي يطرح سؤالاً، لماذ تنجح دائماً المبادارت المتجاوزة للأطر والآليات التقليدية؟ يمكن الإجابة عن هذا السؤال عندما نفهم طبيعة النظام الاستبدادي الذي قامت ضده الثورة والقائم على ثنائية السلطة والمعارضة، السلطة الاستبدادية والمعارضة المدجنة. الثورة انطلقت ضد السلطة ومن خارج أطر المعارضة التقليدية سواء الرسمية أو غير الرسمية، وفي الغالب في مواجهة عجز تلك المعارضة. كانت الثورة مثل كل المبادرات التي انطلقت منذ الانتفاضة الفلسطينية وحتى حملة تمرد ترفض دخول السباق في المضمار الذي أعدته السلطة مسبقاً. تنجح تلك المبادرات المتمردة على ثنائية السلطة والمعارضة في كسب ثقة الجماهير وحشدها مثلما حدث عدة مرات في تأكيدات متتالية على إفلاس وفساد تلك المنظومة، لكن في كل مرة تحرز فيها تلك المبادرات تقدماً يبدأ مضمار السباق السياسي في الاتساع بمرونة لاستيعاب المتمردين الجدد. فدائماً ما جذبت نجاحات مبادرات النضال الناجحة القوى السياسية المختلفة لتبدأ في محاولة فرض آلياتها على الحركات البازغة ووضعها في المضمار السياسي التقليدي. ألم تشهد الفترة التي أعقبت الثورة تأسيس العديد من الأحزاب وفق القواعد التي وضعها المجلس العسكري في محاولة لاستيعاب الحشود التي اندفعت في الثورة، لكن اللافت أن «تمرد»، أيضاً، لم تخرج من عباءة المعارضة التقليدية بما فيها أحزاب ما بعد الثورة. وهو ما يعني أن عملية الاستيعاب لم تنجح بالكامل. وإن كان نجاح الحملة يجذب بكل تأكيد قوى المعارضة.

> يمكن الحديث مطولاً عن نقاط الضعف في حملة تمرد، ويمكن القول بسهولة إنها لا تمتلك استراتيجية ولا رؤية لاستكمال الثورة، وإنها لا تطرح بديلاً سياسياً. انتقادات كهذه وغيرها واجهت دعوة 25 يناير 2011، وكذلك دعوة الإضراب العام في 6 أبريل 2008 ومع ذلك أصبحت علامات بارزة في التاريخ السياسي المصري، بل بدايات لمراحل جديدة، لكن أيضاً، هناك الكثير من الحملات والدعوات المتمردة لم تلق حظاً من النجاح واندثرت، لكن المؤكد، أيضاً، أنه إذا كانت الحركات التي تنطلق خارج الأطر السياسية الرسمية تنجح أحياناً

لماذ تنجح دائماً المبادارت المتجاوزة للأطر والآليات التقليدية؟

> وتخفق أحياناً أخرى، فإن التجربة أثبتت أن الأطر والآليات السياسية التقليدية لا تحرز نجاحاً عادة.

بغض النظر عن النتيجة النهائية التي ستصل إليها حملة تمرد، وما إذا كانت ستنجح فعلاً في فرض انتخابات رئاسية أم لا، إلا أنها بكل تأكيد نجحت في إثبات فشل آليات الاستيعاب في السيطرة على حالة التمرد التي أطلقت الثورة وانطلقت معها. إن محاولات إعادة ترميم نظام الحكم الذي هزته الثورة تجري على قدم وساق عقب الثورة، تجري معها خطوة بخطوة عملية إعادة ترميم المعارضة بتوسيع مضمار السباق وتحسينه، لكنه يبقى دائرياً ولا يؤدي إلى أي مكان. يجري الإحلال والتبديل في الأشخاص والوجوه، وأحياناً في المؤسسات سواء في السلطة أو في المعارضة في محاولة لاسترداد النظام بثنائيته «السلطة والمعارضة» وإزالة آثار الثورة وإعادة استيعاب الجماهير الغاضبة التي انتفضت خارج القواعد المعتمدة للسياسة. فتأتي حملة تمرد لتؤكد، كما أكدت حركات سابقة أن الذين تمردوا من قبل على المنظومة الحاكمة شاملة السلطة والمعارضة يصعب السيطرة عليهم مرة أخرى.

* كاتب مصري

قضية

العراق: نيران الغرب ورياح الشمال

اكثر من 100 قتيل سقطوا في التفجيرات في اليومين الماضيين (احمد الربيعي ـ أ ف ب)

فجأة، ومن دون سابق إنذار، دخل العراق موجة عاتية من التفجيرات الدامية، طاولت شماله وجنوبه ولم تستثنِ أياً من مكوناته، وذلك بعد فترة وجيزة من الهدوء النسبي، تنفس في خلاله نوري المالكي الصعداء، بعدما نجح في لملمة أوضاعه إثر مصالحته مع الأكراد وعودة وزرائهم إلى الحكومة، ما سمح له بالتفرغ للجبهة الأخرى المشتعلة في الأنبار، حيث بدأ يلاعب زعماءها، موجهاً رسائل التهديد والوعيد إلى تركيا وقطر، ورسائل الغزل إلى السعودية

إيلي شلهوب

تبدو موجة التفجيرات الحالية في العراق، التي حصدت مئات القتلى خلال أيام، أكثر ارتباطاً بما يجري على تخومه، وإن كانت البيئة المحفزة لها والدوافع نحوها متوافرة أصلاً في ظل حال الاحتقان غير المسبوق الذي تشهده الساحة العراقية. لا معلومات جديّة متوافرة عن الجهات المنفذة واستهدافاتها يمكن الاعتداد بها والاعتماد عليها. السبب بسيط ينحصر في أن لا وجود لأجهزة أمنية جديّة في العراق، مجرد هياكل مخترقة على كل المستويات في صفوف جميع مكوناتها المذهبية، على ما كشفته تطورات الأسابيع الماضية. المعنيون في هذه الأوساط يرفعون لازمة لا يفارقونها: المجموعات البعثية والتكفيرية والمجاميع الإرهابية. «لا بد أن يقتنع (رئيس الحكومة نوري) المالكي بضرورة تغيير القيّمين على الأجهزة»، تقول مصادر في التحالف الوطني العراقي الذي ينتمي إليه، مشيرة إلى أن «هذا المطلب كان الثابت الوحيد في كل اجتماع للتحالف يعقد في ظل تدهور أمني». وتضيف: «هناك خروقات مخيفة، تطاول كل المستويات القياديين وجميع المكونات المذهبية»، مشيرة إلى أن «كثيراً من ضباط هذه الأجهزة هم من المشمولين بقانون اجتثاث البعث، لكنهم حصلوا على استثناءات من المالكي نفسه».

مصادر إقليمية معنية بهذا الملف تؤكد أن «هناك معلومات عن شبكات أمنية معادية داخل الأجهزة الأمنية حيث الخروقات كبيرة على مستوى القيادة. التفجيرات لن تهدأ في العراق ما لم تُحل إشكالية هذه الأجهزة ونوعية القيمين عليها وهويتهم السياسية وخلفيتهم التاريخية. سيبقى الخارج يعبث بالأمن ما لم يضرب المالكي بيد من حديد. يجب بناء أجهزة تنتمي حقيقة إلى مسار التغيير كقوة نزيهة بعيدة عن المحسوبيات. المشكلة لن تُحل بالصلاة المشتركة بين السنة والشيعة».

أما الوسط السياسي العراقي، فيبدو منقسماً في تفسير ما يجري. بعضه يتحدث عن تداعيات ما يجري في سوريا، «وخاصة في منطقة القصير. في النهاية، إنّ من يقاتل هناك ليس سوى جزء مما يدعون أنه دولة العراق الإسلامية التي لها امتدادات هنا تسعى للانتقام لما يجري هناك». وبعض آخر يعيد السبب إلى «حال الاحتقان التي يعانيها الشارع السني العراقي، الذي

النجيفي يحمّل المالكي «مسؤولية الدم» العراقي

هاجم رئيس البرلمان العراقي اسامة النجيفي (الصورة) رئيس الحكومة نوري المالكي أمس واتهمه بالتمرد على الدستور بعد رفضه حضور جلسة لمناقشة التدهور الامني، ملوحاً بامكانية اقامة دعوى قضائية ضده.

وبعد هجوم المالكي على مجلس النواب واتهامه له بأنه شريك اساسي في الاضطراب الامني، رد النجيفي في مؤتمر صحافي في مقر مجلس النواب على المالكي واتهمه بأنه «ماضٍ بالاستخفاف بالدماء الزكية» بـ«تمردهِ على الدستور وتحريضه نواب الشعب على عدم ممارسة سلطاتهم الدستورية في مناقشة الانهيار الأمني». وأضاف أن «امتناع السيد رئيس الوزراء عن الحضور انتهاك واضح للدستور وتعالٍ على مجلس النواب». وتابع «كنا نتمنى عليه أن يكون على مستوى عال من الشجاعة ليقف امام ابناء الشعب ممثلاً بمجلس النواب ليشرح مكامن اخفاق حكومته وفشلها في الحد من الموت الجماعي على يد الارهاب، لا أن يكون محرضاً على خرق الدستور والقوانين».

وقال النجيفي إن المالكي «كان هو وحده العنوان الابرز والاوحد في صناعة» ازمات البلاد، معتبراً أن رئيس الحكومة وفر فرصة لعودة النزاع الطائفي إلى العراق «من خلال استعدائه بعض شعبنا على بعضه».

وأضاف أن المالكي «يدير الملف الامني من الالف إلى الياء ويجب أن يسأل عن هذا الملف»، مشيراً إلى أن «ميزانية كبيرة للقوات المسلحة دون طائل في الحد من الارهاب والموت الجماعي لأبناء الشعب».

ولوح النجيفي باحتمال اللجوء إلى القضاء على خلفية رفض رئيس الوزراء الحضور إلى مجلس النواب.

وأوضح أن «التحريض الذي حصل يوم أمس (الاثنين) من قبل رئيس الوزراء واتهام المجلس يعطينا الحق بإقامة دعوى على مجلس الوزراء»، مؤكداً أن «هذا الأمر فعلاً ما سنقوم به في الايام المقبلة».

وبشأن ما يقال عن الحرب الطائفية، شدد النجيفي على ان «اخطر ما يواجه البلاد هو الخطر الطائفي»، مشيراً إلى أن «سوء ادارة الدولة وعدم التوزيع العادل في الثروة ادى إلى انتفاض بعض المكونات للمطالبة بحقوقها».

هذا ولم ينجح مجلس النواب من الانعقاد أمس بناءً على دعوة النجيفي لمناقشة تردي الاوضاع الامنية لعدم اكتمال النصاب القانوني بعد مقاطعة كتلة «دولة القانون» للجلسة، لتتحول الجلسة إلى جلسة تشاورية برئاسة النجيفي وحضور 125 نائباً لمناقشة تداعيات الوضع الأمني.

وفي مقابل هجوم النجيفي، طالب ائتلاف «دولة القانون»، النجيفي بالاستقالة لتحويله ساحة المجلس للمهاترات السياسية، داعياً ما اعتبره المكون «السني» لترشيح شخصية

أُجهضت انتفاضته، وأغلق عليه الحوار السياسي في مجلس النواب حيث الجلسات معطّلة منذ أسابيع، فلم يبق أمامه إلا العنف»، مستدلة على ذلك بما حصل يوم أمس في البرلمان، من تعطيل للجلسة وعدم حضور المالكي وما تلاهما من تصريحات نارية لأسامة النجيفي. وهناك طرف ثالث يجمع السببين، قبل أن يضيف إليهما «حال الغضب التي تجتاح الشارع الشيعي بسبب الاعتداء على المقامات الدينية في سوريا». وتبقى الخلاصة واحدة: الحرب الأهلية المذهبية تطل برأسها مجدداً في العراق، بدليل أن التفجيرات الأخيرة تطاول مناطق وأهدافاً للطرفين.

البعد الإقليمي حاضر طبعاً في هذه المعمعة. تحميل لتركيا وقطر المسؤولية، وتحييد واضح للسعودية، في ما يبدو أنه جزء من توجه عام ترعاه إيران في محاولة للتقارب مع المملكة، على أمل أن تكون الطرف المقابل في أي تسوية إقليمية مقبلة. فبغداد تتهم أنقرة بأنها الداعم الأساسي، عسكرياً وأمنياً وسياسياً لأطراف المعارضة العراقية، وخاصة أنّ الصدام معها بلغ حد العداء الشخصي بين المالكي ورجب طيب أردوغان الذي فتح بلاده للنائب السابق للرئيس العراقي طارق الهاشمي. أما الدوحة، فتتهمها حكومة المالكي بأنها الممول الأساسي للأطراف المعارضة. بل تتحدث بعض المعلومات المنقولة عن مصادر عسكرية وأمنية عراقية رفيعة المستوى، عن أن نشر وحدات من «قوات عمليات دجلة» في محافظة صلاح الدين شرق تكريت، الذي أدى إلى اشتباكات مع قوات البشمركة أواخر العام الماضي، إنما جاء بهدف «إغلاق قاعدة عسكرية لوجستية قطرية في المنطقة كانت مهمتها تأمين نقل المساعدات العسكرية إلى مجموعات المعارضة السورية عبر الحدود الشرقية للعراق».

نيران ورماد

يخطئ من يختصر ملف أزمة المناطق الغربية في العراق بتركيبة المعادلة الداخلية العراقية، برغم أهميتها، سواء من حيث اندلاع الانتفاضة، أو من حيث خمودها النسبي. العامل الخارجي كانت له اليد الطولى في تحديد أطر وميكانيزمات ما حصل. والفرضية الأكثر إقناعاً هنا تربط اندلاع التظاهرات وتمركزها في الطرق والمفاصل التي تربط العراق بسوريا، بمحاولة الفريق المناوئ للنظام الحاكم في دمشق قطع طرق الإمداد البرية التي يرجح أنها تستخدم لنقل وسائل الدعم له. وهي تربط قرار استهداف الجيش العراقي العامل في تلك المنطقة ومحاولة إخراجه منها، بحركة وحدات هذا الجيش لإقفال الحدود في وجه حركة نقل السلاح والمقاتلين لمصلحة المعارضة السورية. وهي أيضاً تفسر اندلاع «الانفجار الكبير» في الحويجة، بموقعها الجغرافي الذي يواجه منطقة الحسكة، معقل «جبهة النصرة»، أقوى المجموعات المسلحة في سوريا.

الأهم في هذه الفرضية أنها تربط إخماد هذه الانتفاضة بقرار إقليمي ـ دولي، دفع إليه التقدم العسكري للجيش السوري النظامي على أكثر من محور داخل بلاد الشام. وبحسب هذه الفرضية، إن أي انتفاضة للمناطق الغربية في العراق لن يكتب لها النجاح إن كانت معزولة، بسبب موازين القوى داخل العراق نفسه. وبالتالي، لا معنى لانتفاضة كهذه إلا

> **معلومات عن شبكات أمنية معادية داخل الأجهزة حيث الخروقات كبيرة على مستوى القيادة**

إذا كانت مكملة لأخرى في سوريا في حال تصاعدٍ، ما يؤدي إلى أن تتغذيا من بعضهما البعض. وعليه، فإن التطورات الميدانية السورية هي التي أملت التهدئة في الشارع العراقي، لأسباب تكتيكية ليس إلا. وهي نفسها، مع تعاظم خسائر المجموعات المسلحة واستهداف المقامات، انعكست تفجيرات عشوائية انتقامية على الساحة العراقية. ويبدو أن المالكي يكتفي بمسارين في هذا الملف: الأول، التقارب من العشائر السنية ومحاولة استمالتها، فيما الثاني المضي قدماً بحملته الأمنية والعسكرية في المناطق الغربية ضد المجموعات التكفيرية التي تُعد امتداداً لجبهة النصرة في سوريا.

الرياح الكردية

هذا على المستوى الأمني. أما في السياسة، فالمصيبة أعظم. الوضع الصحي للرئيس جلال الطالباني ليس تفصيلاً، على مستوى العراق ككل ولا في الداخل الكردي. والخسارة هنا، بالنسبة إلى بغداد، متعددة: أولاً، بسبب شخصية الطالباني التوافقية وقدرته على التفاهم مع الجميع، فضلاً عن ارتباطاته الإقليمية التي تحتل في طهران موقع الصدارة. وثانياً، بحكم كونه الشخصية الكردية الوحيدة التي تتمتع بالمشروعية التاريخية والنضالية للموقوف في وجه مسعود البرزاني المعروف بارتباطاته مع تركيا وأميركا وحلفائهما في المنطقة. من هنا تجد مجموعة المالكي نفسها أمام تحديين: الأول، له علاقة بترتيبات خلافة الطالباني على مستوى رئاسة الجمهورية. وهنا تبرز زيارات الطامحين إلى الرئاسة، بدءاً من هيرو الطالباني، زوجة جلال، إلى إيران حيث التقت كبار قادة الجمهورية الإسلامية، وفي مقدمتهم المرشد علي خامنئي والرئيس محمود أحمدي نجاد، ومن بعدها نائب الأمين العام الحالي لحزب الطالباني ورئيس حكومة إقليم كردستان، برهم صالح، وزعيم المعارضة الكردية نيشيروان مصطفى، الذي انشق عن الاتحاد الوطني ويرأس حالياً حركة التغيير. أما الثاني، فمعركة رئاسة إقليم كردستان نفسه، حيث الخلافات لا تزال مستعرة حول أحقية مسعود البرزاني بالترشح لولاية ثالثة.

والأحاديث التي يجري تداولها في الصالونات السياسية في بغداد تشير إلى أن مرض الطالباني والمطالبات بإعفائه من الرئاسة بحجة عدم قدرته على ممارسة مهماته، تزيد حدة التوتر الكردي ـ الكردي، وإن كانت يمكن أن تتحول في لحظة ما إلى مخرج، مع تزايد التسريبات حول نيّة البرزاني، الذي تشيع أوساطه أنه قد لا يترشح مجدداً لرئاسة الإقليم، الترشح للفوز برئاسة العراق، في ظل تساؤلات، في حال تحقق هذا السيناريو، عمّا إذا كان الحزب الديموقراطي سيتخلى عن قيادة الإقليم للاتحاد الوطني وبأي شروط. وخطورة هذا السيناريو بالنسبة إلى المالكي، السعيد بأن حليفه في التحالف الوطني نائب الرئيس خضير الخزاعي هو من يتولى مهمات الرئاسة حالياً بالوكالة، أن من صلاحيات الرئيس الطلب إلى البرلمان حجب الثقة برئيس الحكومة، خطوة رفض الطالباني القيام بها رغم كل الضغوط. لكن البرزاني، في حال وصوله إلى هذا المنصب، لن يمتنع عنها، وبالتالي يصبح عنق رئيس الحكومة في يده.

ولعل هذا ما يفسر ضغوط بغداد، تحت عنوان التضحيات العظيمة التي قام بها الطالباني للعراق، من أجل وقف البحث في تنحيته وخلافاته وانتظار تعافيه من مرضه الذي يعالَج منه في ألمانيا.

ولا مفر في هذا المقام من التذكير بزيارة نيجيرفان البرزاني الأخيرة لبغداد، التي كانت مفصلية، بإخراجها الأكراد، ولو مؤقتاً، من دائرة الصراع المباشر في حكومة المالكي التي كان الوزراء الأكراد قد انسحبوا منها بسبب اعتراضاتهم على موازنة 2013. وقتها، جرى الحديث عن خلفيات كثيرة، بينها الصراع الداخلي الكردي وعن اتجاه حكومة أنقرة لإبرام تسوية مع عبد الله أوجلان ستحول البرزاني، في حال تحققها، إلى ما يشبه «مختار إربيل»؛ لكون الثقل الأساسي للأكراد سيكون في دياربكر. لكن العامل الأهم، إضافة إلى ما نشر عن ضغوط أميركية وإيرانية تستهدف تهدئة الأوضاع في العراق كل لغاية في نفس يعقوب، يتركز على مخاوف حكومة إربيل من عودة المجموعات التكفيرية إلى غرب العراق، وخاصة إلى الحويجة (التي تبعد 70 كيلومتراً فقط عن كركوك)، ما يهدد الإقليم الكردي بإمكانية تسلل «المجموعات الإرهابية» إلى داخل حدوده. ومعروفة حساسية السلطات الكردية المفرطة في شأن أمن كردستان. من هنا يمكن فهم سبب انتشار قوات البشمركة في محيط كركوك التي يدرك الأكراد أن قرار ضمها إلى كيانهم، إقليمي ـ دولي، ولا يمكن إعادة تموضع بضع وحدات عسكرية في محيط المدينة حسمُه.

وبغض النظر عن الخلفيات، يبدو قرار التقارب بين بغداد وإربيل أكثر جديّة هذه المرة، بدليل ضم اللجنة المشتركة التي كلفت الإشراف على تنفيذ التفاهمات المعلنة، اسمين بالغي الدلالة: الأول طارق نجم، المدير السابق لمكتب نوري المالكي ومستشاره الموثوق والمعروف بقدراته الأمنية والتنظيمية. أما الثاني، فوزير الأمن الوطني فالح الفياض المقرب من رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري. علماً بأن انتقادات كثيرة وجهت إلى المالكي، لاجتماعه بنيجيرفان تحت عنوان أن هذا الأخير، وإن كان منصبه الرسمي رئيس حكومة إقليم كردستان، ولكنه في المعادلة العراقية يوازي منصبه منصب محافظ أو أمين مدينة كبرى، وبالتالي كان على شخص آخر بمنصب موازٍ في بغداد استقباله، لا رئيس حكومة العراق بنفسه.

لم ينجح أحد

إلى جانب كل المشاكل التي يعاني منها العراق، إلا أن مصيبة المصائب لعلها تتركز في درجة الفساد غير المسبوق الذي تجعله أشبه بجمهورية موز يحتل المرتبة 169 من أصل 174 في العالم من حيث الأسوأ في هذا الإطار. لا شيء يعمل. لا مشروع يجد طريقه إلى التنفيذ إلا في ما ندر، وبعد طول عذاب ودفعات ووساطات ورشى. حتى كانت الطرفة الشهيرة أن أي بناء عام لم ينجز منذ الغزو الأميركي في 2003، وأنه إذا أجريت مسابقة لاختيار فائز في مناقصة لمشروع ورصد اعتماداته ومباشرة تنفيذه في عام واحد تكون النتيجة: لم ينجح أحد.

قلة من قضايا النهب وجدت طريقها إلى القضاء. ومع ذلك كان لافتاً بيان هيئة النزاهة الأخير الذي أعلن أن تلك الهيئة أحالت خلال الربع الأول من العام الجاري 1509 متهمين بارتكاب جرائم فساد على المحاكم المختصة في 1001 قضية فساد إداري ومالي تتصل بمشاريع تتجاوز كلفتها الإجمالية 112 ملياراً و 290 مليون دينار (نحو 900 مليون دولار).

اخرى بدلاً منه تكون معتدلة ومقبولة من الجميع لا تخدم اجندات خارجية على حساب شعبها.

وقال النائب علي الشلاه، في مؤتمر صحافي، إن «النجيفي حول المجلس خاصة بعد مؤتمره الصحفي اليوم (أمس) إلى ساحة للمهاترات السياسية وابعده عن التشريع والرقابة وجاء كلامه غير ديموقراطي».

وفي ظل تقاذف الاتهامات بين رئاستي مجلس الوزراء والنواب، دعا نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، أمس، الحكومة والبرلمان وجميع المؤسسات إلى العمل كفريق واحد بوجه الأزمة والابتعاد عن التخندق الطائفي.

وقال الخزاعي، في بيان خلال لقائه مع وفد تجمع الوحدة والمقاصد الحسنة، المكون من شيوخ ووجهاء عشائر ورجال دين ومثقفين، إن «الأمن والاستقرار ليس مسؤولية الاجهزة الامنية فقط، بل هي مسؤولية الجميع من خلال المشاركة في دعم الأمن والاستقرار».

من جهتها، حمّلت «القائمة العراقية»، رئيسي مجلس الوزراء والنواب مسؤولية التدهور الأمني في البلاد.

وقال النائب طلال الزوبعي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان بمشاركة عدد من نواب العراقية، إن «الازمة التي تعصف بالبلاد لها جذور ومسبباتها، وإن كلاً من المنصبين السياديين يحاولان دفع الأمور إلى الاتجاه غير الصحيح للازمة». وأوضح ان «النجيفي والمالكي هما المسؤولان المباشران عما يدور من ازمة سياسية، وهم نتاج العملية الطائفية في العراق، وبالتالي هم المدافعون عنها».

أمنياً، استمرت موجة التفجيرات أمس مستهدفةً اكثر من منطقة في العراق وسجل مقتل 13 شخصاً لترتفع حصيلة القتلى خلال يومين إلى نحو مئة. وأفاد مصدر في شرطة نينوى بأن قوة أمنية اعتقلت 12 مطلوباً بتهمة «الإرهاب»، بينهم ثلاثة أشخاص عرب الجنسية في الموصل.

كذلك، نجا محافظ صلاح الدين أحمد عبد الله الجبوري، أمس، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه على الطريق الرابط بين تكريت – كركوك.

(الأخبار، أ ف ب)

مصر

الجيش يُرجئ عملية «ردّ الكرامة»

خلاف بين مُرسي والسيسي حول إدارة الأزمة والجيش: موعد العملية لن يُعلن

بين نبأ إرسال الجيش المصري تعزيزات الى محافظة سيناء من أجل تحرير الجنود المخطوفين، وبين استعداده لإرسال التعزيزات، تبين مع انقضاء يوم أمس، أن المسألة حُسمت نحو إرجاء البدء بعملية «ردّ الكرامة»، نتيجة خلاف غير معلن بين الجيش والإخوان حول إدارة الأزمة

الجيش اعاد انتشاره في سيناء لكن العملية لم تبدأ (أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

يبدو أن التجاذب الحاصل بين حزب «الحرية والعدالة» الحاكم، والجيش المصري، حال دون البدء بعملية عسكرية من قبل الجيش في شبه جزيرة سيناء من أجل تحرير الجنود المصريين السبعة الذين خُطفوا يوم الخميس الماضي على أيدي جماعات سلفية.

وقالت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار» إن الرئيس محمد مرسي تراجع عن قرار بدء عملية «ردّ الكرامة»، والتي تتضمن تنفيذ الخطة العسكرية التي يشرف عليها اللواء أركان حرب أحمد وصفي، قائد الجيش الثاني الميداني، ومجموعة من قيادات المخابرات العامة والحربية، وقادة في وزارة الداخلية، يترأسهم وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم.

وأرجعت المصادر نفسها تراجع مرسي الى مكتب الإرشاد في «الإخوان»، الذي قالت إنه اعتاد على استخدام «المراوغة في التعامل مع القضايا السياسية التي يرغب في التربح من ورائها»، فيما «تصاحب قلة الحيلة قرارات مرسي أمام إملاءات المرشد العام للأخوان المسلمين الدكتور محمد بديع ونائبه الأول المهندس خيرت الشاطر».

وأكدت المصادر أن هذه هي «المرة الثانية التي يرجئ فيها الرئيس المواجهة العسكرية أمام جماعات التكفير والهجرة، الذين قاموا باختطاف الجنود»، بحجة «ضرورة الحصول على فتوى شريعة من مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام».

لكن المصادر العسكرية أكّدت أنّ «موعد تنفيذ العملية الحقيقي لن يعلن. وما يحدث في شبه جزيرة سيناء مجرد انتشار واستعداد للقوات العسكرية والأمنية، التي تنتظر إشارة البدء في أي لحظة»، لافتةً الى أن وزارة الداخلية أوفدت فرقاً من مجموعات مكافحة الارهاب والعمليات الخاصة وتطوعها تحت قيادة القوات المسلحة». وأضافت المصادر نفسها لـ«الأخبار» أن «تضييق الخناق على جماعة الجهادية السلفية الخاطفين للجنود سيكون احدى مراحل التعامل السلمي معهم، على أن تبدأ مرحلة المواجهة العسكرية والمداهمة الفعلية للأماكن الوعرة في منطقتي المزرعة والعجرة لاحقاً، وذلك التزاماً من القائد العام للقوات المسلحة الفريق عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، بتعليمات القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد مرسي».

خطورة الإرجاء، كما أوضحته المصادر، يكمن في ظهور دبيب خلاف بين السيسي ومرسي، «لأن التأخر في المواجهة يعرض حياة الجنود للخطر ويساعد الخاطفين على تهريبهم الى قطاع غزة على أقل تقدير، وذلك بعد ورود أنباء عن قيام هاني أبو شيته (الأخ الأصغر لحمادة أبو شيته، أحد المطلوب الافراج عنهم على خلفية تورطه في واقعة الاعتداء على قسم ثان العريش عام 2006)، بالتنسيق مع ممتاز دغمش القيادي بجيش الإسلام، والذي تربطه علاقة صداقة بخيرت الشاطر». وبحسب المصادر نفسها، فان دغمش متورط في مقتل الجنود المصريين في رمضان الماضي، ومتهم أيضاً بتهريب ضباط وزارة الداخلية المختطفين الى قطاع غزة عبر الأنفاق خلال عام ثورة «يناير».

> مرسي بين الحفاظ على هيبة الدولة وأجندة «الاخوان» وعلاقتهم مع الجماعات الاسلامية

مصادر رئاسية تؤكد لـ«الأخبار» أنّ مرسي في مأزق لا يحسد عليه، فمن جهة يرى ضرورة تلقين الخارجين على القانون درساً قاسياً لا يُنسى للحفاظ على هيبته أمام المصريين وهيبة مصر أمام العالم، ومن جهة ثانية هو مرتبط بأجندة جماعة الاخوان المسلمين وعلاقتهم مع الجماعات الاسلامية لاستكمال برنامج التمكين، وخصوصاً بعد الوعود التي أطلقها الشاطر والقيادي السلفي عماد عبدالغفور، خلال الرحلات المكوكية الى سيناء من أجل التنسيق مع الجماعات المتشددة التكفيرية «لضمان أصوات الجماعات المتطرفة المسلحة في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية».

في غضون ذلك، أعلنت القبائل العربية أنها تلقت تهديدات بتصفية الكثير منهم، وأن الجماعات التكفيرية قامت بإعداد قائمة تضم أسماء شيوخ قبائل معارضين لتواجدهم في سيناء. وبدأت بالفعل في تنفيذ «مخطط التصفية الجسدية»، في إشارة الى استشهاد شيخ قبيلة المنيعة وابنه وشيخ قبيلة المنايفة وآخرين. وأكدوا أنّ «الجماعات المسلحة تنفذ سيناريو دموياً لتحقيق حلم الامارة الاسلامية، بمساعدة حمساوية وبأيدي القيادي ممتاز دغمش، خصوصاً بعدما وردت أخبار عن نية الخاطفين نقل ثلاثة من الجنود المختطفين الى قطاع غزة، كورقة ضغط على النظام لضمان عدم ملاحقتهم وتنفيذ مطالبهم القاضية بالإفراج الفوري عن 25 قائداً متشدداً بالسجون المصرية منهم 6 محكوم عليهم بالإعدام».

وقالت القبائل إنها «تعلم أن عائلة أبو شيته فلسطينية الأصل، ولا يربطها بالتراب المصري سوى كونه الملاذ لها بعد هروبها من ضيق ممارسات العدو المحتل لأراضيهم. ونعلم أن الخاطفين الذين يديرهم هاني أبو شيته قسموا المختطفين الى قسمين: قسم وُضع في مكان يسمى العجرة، مثلث الخطر كما يسمونه البدو في سيناء، وقسم ثان في منطقة المزرعة، وهي منطقة تُحاكي الغابات لكثرة زراعات الزيتون فيها، وعلى المسؤولين في مصر حمايتنا والحفاظ على الأراضي المصرية».

عالقون على معبر رفح ينتظرون الفرج

غزة ـ **سناء كمال**

«حياتنا مأساة لا مأوى ولا طعام ولا شراب، نحن نعاقب على فعل ليس لنا به دخل، كل ذنبنا أننا نقف على المعبر في التوقيت الخطأ»، بهذه الكلمات عبّر ابن غزة محمد جبر (60 عاماً) العالق منذ أربعة أيام على معبر رفح الحدودي في الجانب المصري، أثناء عودته إلى القطاع، بعدما أجرى عملية جراحية في أحد المستشفيات المصرية.

يحتاج جبر إلى رعاية خاصة عقب العملية الجراحية، حيث إن من الضروري أن يلازم السرير وينال قسطاً كافياً من الراحة، كي لا يتعرض لمضاعفات وانتكاسة جديدة، خصوصاً أنّه تلقّى العلاج في مصر عقب حصوله على تحويلة طبية مستعجلة من وزارة الصحة الفلسطينية.

يفترش جبر الأرض ويلتحف السماء، حاله كحال زملائه العالقين على المعبر والذين تقدر أعدادهم حسب ما يؤكد مدير معبر رفح البري محمد صبحة لـ«الأخبار» بـ2400 عالق، جلّهم من المرضى والطلاب والنساء والأطفال، ينتظرون فرجاً قريباً يمكنهم من العودة إلى ذويهم.

لا يستطيع العالقون على المعبر العودة إلى الأراضي المصرية لأسباب تتعلق بعدم حيازة البعض منهم نقوداً كافية تمكنهم من المكوث في الأراضي المصرية ريثما تحلّ الأزمة، أو بسبب منع بعض الضباط المصريين تحركهم من المعبر وعودتهم إلى العريش كعقاب للفلسطينيين جراء شكوكهم في ضلوعهم بالمساعدة على اختطاف الجنود المصريين.

يقول جبر: «لم تشفع توسلاتنا للضباط المصريين الموجودين على معبر رفح للعودة إلى مصر أو التحرك من مكاننا، وهو ما يزيد من معاناتنا على المعبر دون فراش أو إيواء نستطيع الارتياح فيه». ويوضح أنّ عائلات بأكملها موجودة على أرض المعبر، أطفالها تبكي من الجوع والعطش وقلة النظافة، نظراً إلى عدم وجود حمامات يستطيع العالقون التوجه إليها لقضاء حاجاتهم، لافتاً إلى الخوف من انتشار أمراض بينهم في ظل البيئة السيئة التي تحيط بهم.

> أكثر من 2400 عالق، جلهم من المرضى والطلاب والنساء والأطفال

ولا تختلف الحال كثيراً في الجانب الفلسطيني من المعبر، حيث تتابع العائلات الأخبار أولاً بأول، علّها تعرف توقيتاً محدداً لفتح المعبر. أم محمد شبير (45 عاماً) فلسطينية متزوجة في مصر. تتوجه إلى معبر رفح كل صباح علّه يأتي قرار فتحه فجأة وتتمكن من دخول الأراضي المصرية والعودة الى بيتها، خصوصاً أن لديها 5 أبناء في المدارس الابتدائية، وبحاجة إلى وجودها في هذه الفترة نظراً إلى قرب الامتحانات. تقول أم محمد «أتيت الى غزة لزيارة والدتي المريضة، وأريد الآن العودة إلى أطفالي الذين يتصلون بي يومياً ويبكون على الهاتف»، فيما تتابع زهيرة الريس الأخبار على شاشات التلفاز، مترقبةً دخول ابنها العالق على الجانب المصري، كي تقرّ عينها برؤيته بعد فراق دام خمس سنوات.

تقول «لم أرَ ابني منذ خمس سنوات، لأنه كان يتابع دراسته في تركيا، ولم ينزل إلى غزة خلال تلك السنوات»، مضيفة «في كل مرة كان ينوي النزول تجري أحداث تحول دون نزوله، كي لا يُحجز في القطاع ويُمنع من السفر، ويكمل دراسته».

محمد زعرب (30 عاماً) عاد إلى غزة عبر الأنفاق، بعدما انتظر يومين كي يتم فتح المعبر دون جدوى. يقول «الوضع مأساوي للغاية، ولا يستطيع الجميع الدخول عبر الأنفاق، لأن أسعارها ارتفعت في ظل هذه الأزمة».

ويشير زعرب إلى أن من الصعب جداً الدخول عبر الأنفاق، في ظل تشديد الحكومة المقالة عليها ومنع أي أحد من الدخول إليها أو الخروج منها.

وتجري محاولات حثيثة من قبل الحكومة المقالة في غزة مع الإدارة المصرية لفتح معبر رفح، وإدخال العالقين الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم. وكان ضباط مصريون قد أغلقوا المعبر عقب اختطاف سبعة جنود مصريين في سيناء.

استبعاد رفسنجاني ومشائي من معركة الرئاسة

بينما تستعد ايران لانتخاب رئيسها المقبل في 14 حزيران، اعلن مجلس صيانة الدستور اسماء المرشحين المسموح لهم استكمال المعركة الرئاسية، والبارز فيها استبعاد رفسنجاني ومشائي

دخل سباق الانتخابات الرئاسية مرحلة جديدة مع إعلان الترشيحات التي وافق عليها مجلس صيانة الدستور، باستبعاد الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومساعد الرئيس محمود أحمدي نجاد، اسفنديار رحيم مشائي، كما حدد مجلس صيانة الدستور غداً الخميس مهلة لتقديم الطعون من قبل المعترضين.
وأعلن بيان لوزارة الداخلية، اذاعه التلفزيون الرسمي الايراني أمس، أن الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني لم يسمح له بالترشح للانتخابات الرئاسية من ضمن قائمة الاسماء الثمانية التي اقرها مجلس صيانة الدستور. كما رفض مجلس صيانة الدستور ترشيح اسفنديار رحيم مشائي من دون تحديد الاسباب.
وينتمي المرشحون الذين قبلت ترشيحاتهم في معظمهم إلى المعسكر المحافظ بينهم وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف وكبير المفاوضين في الملف النووي سعيد جليلي ومحمد حداد-عادل ومحسن رضائي. وتضم القائمة ايضاً حسن روحاني ومحمد غرازي والاصلاحي محمد رضا عارف.
وصادق مجلس صيانة الدستور الإيراني على أكثرية طلبات الترشح البالغ عددها 686 طلباً والمقدمة لهذا الاستحقاق. وتبدأ الحملة الانتخابية بعد غد الجمعة على أن تنتهي في 13 حزيران.
وبامكان رفسنجاني ومشائي التظلم لدى المرشد الاعلى للجهورية اية الله علي خامنئي الجهة الوحيدة التي يمكنها الغاء قرارات مجلس صيانة الدستور. وقال مشائي بحسب وكالة فارس «اعتبر اسقاط ترشحي ظلما وساحاول اصلاحه باللجوء الى المرشد الاعلى». وقال مقرب من رفسنجاني ان الاخير سيقبل قرار مجلس صيانة الدستور.
وشكل استبعاد المرشحين الرئيسيين، رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام، ومشائي المقرب من الرئيس نجاد، نجاحاً لمعسكر المحافظين المتشددين الذين طالبوا باقصائهما عن المعركة. ورأى المحافظون في رفسنجاني الذي حكم البلاد بين العامين 1989 و1997 «رجل تفرقة» دعم التظاهرات المعارضة لاعادة انتخاب نجاد في حزيران 2009.
وكان المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كادخدائي، قد قال «اذا كان احدهم يطمح إلى الاهتمام بمسائل تتعلق بالاقتصاد الكلي لكنه لا يستطيع العمل الا لبضع ساعات يومياً، فمن الطبيعي أن يُرفض ترشيحه».
ولدى المحافظين الذين يظهرون في موقع قوة، ثلاثة اسماء تفرض نفسها على الساحة بحسب مراقبين أجانب،

مرشحة الرئاسة الإيرانية زهراء محمدي خلال تسجيل ترشيحها في طهران الأسبوع الماضي(أ ف ب)

> **اسرائيل: سيتمكن الإيرانيون من امتلاك مئة قنبلة نووية خلال عقد**

هؤلاء هم ولايتي وقاليباف، المتحالفان ضمن ائتلاف واحد، كذلك جليلي.
وفي الموضوع النووي، رأى وزير الشؤون الإستراتيجية والعلاقات الدولية الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، أن امتلاك إيران لقدرات نووية هو بمثابة «بجعة سوداء» ستغير وضع إسرائيل ووضع الشرق الأوسط والوضع في العالم أجمع».
وقال شيتانتس خلال مؤتمر حول الاتصالات والإنترنت أمس إنه «من الممنوع أن ترحّل الأحداث في سوريا وسيناء وغزة ولو للحظة واحدة الموضوع الأكثر أهمية الذي هو ملف إيران النووي»، مضيفاً أن «إيران ليست كوريا الشمالية ولا باكستان، والصناعة النووية الإيرانية أكبر بعشرات الأضعاف مما هو موجود في باكستان وكوريا الشمالية. إنها صناعة نووية ضخمة تم بناؤها ليس من أجل إنتاج عدد من القنابل وإنما من أجل إنتاج مواد انشطارية لعشرات ومئات القنابل النووية».
ورأى الوزير الإسرائيلي أن الأمر لا يتعلق بدولة إسرائيل «بل باحتمال نشوء قوة عظمى نووية، ففي نتانز (مفاعل وسط ايران) تشغل إيران 12 ألف جهاز طرد مركزي وتعتزم الوصول إلى 54 ألف جهاز، وهي قادرة على تخصيب ما يكفي من اليورانيوم لإنتاج 20 إلى 30 قنبلة نووية في العام. بينما تواصل التخصيب بواسطة آلاف أجهزة الطرد في منشأة قم».
وأردف شتاينتس قائلاً: «خلال عقد سيتمكنون من الوصول إلى أكثر من مئة قنبلة نووية، والأمر لا يتعلق بخطر يشكله آيات الله مع بعض القنابل في القبو، وإنما بخطر حقيقي على السلام العالمي».
وأضاف «حتى لو احتاجت إلى وقت من أجل التوصل لإنتاج قنابل هيدروجينية، فإنها ستغطي على ذلك بإنتاج عشرات القنابل في العام. لدى إيران اليوم صواريخ موجهة إلى إسرائيل، صواريخ تغطي جزءاً مهماً من أوروبا وهي تبذل جهداً مركّزاً من أجل تطوير صاروخ لإطلاق الأقمار الصناعية في غضون 3 او 4 سنوات، والذي هو في الواقع ستار للصواريخ البالستية العابرة للقارات».
(الأخبار، رويترز، مهر)

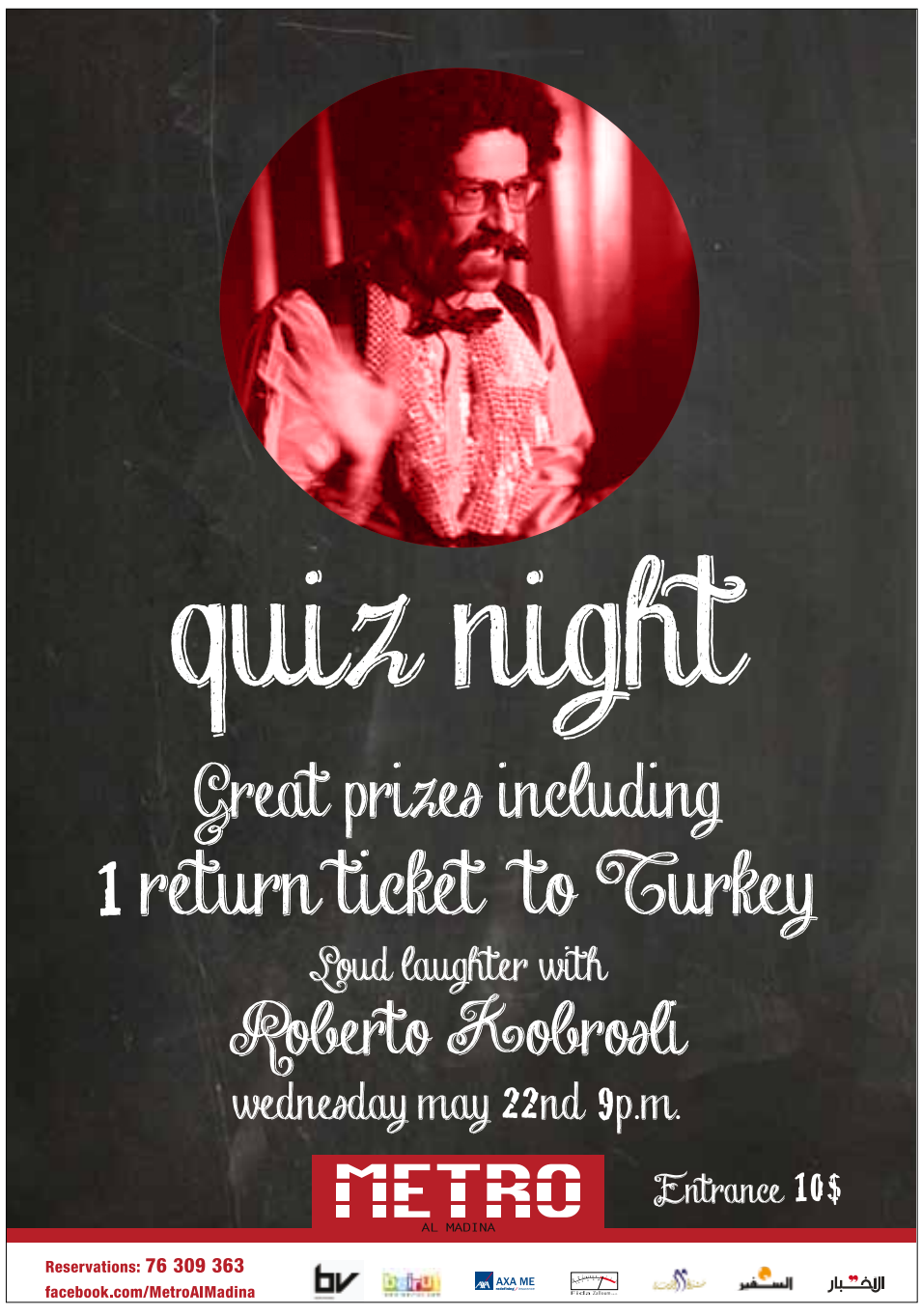

مبوب

◄ وفيات ►

أطباء مستشفى الساحل
ينعون زميلهم
الدكتور فاروق عواضة
سائلين المولى ان يتغمده في فسيح جناته ولعائلته الصبر والسلوان
اللجنة الطبية في مستشفى الساحل

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية LAILA BEGUM BADAR UDDIN من منزل مخدومتها خديجة جودات قانصوه. الرجاء ممّن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 78/943173.

بحضور وكلاء مبيعات مخلصين، ووترفرونت سيتي تطلق وحدات سكنية جديدة: "بولفار ريزيدانسز""وبيازا ريزيدانسز"

بعد وصول مبيعات فترة ما قبل الإعلان الرسمي إلى مبلغ يفوق ال ٢٨ مليون دولار في غضون أسبوع، أثبتت السوق العقارية إهتمامها الواسع بهذه الوحدات السكنية الجديدة
عقد القيمون على مشروع ووترفرونت سيتي مؤتمراً صحافياً في ١٤ أيار ٢٠١٣ في Rosé في الجميزة من أجل الاحتفال بالنجاح الذي تم تحقيقه على صعيد المرحلة الأولى من المشروع ومن أجل إطلاق المرحلة الثانية من الوحدات السكنية. في حضور فريق عمل ووترفرونت سيتي ووكلاء المبيعات وممثلين عن وسائل الإعلام، تم تكريم أفضل ثلاثة وكلاء نظراً للجهود التي بذلوها في عملية البيع والنجاح الذي حققوه على هذا الصعيد، وهم: السيد بسّام طبشراني، (كولدويل بانكر)؛ السيد باتريك جمّال، (أسكوت)؛ والسيد روي صقر، (راي وايت).
وقد كان التعاون بين فريق المبيعات لدى ووترفرونت سيتي ووكلاء المبيعات مثمراً للغاية، مع تحقيق أرقام إيجابية جداً حتى اليوم. وتمكّن المشروع من بيع ٧٠ في المئة من المرحلة الأولى، مع حجم مبيعات صافية تُقدّر بنحو ٣٢٠ مليون دولار.
وتعليقا على هذه المناسبة، قال السيد سامر بساط، المدير العام للمشروع: "لقد حققنا نجاحاً كبيراً منذ إطلاق المرحلة الأولى للمشروع، ويعود جزء كبير من هذا النجاح إلى الشراكة القوية مع وكلاء المبيعات الذين نتعامل معهم. وإننا اليوم نفتخر لرؤية ووترفرونت سيتي يتخذ شكله النهائي سواء من ناحية تقدم عملية البناء أو من ناحية تشكيل أعضاء المجتمع الذي سيتكوّن منه هذا المشروع".
وفي ضوء النجاح والطلب المتزايد للزبائن، قرر القيمون على ووترفرونت سيتي المباشرة بالمرحلة الثانية من المشروع عبر إطلاق "بولفارريزيدانسز"و "بيازاريزيدانسز".
وقبل إطلاق هذه المرحلة، تم إجراء دراسات من أجل تحديد متطلبات الزبائن من ناحية الحجم وسعر المتر المربع. واستنادا إلى نتائج هذه الدراسات، رأى القيمون على ووترفرونت سيتي ضرورة إطلاق وحدات سكنية أصغر وذات سعر مدروس، بمساحة تراوح بين ٧٠ و٢٠٠ متر مربع، وبسعر يبدأ من ٢٥٠ ألف دولار.
(بيان)

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
غرفة القاضي شهرزاد ناصر
في المعاملة التنفيذية رقم 2011/53
تاريخ 2011/6/16
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
المنفذ عليهما: علي محمود الزين وانطوان فهد غريب.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2010/84.
تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2013/3/3 بالطرق الاستثنائية.
تاريخ قرار الحجز: 2011/4/2.
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2011/4/27.
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/7/26.
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2012/9/10.
بيان العقار: رقم 402/الدامور العقارية وهو عبارة عن ارض بعل لا يوجد عليها بناء حالياً وفقاً للواقع.
مساحته: 528م2.
حدود العقار رقم /402 الدامور: جنوباً العقار رقم /408/ شرقاً العقار رقم /403 شمالاً طريق عام والعقار رقم /398/ غرباً العقاران /404 و400/.
التخمين: /132,000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ الدامور: /79,200/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2013/6/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل اسهم المنفذ عليه انطوان فهد غريب في العقار رقم /402/ الدامور.
شروط البيع:
على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم لكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس القلم
خضر حمية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
ببيع حصص في شركة وتعديل اسم تجاري
بموجب عقد تاريخ 2013/4/25 تنازل الشريك يعقوب جميل جرجس عن كامل حصته في الشركة المعروفة باسم RUMEX PHARMA ـ يعقوب جرجس وشركاه توصية بسيطة مسجلة تحت رقم 2013/4/22/4003973 الى السيد منذر خليل جرجس على أن يصبح اسمها PUMEX PHARMA ـ منذر خليل جرجس وشركاه.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب شوقي احمد امين محمد تصحيح اسمه على محضر العقار رقم 148 منطقة مليخ العقارية بدلاً من شوقي احمد امين
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب نظمي احمد امين محمد تصحيح اسمه على محضر العقار رقم 147 مليخ العقارية بدلاً من نظمي احمد امين
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

انتخابات جمعية صريفا

تدعو الهيئة الإدارية للجمعية الخيرية لأهالي صريفا الأعضاء المنتسبين للجمعية إلى حضور انتخاب هيئة ادارية جديدة، وذلك يوم الاحد في 2/6/2013، في مركز الجمعية في صريفا، الساعة الحادية عشرة ظهراً، وفي حال لم يكتمل النصاب القانوني، تعقد جلسة ثانية بمن حضر في نفس اليوم 2/6/2013، الساعة الواحدة ظهراً.

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

- اجازة في العلوم السياسية
- اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
- خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

إعلان بيع صادر
عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 99/567
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي جميل كنعان.
المنفذ عليهم: 1 ـ زياد مصطفى جابر ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
2 ـ باسم مصطفى عيد ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
3 ـ مالك أيوب، وكيله أسعد سعيد.
4 ـ حسان محمد إبراهيم، وكيله المحامي ابراهيم الموسوي.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب جار الاول بقيمة /74997321/ل.ل. والثاني بقيمة /201793،27/د.أ عدا الفوائد واللواحق.
وبتاريخ 2000/8/2 صدر قرار الحجز وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2000/9/25
وبتاريخ 2001/7/13 وضع محضر الوصف وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2001/10/23 تحصيلاً لدين المنفذ المبين اعلاه.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /483/ الحدث:
قطعة ارض ضمنها بناء قيد الانشاء ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عليه بناء ضخم مؤلف من 6 أبنية متصلة بعضها ببعض ولكل منها مدخلها الخاص وقد جرى تصنيف البناء بالاقسام A-B-C-D-E-F باعتبار ان العقار غير مفرز ومعظمه مباع كشقق لسكن ومحلات تجارية والقليل منه غير جاهز وايضاً القليل منه عائد للجهة المالكة. وهناك أيضاً الطابق السفلي وهو كناية عن مستودع ومدخله لجهة البناء المعطى القسم رقم A وهو بإشغال السادة أحمد وحسين ومحمد عواد.
أولاً) البناء الأول: القسم رقم /A/ وفيه:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين ببابين بإشغال عبد الله شري ـ ب ـ ويتألف من محل بباب واحد بإشغال ابراهيم شوز ـ ج ويتألف من مدخل البناء وبيت الدرج وبيت المصعد وقسم منه مستودع لخزانات المياه بالاضافة الى غرفتين ولهما باب حديد.
2000/331 من علي برو ضد مالك أيوب ورفاقه بطلب افراز البناء وتسجيل الشقة في الطابق الثالث على اسم المدعي ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا برقم
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي قبلان وشقة ثانية بإشغال أحمد عواد.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة بإشغال إبراهيم كريم وشقة ثانية بإشغال حسام البرجاوي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة بإشغال جلال جمعة وشقة بإشغال ابراهيم ترحيني.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة بإشغال حسن حمود وشقة بإشغال مصطفى سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة للمالك وشقة ثانية عائدة للمالك دون تبليط وأدوات صحية.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي شري وشقة عائدة لجمال نعيم وشاغرة. هذا مع العلم أن كل شقة تتألف من مدخل وممر وصالون وطعام و3 غرف للنوم وشرفات وحمامات ـ إنما ست شقق لكل شقة حمامين وست شقق اخرى لكل شقة 3 حمامات.
ثانياً) البناء الثاني: القسم رقم /B/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من محلين محل باسم حسين عباس والآخر باسم عدنان فرحات بالاضافة الى مدخل للبناء وبيت الدرج والمصعد وغرفة

◄ إعلانات رسمية ►

الناطور.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال علي صالح وشقة اخرى للجهة المالكة مؤجرة والثالثة بإشغال جمال شهاب.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال ابراهيم شوز وشقة بإشغال محمد دبوق وشقة بإشغال يحي يحيا.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال عبد النور غصن واخرى بإشغال حسين عبد الله والثالثة بإشغال آل قبيسي شاغرة وغيرة مكتملة.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال قاسم شريم وشقة بإشغال مصطفى عيسى وشقة باسم مالك العقار.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسان الحاج وشقة لاحد من آل بزي بدون بلاط وأدوات صحية وغير مكتملة وشقة عائدة لعلي عيسى.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة ليوسف مروة وشاغرة وشقة عائدة لعلي راضي وشقة عائدة لحسن عز الدين شاغرة وغير مكتملة. وهذه الشقق منها ما يتألف من خمس غرف ومنها ما يتألف من أربع غرف بالاضافة الى المطبخ والحمامات والشرفات.
ثالثاً) البناء الثالث: القسم رقم /C/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من بيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي صالح وأخرى الى نظير بسام.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة عائدة لسميرة حرقوس وأخرى لنزيه أبو طعام.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى سميرة حرقوس ومؤجرة واخرى عائدة ليوسف يونس.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة عائدة إلى حسن درويش وأخرى إلى علي حمدان.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي سعيد واخرى الى اسعد حيدورة.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى محمد عبد الله واخرى الى محمود زراقط. مع العلم بأن كل شقة من هذه الشقق تتألف من أربع غرف وحمامين وممر و3 شرفات ومطبخ.
رابعاً) البناء الرابع: القسم رقم /D/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين محل عائد الى نمر قمح وآخر الى ابراهيم عاشور بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسن ماجد واخرى بإشغال محمد رزق والثالثة بإشغال فاطمة جعفر.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة لاحمد عادل عبد الله والثانية الى محمد الاشقر والثالثة الى عدنان غدار.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى نمر قمح والثانية الى حسين فرحات والثالثة الى سلمان حراجلي.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى علي صفا والثانية الى خضر عطوي والثالثة الى محمد سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق الاولى الى عقيل شهاب والثانية الى احمد البنا والثالثة الى جهاد خير.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق الاولى والثانية والثالثة عائدة الى حسن الحاج وهي مؤجرة. مع العلم بأن كل شقة تتألف من 3 غرف وحمامات وشرفات ومطبخ.
خامساً) البناء الخامس: القسم رقم /E/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من 3 محلات: محل لمالك قبلان وآخر لعلي حمدان والثالث مقفل وشاغر وعائد للجهة المالكة بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة إلى زينب نور الدين وأخرى الى محمد قاووق.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة إلى محمد شري وأخرى الى سوزان شهاب.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة إلى جعفر خير واخرى الى جهاد فرحات.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة الى عبد الله شري وأخرى للجهة المالكة غير مكتملة وشاغرة.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى عادل قبلان واخرى الى حسن قبلان.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى جمال نعيم واخرى الى ابراهيم شهاب. مع العلم ان كل شقة من هذه الشقق تتألف من اربع غرف وشرفات وحمامات ومطبخ.
سادساً) البناء السادس: القسم رقم /F/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من محل عائد للجهة المالكة بالاضافة الى غرفة ناطور وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة الى محمود قاسم والثانية الى هاشم عبود والثالثة الى أحمد فرحات.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسن خير الدين وأخرى عائدة الى حسين صفا وثالثة الى زين كركي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى الى علي غريب والثانية الى علي برو والثالثة الى ماجد برو.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى الى حسن زعيتر والثانية الى محمد زعيتر والثالثة الى زينب بيضون.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسين منصور وأخرى الى محمد قاسم والثالثة إلى بسام دبوق.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق واحدة الى عباد خير والثانية الى علي نجم والثالثة الى زينب بيضون. مع العلم ان هذه الشقق تتألف كل منها من 3 غرف وحمامات وشرفات منها ست شقق لكل منها اربع شرفات وان الابنية شعبية والقسم الاكبر منها غير مطروش من الخارج والبعض منها من الداخل.
إشارة: إن هذا العقار يقع ضمن نطاق ارتفاق المطار نقلاً عن افادة تخطيط.
تصديق ـ تخطيط ـ استملاك بالمرسوم رقم 67/7728 ـ استحضار دعوى رقم 98/3532 من المدعين يوسف سعيد يونس وفدى محمود المحمود ضد شركة غروب اي المهندس باسم عيد والمطلوب ادخالهم مالك وحمود أيوب وحسان مصطفى إبراهيم: تسجيل شقة في الطابق الثالث الجهة الشمالية بلوك ـ ت ـ اشارة قيد احتياطي لمصلحة زيد حسن بسام باتفاقية مشاركة تشييد مشروع سكني مع مالكي العقار ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا عدد 99/211 من زيد بسام ضد مالك أيوب وحسان ابراهيم وشركاهم ـ يطلب تنفيذ اتفاقية حجز تنفيذي ومحضر وصف صادرين عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 99/567 الحاجز: فرنسبنك ضد المحجوز عليهم مالك أيوب وحسان ابراهيم وزياد جابر وباسم عيد ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في جبل لبنان رقم 2001/334 من بسام دبوق ضد شركة بارتز وباسم عيد وزيد بسام والمطلوب ادخالهم: مالك ايوب وحسان ابراهيم بإلزام المدعى عليهم بتسجيل الشقة في الطابق الخامس على اسم المدعي ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/21 من هاشم عبود ضد المهندس باسم عيد ومالك أيوب وحسان ابراهيم يطلب تنفيذ عقد بيع وإلزامه بالتسجيل ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/12 من زين العابدين كركي ضد مالك ايوب وحسان ابراهيم والمطلوب ادخاله احمد محمد خليفة يطلب إلزامه بتسجيل شقة في الطابق الثاني ـ اشارة اتفاقية بيع في الطابق الرابع بلوك ـ ب ـ العقار /483/ الحدث سنداً لاتفاقية بيع مسجلة لدى الكاتب العدل في بعبدا بالرقم 2001/648 لمصلحة مصطفى محمد عيسى بمبلغ /27/ الف د.أ. تأمين درجة اولى لمصلحة فرنسبنك.
المدين مالكو العقار. الحصة المؤمنة كامل العقار لقاء مبلغ /250,000/د.أ. تدفع حسب شروط العقد.
حدوده: يحده غرباً وشرقاً طريق عام وشمالاً 1557 وجنوباً مجرى ماء عام والعقاران 4234 و1752.
مساحته: /3817/م.م.
قيمة التخمين : /3899970/ دولار اميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض: /991567/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الجمعة تاريخ 2013/6/14 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا ـ المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالماية والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي طارق طربيه)
تنفيذ نورما عويضه بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/838 بوجه فادي وماري وتيلدا ولورت وجوزفين وسيدة عويضه قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 2012/200 والقاضي بازالة الشيوع في العقار رقم 471/ غزير مساحة 332 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشتملة على شجرة زيتون وشجرة بلح ومشمش ومختلف ومبني فيها بيت من حجر ذو طابقين السفلي يحتوي على اربعة اقبية ودرج حجري يؤدي للطابق العلوي الحاوي على اربع غرف للسكن ودار ومطبخ وبيت وخلاء ورواق.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان البناء قديم العهد من حجر سقفه قرميد مؤلف من طابقين ويقع ضمن منطقة سكنية في حي القبة عبر مفرق من الساحة على اليمين لا طريق له ـ للوصول اليه عبر درج حجر وباطون له بوابة حديد وامامه فسحة بلاطها موزاييك وفسحة اخرى بمستوى اعلى باطون محاطة بحوض زهور.
ـ الطابق السفلي له مدخلان خشبيان سقفه خشب فيه قناطر مطلية ارضه باطون مؤلف من غرفة ودرج داخلي حجر يؤدي الى غرفة ارضها بلاط موزاييك لها باب خارجي حديد وزجاج متصل بطريق رجل كما توجد غرفتان ارضهما موزاييك وحمام قديم ارضه موزاييك ومطبخ صغير مهمل مجلاه محطم من الرخام القديم كما توجد غرفة منفصلة لها باب خشبي سقفها كرتون وارضها باطون.
ـ الطابق الارضي مأهول من السيدة تيلدا عويضه. المنور الخارجي خشب وللمنزل ثلاثة ابواب اما الشبابيك فهي من خشب وزجاج ولها دفاعات حديد. المنجور الداخلي خشب علو المنزل 5 امتار سقفه خشب مدهون الارض بلاط صخر قديم وكذلك الامر بالنسبة للغرفة الشمالية الغربية اما الغرفة الجنوبية الغربية فارضها حجر صخري ابيض واسود والغرفتان الاخريان بلاطهما موزاييك وكذلك ارض المطبخ والحمام اما حيطان الحمام فمن السيراميك القديم ـ بياض الحمام وطني قديم ـ قسم من جدران المطبخ سيراميك كما يوجد مغسلة خارجية على حائط المطبخ واجهة الدار خشب وزجاج كبيرة تؤدي الى شرفة صغيرة ارضها باطون ودرابزين حديد مشغول.
ـ تاريخ محضر الوصف 2012/11/12 وتاريخ تسجيله 2012/11/24.
بدل تخمين وطرح العقار 471/ غزير /177000/د.أ. يجري البيع يوم الخميس الواقع في 2013/7/11 الساعة 12,30 موعداً للبيع في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة ويتحمل رسوم الدلالة والتسجيل وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه ان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1546
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/6/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطوان يوسف البدوي ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2011 رقم /247647/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /14168/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4500/$ والمطروحة بسعر /4300/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,873,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان شطب شركة
بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2011/01/11 تقرر بتاريخ 2012/04/05 حل وشطب شركة فخر الدين وشركاه المحدودة المسؤولية والمسجلة برقم 1984/524 من قيود السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة ايام من اخر نشر
امين السجل العقاري التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

إعلان بيع بالمعاملة 2012/458
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/6/5 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه احمد محمد سليم المصري ماركة كيا Picanto موديل 2008 رقم /363469/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /7316/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2900/$ والمطروحة بسعر /2750/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,444,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1108
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/6/5 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبدالله عبدالله ماركة بيجو 206 موديل 2008 رقم /373128/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /10650/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3891/$ والمطروحة بسعر /3200/$ أو ما يعادها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,420,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي بسام مهدي شمص وكيل محمد توفيق سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 26/1265 B الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

غليان في أوساط النجمة

تسود حالة من الغليان في أوساط النجمة على جميع الصعد، إدارياً، وجماهيرياً وحتى لاعبين. فهناك حالة من الغضب قد تؤدي الى نتائج لا يمكن أن تتحملها، ليس فقط الكرة اللبنانية، بل البلاد بشكل عام مع كلام عن «الأخذ بالثأر»

قلق من تداعيات مباراة الإخاء والنجمة (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

تمارين النجمة توقفت. لاعبو المنتخب غائبون عن تمرين المنتخب. الجمهور مدعوماً من إدارة النادي يتقدم بدعوى جزائية. وزيارة لملعب النجمة تجعلك تسمع كلاماً خطيراً. لكن الأخطر هو المعلومات عن نية بالتحرك من قبل بعض الأفراد خارج إطار النادي والجمهور للنيل من لاعبين وإداريين في أندية أخرى، وتجميع لعناوين تلك «الأهداف». في المعهد المهني والتقني في بئر حسن، يتعرض ثمانية شبان من الطائفة الدرزية للضرب على أيدي شبان من طائفة أخرى. حادثة أوجبت إصدار بيان من شعبة حركة أمل في المجمع تتبرأ فيه من الحادث، معتبرة أنه فردي وليس له خلفيات طائفية أو سياسية، رافضة أن تنتقل الإشكالات من خارج المجمع الى داخله.

حادث يأتي على خلفية وعيد نجماوي وكلام من بعض الجمهور بالاقتصاص من الإخائيين في أول فرصة تسنح، علماً بأن اتحاد اللعبة جدول مباراة الإخاء الأهلي عاليه الأخيرة مع الأنصار ضمن الأسبوع الـ 22 من الدوري على ملعب بيروت البلدي. وبالتالي، فإن هذه المباراة قد تشهد أحداثاً خارج الملعب تأخذ البلاد الى مكان خطير. صحيح أن الاتحاد قرر عدم حضور جمهور الإخاء، إلا أن هناك إداريين ولاعبين، وبالتالي يمكن أن تكون سلامتهم مهددة. فالجرح النجماوي يبدو عميقاً. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما قيل أمس في ملعب النجمة عصراً، الى درجة أن عقلاء الجمهور والذين كانوا يضبطونهم سابقاً وتحديداً مصطفى العدو بدوا في صورة مغايرة عن المعتاد.

إدارة النادي علّقت تمارين الفريق حتى إشعار آخر، أما السبب فهو إصابة عدد كبير من اللاعبين، كما يقول نائب رئيس نادي النجمة صلاح عسيران لـ«الأخبار». تأتي الخطوة النجماوية لتلاقي دعوة إلى الاعتصام من قبل جمهور النادي في الملعب لمنع إقامة التمارين، لكن إدارة النادي تبدو في هذه الأزمة قد سبقت جمهورها على صعيد رفع السقف لاستعادة حقوقهم. فنبرة عسيران عالية جداً حين تسأله عما تريده الإدارة. «نريد حقنا الذي ضاع، ولا يمكن القبول بقرارات تقليدية كما صدرت عن اتحاد اللعبة. فالمباراة يجب أن تعاد انطلاقاً من الأجواء الإرهابية والمرعبة التي أقيمت فيها وأثرت على اللاعبين بشكل كبير، الى درجة أن عدداً منهم تمارض أو حاول الهروب منها خوفاً على سلامته». ويعتبر عسيران أن الكيل قد طفح مع اتحاد اللعبة، الذي يتحمل المسؤولية في إقامة المباراة على هذا الملعب، وبالتالي يجب تصحيح الخطأ الذي ارتكبه.

وكان اللافت أمس غياب لاعبي المنتخب اللبناني الثلاثة عن التمرين، وهم: عباس عطوي وعلي حمام ومحمد شمص. ورغم تأكيد عسيران عدم وجود قرار بمقاطعة المنتخب وأن الغياب سببه إصابات اللاعبين، إلا أن المعلومات تؤكّد أن الاستياء النجماوي قد يكون وراء غياب اللاعبين. لكن عسيران بدوره يشدد على أن منتخب لبنان ليس ساحة لتصفية الحسابات أو الضغط، وبالتالي لا يوجد قرار بمنع اللاعبين من الحضور الى التمارين.

وفي ظل الأجواء المحتقنة، يبدو أن التحرك يجب أن يكون سريعاً من قبل الاتحاد وإدارتي النجمة والإخاء لحل الموضوع عبر الجلوس حول طاولة واحدة ومناقشة ما يجب القيام به، قبل أن تراق الدماء في الكرة اللبنانية.

الرياضة الأولمبية

«اليوم الأولمبي» ينتقل من عين المريسة إلى النورماندي

تتوالى الاستعدادات لإقامة اليوم الأولمبي اللبناني في 2 حزيران المقبل، والذي يتوقع أن يكون حاشداً، مع تغيير في مكان الحدث من عين المريسة الى النورماندي

من فعاليات اليوم الأولمبي العام الماضي

عقد في مقر اللجنة بالحازمية اجتماع مشترك لكل من لجنة الرياضة للجميع (مازن رمضان)، والتسويق (فريدي كيروز وصفا سالم)، والبروتوكول (وليد طليع وبشير السقّا)، والثقافة والتربية (فاتشيه زادوريان وعبدو ناضر وكاترين عطيّة وفارتوك ماردريان)، في إطار التحضيرات الإدارية واللوجستية لإنجاح فعاليات «اليوم الأولمبي» الذي تنظمه اللجنة الأولمبية اللبنانية بتاريخ الأحد 2 حزيران. كما حضر الاجتماع الأمين العام للجنة العميد حسان رستم والمستشار الإعلامي حسان محيي الدين.

افتتح الاجتماع رئيس لجنة الرياضة للجميع، عضو اللجنة التنفيذية، مازن رمضان الذي شدّد على أهمية دور اللجان في إنجاح هذا الحدث وتجاوب الاتحادات الرياضية والجمعيات والهيئات التربوية، وأبلغ الأمين العام العميد رستم المجتمعين بأنه كان قد تبلّغ من محافظة بيروت أن الباحة المقابلة لمطعم ماكدونالدز في عين المريسة، التي كانت قد حدّدت سابقاً مكاناً للاحتفال محجوزة لجهة أخرى، الأمر الذي فرض الانتقال إلى منطقة الواجهة البحريّة (النورماندي) سابقاً، وتحديداً بين الزيتونة باي ومدخل البيال، حيث حدّدت نقطتا الانطلاق والوصول لسباق الركض لمسافة 4 كلم والذي يشمل مساره شوارع: فرنسوا الحاج، عدنان الحكيم، عمر الداعوق، المصارف، ساحة الشهداء، ويغان، بنك عوده والعودة إلى خط النهاية. وتقرر القيام بجولات على بعض المؤسسات التربوية وتنظيم لقاءات تعارفية بين عدد من الأبطال الأولمبيين اللبنانيين والطلاب وتقديم معلومات عن تاريخ اللجنة الأولمبية الدوليّة وأهدافها والتعريف باللجنة الأولمبية اللبنانية.

(الاخبار)

الكرة السعودية

عيد يمهّد لدخول المرأة إلى الملاعب السعودية

تسارعت وتيرة الأحداث حول دخول المرأة السعودية الى مدرجات الملاعب، ولا سيما بعد التصريح الأخير لرئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد، الذي أعلن من خلاله «أنه سيُسمح بدخول السيّدات إلى الملاعب قريباً».

وتوقّع أحمد عيد خلال كلمة له في كلية الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز «زيادة أعداد الحضور الجماهيري لتصل إلى 32 ألف متفرج عقب اكتمال العمل بالملعب».

وكشف «عن مشروع لإنشاء كبائن ضمن ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدّة وتأجيرها سنوياً للعائلات لحضور المباريات، إضافة إلى تخصيص 15% من القدرة الاستيعابيّة لملعب مدينة الملك عبد الله الرياضيّة في جدّة المتوقّع الانتهاء منه في عام 2014، لاستقبال العائلات».

وشهدت وسائل الإعلام السعودية جدلاً واسعاً بعد هذا التصريح، الأمر الذي دعا أحمد عيد إلى إصدار بيان رسمي أوضح فيه «أن ما تحدث به عن هذا الموضوع كان مجرد توقع شخصي».

وأشار إلى «أن هذا الموضوع برمته عائد إلى الجهات المختصة في الدولة»، مؤكداً في الوقت ذاته أن السعودية «وكما هو معلوم هي التي بنت الاستادات والأندية وتكفلت بها إلى يومنا هذا، والاتحاد السعودي لكرة القدم من ضمن الجهات المستفيدة من دعم الدولة حتى الآن، وقرار دخول المرأة إلى الملاعب لا يملكه أي اتحاد، بل يتخذ من قبل الجهات المختصة عند توافر كل الجوانب النظامية الخاصة به».

بدوره، رفض الأمير نواف بن فيصل الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية التعليق على الأنباء الواردة عن قُرب صدور قرار محليّ بالسماح للسيدات والعائلات السعودية بالدخول إلى ملاعب كرة القدم وحضور المباريات.

وقال «هذا الموضوع أخذ حيّزاً كبيرا في الإعلام، وأعتقد أن البيان الأخير الذي أصدره رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد كان كافياً ووافياً في هذا الملف، ولا يمكن أن أضيف شيئاً جديداً».

وشهدت بطولة الأحساء الرابعة لجمال الخيل العربية الأصيلة والتي أقيمت في مجمع الأمير فيصل بن فهد الرياضي أول حضور نسائي في مدرجات الملاعب الرياضية في محافظة الأحساء ، حيث حضرت إحدى السيدات برفقة أحد «محارمها» في مدرجات الملعب لمتابعة فعاليات البطولة.

وعلى الرغم من أن الأنظمة في السعودية لا تسمح بدخول النساء الى الملاعب وحضور الأنشطة الرياضية، إلا أن هذه السيدة شوهدت في المدرجات وجلست لمتابعة فعاليات البطولة في مشهد لم يعتده أحد في السعودية من قبل.

وقد سبق لمشجعات فريق الفتح حضور مباراة الذهاب في الدور التمهيدي من بطولة كأس الاتحاد العربي أمام فريق الجهراء الكويتي بدولة الكويت، حيث طالبت المشجعات الحاضرات في ملعب المباراة بالسماح لهنّ بتشجيع فريق الأحساء وفي باقي ملاعب المدن السعودية، الأمر الذي يعتبره البعض الشرارة الأولى في حضور هذه السيدة لمسابقة جمال الخيل في الأحساء، وربما ستشهد الملاعب والصالات السعودية حضور فتيات وسيدات أخريات مستقبلاً.

هل تصبح المرأة السعودية حاضرة في المدرجات؟

نشاط

24 مؤسسة تربوية في مهرجان المبرّات

نظمت إدارة مجمع دوحة المبرات التربوي الرعائي مهرجانها الرياضي السنوي الخامس عشر على ملاعب مبرة الإمام الخوئي في دوحة عرمون، بمشاركة أكثر من 24 مدرسة ومؤسسة تربوية تنافست على مدى يوم كامل في الألعاب الآتية: كرة قدم، كرة يد، الريشة الطائرة، كرة طاولة، سباقات سرعة، شد حبل، وثب، وألعاب ترفيهية.

بعد كلمة ترحيبية من عرّيف الحفل الزميل اسماعيل الموسوي، وعلى وقع عزف الفرقة الموسيقية، دخلت الفرق الكشفية التابعة لمبرة الإمام الخوئي، تبعَها رياضيو المدارس والأندية المشاركة في المَهرجان، وأولى الفقرات كانت مع نشيد «أهلا بكم أهلا» الذي أنشدته طالبات المبرة وتضمّن عبارات ترحيبية وتعريفية عن أبرز الخدمات التربوية، الرياضية والترفيهية المتاحة لهم داخل صرح المبرة، كما عاهدوا مؤسس المبرات العلامة السيد محمد حسين فضل الله على مواصلة المضيّ على نهجه وخطاه، بعدها قدّم فريق الجمباز بقيادة بطل لبنان زين العابدين قبيسي عروضاً رائعة لفتت انتباه الحضور وتركيزهم. وختاماً، وزّع كبار الحضور الميداليات والكؤوس على الفائزين، حيث حلّ في المراكز الأولى ثانويات ومدارس: الكوثر، المهدي، مبرة الإمام الخوئي، الإمام الخميني، الإمام الحسن، المجتبى، نادي هوبس، العاملية والليسيه برومييه.

أخبار رياضية

كوتنجيان في صدارة بطولة بيروت الدولية للشطرنج

انفرد الأستاذ الدولي الأرميني تيغران كوتنجيان (حامل اللقب) بصدارة بطولة بيروت الدولية المفتوحة السادسة للشطرنج. ففي أقوى مباريات الجولة الخامسة، فاز كوتنجيان على نظيره الأوزباكستاني ألكسي بارسوف (المصنّف أول)، رافعاً رصيده 5 نقاط بفارق نصف نقطة عن الأستاذ الدولي الأوكراني ألكسندر نوسنكو الذي تغلّب على نظيره الأردني سامي خاضر. وواصل المصنّف دولي اللبناني مروان نصار نتائجه الجيدة، حيث أسقط بطل لبنان السابق الأستاذ الاتحادي أحمد نجار. وبلغ رصيد ثمانية لاعبين 4 نقاط هم: بارسوف ونصار واللبناني مهدي قاعوري وخاضر وخيرالله وجمال شامية ونسيم صقر (مرشّح للقب أستاذ دولي) والسوري غيث طباع. وجمع كل من اللبناني أنطوان (مرشّح للقب أستاذ دولي) قسيس والسوري باسل طباع والأستاذة الدولية الأردنية لوغين دحدل والأستاذ الاتحادي اللبناني إبراهيم شحرور 3,5 نقطاط، في مقابل 3 نقاط لنجار.

نهائيات المدرسية

نظّمت الوحدة الرياضية المدرسية نهائيات البطولة المدرسية في لعبتي كرة السلة وكرة القدم داخل الصالات، وذلك في قاعة الوحدة (سلة) وفي مدرسة عمر الزعني (فوتسال)، وحلّ في المراكز الأولى: مار يوسف عينطورة، الحكمة برازيليا، التربية والتعليم النبطية، الليسيه عبدالقادر.

ختام بطولة الركبي يونيون

تختتم اليوم بطولة لبنان بال«ركبي يونيون» بإقامة المباراة الأخيرة لهذا الموسم وتجمع بين فريقي بيروت الفينيقي والجمهور على ملعب مدرسة الجمهور عند الساعة 19,00.

استراحة

كلمات متقاطعة 1418

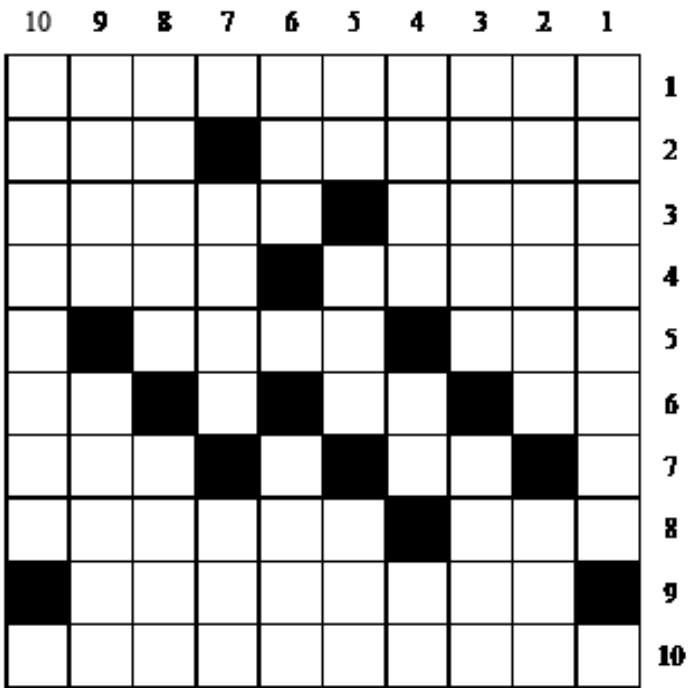

أفقيا

1- ممثل أميركي شهير راحل من أشهر أعماله مدافع نافارون – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – جرى وركض – 3- نبات أخضر حرّيف الطعم يُستعمل في المطبخ اللبناني – منشود ومرغوب – 4- يرميان الشراب من الفم – نهر إسباني – 5- مِجمرة الحدّاد – من الحلويات العربية – 6- ورك – أصل البناء – قادم – 7- من الأمراض – ضد شوي السمك – 8- شجر الجبال أو طرف الكم – أكبر خطيب وكاتب ومفكّر عرفته روما عبر التاريخ – 9- مغامر إيطالي نال الشهرة بمذكرات يروي فيها غرامياته بأسلوب بارع – 10- شعب ساميّ استوطن في الألف الثالث قبل المسيح القسم الغربي من فلسطين وفينيقية وسورية

عمودياً

1- ممثل أميركي راحل جسّد شخصية الأميركي القوّي والنزيه حائز على جائزتي أوسكار كأفضل ممثل عامي 1941 و 1952 – 2- موقع سياحي في أميركا هو كناية عن سفح صوانّي نقشت فيه وجوه كبيرة لرؤساء أميركيين – عاقب وأصاب الشخص بأذى – 3- يترك الوطن – سفّاح الدم – 4- عائلة روائي إيطالي بالغ في الإهتمام بالمحسنّات اللفظية والإنشائية – للتعريف – يبس عصبه – 5- نعم بالأجنبية – من الحيوانات – انتشر الخبر – 6- نوع من المشروب الكحولي – دواء مضاد لمرض الملاريا – 7- كرة للأولاد – الإسم الأول لممثل اسكتلندي إشتهر بشخصية جيمس بوند – 8- مدينة لبنانية شهيرة بقلعتها – إشمئزازي ونفوري – 9- يطوف حول نفسه – من الحروف الأبجديّة – 10- قاعدة روسيّة لإطلاق المركبات الفضائية شمالي بحر قزوين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر خورشيد – 2- زامبيا – قرن – 3- تجّار – كار – 4- أين – برونواي – 5- لن – إربد – كب – 6- دولار – يبرع – 7- وا – أسوار – 8- رست – دهار – 9- يرشقهم – مرض – 10- بولس سلامة

عمودياً

1- عزت الدوري – 2- ماجينو – سرب – 3- رمان – لوتشو – 4- خبر – ١١١ – قل – 5- وي – برز – دهس – 6- بركار – أهمس – 7- أوديسّا – 8- يُقرن – بورما – 9- در – اكرا – رم – 10- نسيب عريضة

sudoku 1418

9	3		2	8				6
					1			
	7	4					1	9
6			7			3		
		8	3	5		9	7	
	5					4		
			9		4			2
2			8			6		7
1				6			3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1417

9	7	2	4	3	1	8	5	6
6	1	4	5	9	8	3	7	2
8	5	3	2	7	6	4	1	9
1	6	5	8	4	3	2	9	7
2	8	7	9	6	5	1	4	3
3	4	9	1	2	7	6	8	5
4	2	8	6	5	9	7	3	1
5	3	6	7	1	4	9	2	8
7	9	1	3	8	2	5	6	4

مشاهير 1418

طبيب وروائي سعودي برز إسمه في السنوات الأخيرة كأحد أبرز الروائيين السعوديين الذين أسهموا في إنتشار الرواية السعودية في الوطن العربي

5+6+3+2+8 = الخطيئة ■ 7+4+10 = مائة سنة ■ 9+1+11 = والدتي

حل الشبكة الماضية: نبيهات جيهري

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الكرة تودع عمالقتها شكراً على

كان كمّ اللحظات المعبرة والمؤثرة في ختام الموسم في الدوري الإنكليزي والألماني والفرنسي (يبقى مرحلة) كبيراً. أليكس فيرغيسون وبول سكولز وجيمي كاراغر ومايكل أوين وديفيد بيكام ظهروا للمرة الأخيرة في ملاعب كرة القدم، فيما ودع هاينكس بايرن ميونيخ والـ«بوندسليغا» نهائياً (لم يعلن بعد رسمياً اعتزاله)

بيكام يبكي (كينزو تريبويار ـ أ ف ب)

فيرغيسون يلقي التحية الأخيرة

حسن زين الدين

«danke يوب» أو «شكراً يوب». «سير أليكس فيرغيسون وبول سكولز أسطورتان. شكراً لكما على كل الذكريات». «بول سكولز يلعب، يدافع، يسجل ويذهب إلى المنزل». «كاراغر أسطورة». «بيكام أرجوك ابقَ سنة إضافية».

هذا كان الحال في المدرجات في ختام بطولات ألمانيا وإنكلترا وفرنسا. تنحّت الاحتفالات بتتويج بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان بألقاب الدوري جانباً، وتصدر يوب هاينكس مدرب النادي البافاري، والاسكوتلندي أليكس فيرغيسون وبول سكولز مدرب ولاعب «الشياطين الحمر»، وجيمي كاراغر لاعب الـ«ريدز»، ومايكل أوين لاعب ستوك سيتي، وديفيد بيكام لاعب نادي العاصمة الفرنسية، المشهد. ليس بقليل كم اللحظات المؤثرة والمعبرة في نهاية هذا الموسم في هذه البطولات. هكذا، دفعة واحدة، رحل هؤلاء (باستثناء ربما هاينكس، لكنه سيرحل حتماً في نهاية هذا الموسم عن بايرن ميونيخ). بين الدموع والابتسامات استسلم هؤلاء العمالقة لسطوة العمر.

في انكلترا، كان المشهد الأكثر تأثيراً بانتهاء حقبة أربعة رموز في عالم كرة القدم الأحد.

في ملعب «ذا هاوثورنس» في وست بروميتش، انحنى كل من كان موجوداً لفيرغيسون. صفقوا له طويلاً وهو بدوره بادلهم التحية. حُكي الكثير عن «فيرغي» عند إعلانه نهاية مسيرته مع الساحرة المستديرة، هو الذي لا يمكن اختصار مسيرته بكتب ومجلدات، لكن ما لم يُحكَ هو تواضع هذا الرجل رغم إمبراطوريته التي صنعها في عالم اللعبة، وكان آخر فصوله في هذا المجال طلبه من لاعبيه الأحد أن لا يدعوه من الآن فصاعداً بالـ«مدرب» او «الرئيس»، بل باسمه.

في المباراة الأخيرة لمانشستر أيضاً، وقف بول سكولز وحيا الجماهير التي ردت بالتصفيق. هذه الأخيرة التي لن ترى هذا النجم مجدداً بقميص «الشياطين الحمر»، لكنها لن تنسى إبداعاته ومهاراته في الميدان. لن تنسى كلمة النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان فيه: «إنه أحد اللاعبين الكاملين الذين يصعب أن نجد مثيل لهم. أحد الأشياء التي اندم عليها هو أنني لم ألعب معه في نفس الفريق».

في ليفربول كان المشهد أيضاً معبّراً. ملعب الـ«آنفيلد» أحسن توديع مدافع الفريق جيمي كاراغر، حيث رسمت الجماهير لوحة ضخمة اختصرت فيها اسم اللاعب ومدة مسيرته مع الـ«ريدز» منذ كان ناشئاً، وهي 23 سنة، فضلاً عن تكريمه من فريقه على أرض الملعب.

وبين وست بروميتش وليفربول، كان نجم آخر يودع عالم اللعبة نهائياً في مدينة ساوثمبتون، هو مهاجم ستوك سيتي مايكل أوين، نجم ليفربول ومانشستر يونايتد وريال مدريد الاسباني السابق.

في ألمانيا، كان المشهد مؤثراً للغاية: هاينكس يجهش بالبكاء أمام عدسات المصورين خلال المؤتمر الصحافي الأخير له مع بايرن ميونيخ في الدوري الألماني. لم يتمالك المدرب العجوز مشاعره، وكيف له أن يفعل ذلك، بعد أن قدم موسماً غير عادي على الإطلاق مع النادي البافاري. يكفي هاينكس فخراً أنه فعل ببرشلونة الاسباني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ما لم يجرؤ أحد على فعله بليونيل ميسي ورفاقه. الوداع في بافاريا لم يكن عادياً لهذا الرجل الذي لن تنساه ميونيخ طويلاً.

في فرنسا، وتحديداً في باريس، لم يبتسم ديفيد بيكام على غير عادته يوم السبت الماضي. بيكام كان يجيد الابتسامات. كانت تليق به. عرف بيكام كيف يصنع من تلك الابتسامة «ماركة مسجلة» غزت العالم من أقصاه الى أقصاه. أتقن بيكام الابتسامة: عند تسجيله الأهداف وعند رفعه الكؤوس. عند توقيعه عقداً مع هذا النادي وذاك، وعند ظهوره في إعلان هنا أو في

أصداء عالمية

إسبانيا تتهكم على مورينيو

أجمعت الصحف الاسبانية الصادرة أمس على ان حقبة البرتغالي جوزيه مورينيو مع ريال مدريد كانت مخيبة للآمال على مدى ثلاثة اعوام من العلاقة المتأزمة بين الطرفين.

«نهاية المميز» هو العنوان بالانكليزية الذي افردته صحيفة «ماركا» في صدر صفحتها وتحته صورة لرئيس النادي فلورنتينو بيريز وجوزيه مورينيو وهما يبتسمان، علماً بأن الصورة تعود الى تاريخ توقيع العقد بينهما في ايار عام 2010. والعنوان الذي استخدمته «ماركا» يتضمن تهكماً على اللقب الذي يطلق على مورينيو «المميز».

اما صحيفة «اس» فتحدثت عن عقد مكلف لحقبة مورينيو بقولها: «50 مليون يورو للتعاقد مع المدرب و162 مليون يورو لشراء اللاعبين»، واشار الصحافي الفريدو ريلانو إلى أن مورينيو «جلب القليل من الالقاب مقابل الكثير من الجلبة».

اما «ال موندو ديبورتيفو» الكاتالونية فتحدثت عن «نهاية حقبة» وذكرت تحت عنوان عريض «مورينيو في الشارع».

واضافت الصحيفة: «مورينيو الذي كان يعتبر الدواء ضد سيطرة برشلونة على الكرة المحلية والاوروبية يترك سانتياغو برنابيو وقد اخفق في مهمته. لم يتمكن من اعادة التوازن».

من جهته، حيا كارليس فيلاروبي، نائب رئيس برشلونة، رحيل مورينيو عن ريال مدريد، ووصفه بأنه كان «وباءً» على كرة القدم الاسبانية.

وقال فيلاروبي في حديث لاذاعة كاتالونيا: «الآن يمكنني قولها. كان مورينيو وباءً»، واضاف: «رؤيته يرحل هو خبر ايجابي لكرة القدم الاسبانية، كان يخلق اجواءً سلبية».

وأسهم مورينيو في خلق توتر كبير في مواجهات برشلونة وريال المتعددة في السنوات الأخيرة في الدوري

الذكريات

سكولز مصفقاً للجماهير

تحية الوداع من كاراغر

أوين يصفّق مودعاً

هاينكس يودع جمهور بايرن

... ويبكي في المؤتمر الصحافي

لحظات مؤثرة عاشتها الجماهير في إنكلترا وألمانيا وفرنسا بتوديع نجوم اللعبة

مقابلة تلفزيونية هناك، وبالتأكيد عندما يظهر بصحبة زوجته فيكتوريا. لكن السبت لم يستطع بيكام رسم تلك البسمة على محياه. منذ انطلاق مباراة فريقه باريس سان جيرمان أمام بريست في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الفرنسي، بدا بيكام في غير حال. كان كمن يجهد لتمالك قواه بانتظار اللحظة المرتقبة. لحظة توديعه كرة القدم نهائياً. عبثاً حاول بيكام الحفاظ على رباطة جأشه في الدقائق الأخيرة. لم يقوَ على ذلك. خانته العبرات بينما كان يركض أمتاره الأخيرة على أرض الملعب. لا شك، كان شريط مسيرة «السبايس بوي» في الملاعب طوال 21 عاماً يمر بطيئاً في مخيلة هذا النجم الكبير ويزيد من ثقل خطاه في الميدان في تلك اللحظات. بالتأكيد، تذكر انطلاقته في عالم هذه اللعبة. تذكر تاريخ 8 آب عام 1996، ذلك اليوم الذي ولدت فيه قدمه اليمنى الذهبية التي كانت السبب الأول في شهرته في الملاعب قبل وجهه الإعلاني وكاريزمته، عندما سدد كرة من منتصف الملعب سكنت شباك فريق ويمبلدون تحت انظار المدرب التاريخي فيرغيسون والنجم الفرنسي الكبير إيريك كانتونا. تذكر تاريخ 30 حزيران هام 1998، ذلك اليوم الذي تلقى فيه بطاقة حمراء شهيرة في مباراة انكلترا والارجنتين في ربع نهائي كأس العالم في فرنسا بعد ركله دييغو سيميوني.

تذكر تاريخ 26 أيار عام 1999، يوم رفع أول القابه في دوري أبطال أوروبا بعد الليلة التاريخية لمانشستر يونايتد أمام بايرن ميونيخ في ملعب «كامب نو». تذكر تاريخ 6 تشرين الأول عام 2001، يوم انبرى بروعة لركلة حرة في الدقيقة الأخيرة أمام اليونان ليؤهل منتخب بلاده الى كأس العالم 2002. تذكر بيكام في تلك الأثناء كل هذه المحطات بينما كان يتجه للحظته الأخيرة في الملاعب. وها هي الدقيقة 82 قد أتت. الحكم أشار بيده الى إجراء التبديل. حان وقت الرحيل. الزمن توقف في باريس والعالم شاهد اللقطة الحدث: بيكام يبكي بشدة وهو يغادر الميدان. يا لها من لحظات!

هؤلاء العمالقة رحلوا عن عالم الكرة إذاً. ستكون الصورة لا شك ناقصة من دونهم. سيكون الفراغ كبيراً من بعدهم، لكن ما يعوّض هو ما تركه هؤلاء من إرث لن يمحى. هاينكس، فيرغيسون، سكولز، كاراغر، أوين، بيكام... شكراً لكم على كل الذكريات التي صنعتموها.

سوق الانتقالات

ليفاندوفسكي و«إيسكو» مطلوبان لريال مدريد وغوميز لتشلسي

دخل ريال مدريد الإسباني على خط التعاقد مع البولوني روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، و«إيسكو»، لاعب وسط ملقة. وكشف راديو «كادينا سير» أن فلورنتينو بيريز، رئيس الملكي، التقى نظيره في دورتموند، راينهارد روبال، من أجل التباحث في صفقة ليفاندوفسكي.

أما بالنسبة إلى «إيسكو»، فأوضح الراديو أن مسؤولي الـ«ميرينغيز» على استعداد لإقحام الكرواتي لوكا مودريتش في الصفقة.

وفي الطرف الآخر من العاصمة الإسبانية، أكد المدير التنفيذي لإتلتيكو مدريد، ميغيل أنخيل جيل . مارين، أن المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو سيقرر مصيره بيده ما إذا كان يريد مواصلة المشوار مع نادي العاصمة من عدمه.

ويأتي تصريح جيل . مارين وسط التقارير التي تتحدث عن احتمال انتقال فالكاو الى موناكو العائد مجدداً الى دوري الأضواء في فرنسا، فيما تشير تقارير أخرى الى أن مانشستر سيتي الإنكليزي مستعد لدفع 60 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات هداف بورتو البرتغالي السابق، كما ورد اسم الفريقين الإنكليزيين الآخرين مانشستر يونايتد وتشلسي من بين الأندية المهتمة به أيضاً.

وأشار جيل . مارين الموجود مع إتلتيكو في جولته الودية في سنغافورة، حيث يلتقي نجوم الدوري المحلي اليوم، في حديث إلى صحيفة «اس» الإسبانية الى أن بإمكان فالكاو الرحيل عن الفريق إذا ما أراد ذلك، لكن شيئاً لم يقرر حتى الآن.

وتابع «تحدثنا مع فالكاو قبل انطلاق الموسم الحالي، ووعدناه بأنه إذا ما واصل أداءه على هذا المنوال وساعدنا على التأهل الى دوري أبطال أوروبا، فإتلتيكو سيساعده. ومهما كان القرار الذي سيتخذه، فإتلتيكو سيكون الى جانبه».

وتشير بعض التقارير الى أن إتلتيكو لا يملك في كل الأحوال حق تقرير مصير فالكاو بمفرده، لأنه تلقى مساعدة طرف ثالث من أجل تمويل صفقة تعاقده مع الهداف الكولومبي من بورتو عام 2011 مقابل 47 مليون يورو.

وهذا الطرف الثالث هو مجموعة «دوين» المرتبطة بمدير أعمال اللاعب البرتغالي خورخي ميندیش والمدير التنفيذي السابق لمانشستر يونايتد وتشلسي بيتر كينيون الموجودين حالياً في سنغافورة أيضاً.

وتناول ميندیش وكينيون العشاء مع جيل . مارين ورئيس إتلتيكو أنريكه سيريزو والملياردير الأندونيسي بيتر ليم الذي سرت شائعات حول رغبته في الاستثمار بنادي العاصمة الإسبانية.

ولم يدل جيل . مارين بأي تعليق حول هذا العشاء، لكنه تطرق الى مسألة نجاح اتلتيكو في السابق بسد فراغ رحيل مهاجمين من الطراز الرفيع، مثل فرناندو توريس والأوروغوياني دييغو فورلان والأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مضيفاً «نحن نعلم كيفية سد فراغ رحيل مهاجم جيد. لا أعلم بالتحديد من سيكون (المهاجم) المقبل، لكن بإمكانكم التأكد من أن اتلتيكو سيكون فريقاً قوياً في الموسم المقبل».

وفي انكلترا، يبدي تشلسي اهتماماً بضم الألماني ماريو غوميز مهاجم بايرن ميونيخ، وقد تقدم بالفعل بعرض للحصول على خدماته، على حد ما اوردت صحيفة «بيلد» التي كانت أول من كشفت عن انتقال اللاعب إلى النادي البافاري عام 2009.

ويبدو رحيل غوميز عن بايرن ميونيخ متوقعاً بعدما فقد الدولي الألماني مركزه في التشكيلة الأساسية منذ قدوم المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش، وهو لا يبدو ضمن خطط المدرب الجديد للنادي البافاري في الموسم المقبل الإسباني جوسيب غواردیولا.

ورغم بقائه على دكة البدلاء معظم الفترات هذا الموسم، إلا أن غوميز تمكن من تسجيل 17 هدفاً في 1217 دقيقة بمعدل هدف في كل 71 دقيقة، وهي نسبة ممتازة.

وفي فرنسا، نفى وكيل أعمال البرازيلي تياغو سيلفا، قلب دفاع باريس سان جرمان، أن يكون موكله يريد أن يترك فريق العاصمة في الصيف المقبل في حال الرحيل المتوقع لمدربه الإيطالي كارلو انشيلوتي.

وقال باولو تونييتو في حديث الى اذاعة «كادينا سير» الاسبانية: «لا مجال لرحيل تياغو سيلفا هذا الصيف. النادي لا يريد بيعه أيضاً. يعتبر لاعباً رئيسياً في مشروع النادي، وسيبقى مع أو بدون كارلو انشيلوتي».

من جهته، نفى المدير الرياضي لنادي العاصمة البرازيلي ليوناردو أن يرتبط رحيل انشيلوتي برحيل نجمي الفريق السويدي زلاتان ابراهيموفيتش وسيلفا، وقال لإذاعة «آر تي ال» الفرنسية: «كلا لن يذهبا، لا إيبرا ولا تياغو سيلفا».

والكأس المحليين ودوري ابطال اوروبا.

فيرغيسون أفضل مدرب للمرة الرابعة

حصل الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد الذي اعتزل كرة القدم في نهاية هذا الموسم، على جائزة رابطة المدربين في الدوري الانكليزي الممتاز لأفضل مدرب في العام للمرة الرابعة في مشواره.

وأحرز فيرغيسون 38 لقباً كبيراً مع يونايتد، توّجها بالفوز بالدوري الانكليزي للمرة 20 في تاريخ النادي بعدما خسره الموسم الماضي لصالح جاره مانشستر سيتي.

وسيتولى ديفيد موير المدرب السابق لافرتون تدريب يونايتد خلفاً لـ«السير» بداية من أول تموز القادم.

نجل بيكام على خطى والده

التحق بروكلين الابن الاكبر لديفيد بيكام، قائد منتخب انكلترا السابق، بأكاديمية الناشئين في نادي كوينز بارك رينجرز في لندن.

ويبلغ بروكلين 14 عاماً على غرار والده عندما التحق بأكاديمية مانشستر يونايتد.

من جهة اخرى، رزق واين روني، مهاجم مانشستر يونايتد، مولوده الثاني وقد أطلق عليه اسم كلاي.

دي ريستا يرشح ألونسو للقب

يعتقد الاسكوتلندي بول دي ريستا، سائق «فورس ايندیا»، أن الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، سيحرز لقب بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم، مؤكداً أن الأخير كان يستحق اللقب في الموسم الماضي بدلاً من الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو».

وقال دي ريستا: «كان ينبغي أن يكون ألونسو بطلاً في الموسم الماضي»، وأضاف: «بالنسبة إليّ، ألونسو هو بطل العالم في2012».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 22 أيار 2013 العدد 2009

عيد الربيع في بيروت يحتفي بالزهور

زكية الديراني

إذا ألقيت نظرة سريعة على الصفحة الرئيسية لـ«معرض الحدائق ومهرجان الربيع 2013» (The Garden Show) الذي يُقام للمرة العاشرة على التوالي في ميدان سباق الخيل ـ الطيونة (بيروت)، يلفت نظرك الساعة التي تتوسط الصفحة وتعلن عن بدء العدّ العكسي للحدث المنتظر. أصبح المعرض بمثابة موعد ثابت لمحبّي الأزهار والورود والربيع (تنظمه سنوياً شركة «هوسبيتاليتي سرفيس» وبلدية بيروت). يشرّع «معرض الحدائق ومهرجان الربيع 2013» أبوابه الثلاثاء المقبل (28 أيار/ مايو) الساعة الرابعة بعد الظهر، ويستمرّ لغاية الأول من حزيران (يونيو) المقبل. يفتتح الحدث بالنشيد الوطني اللبناني الذي تؤدّيه المغنية باسكال صقر، وتليه جملة من النشاطات المستوحاة من الطبيعة. يستقبل المعرض زوّاره يومياً من الرابعة بعد الظهر الى العاشرة مساءً، وسط أجواء الربيع والأزهار المتنوّعة. تلفت مها حصباني مديرة المشروع في حديث إلى «الأخبار» الى أن المميّز هذا العام في المعرض هو اختيار شعار لافت يهمّ الجميع وهو «المياه مصدر الحياة». وتشارك وزارة الطاقة في الحدث عبر جناح يُرشد الناس إلى كيفية الحفاظ على الثروة المائية والحدّ من هدرها، ويقدّم الجناح نصائح للاهتمام بالمياه بأسلوب حضاري. وتلفت حصباني إلى أنه تمّ التركيز على ذلك الشعار لأنه حسّاس ويهمّ الناس، كما أنّ المياه ذات علاقة أساسية بالأزهار وكيفية العناية بها. وتكشف مديرة المشروع أنّ «معرض الحدائق ومهرجان الربيع 2013» يضمّ فعاليات عدّة تجذب الزائر، منها: المنافسة بين منسّقي الأزهار والتي تتمحور حول موضوع محدّد، وتزويد كل زائر بالنصائح المفيدة حول كيفية الاهتمام بالحديقة أو الشرفة التي يرغب في الحصول عليها بأقل وقت ممكن. وللسنة الثانية على التوالي، ينظّم الحدث معرضاً ومسابقة للصور. وهذا العام، سيعلن القائمون على الحدث عن الفائزين في مسابقة «أجمل صورة» التقطت عن المياه في بيروت. وسيتمكّن الزوّار من زيارة مختلف أقسام المعرض مثل قسم «فن الحدائق» و«سوق النباتات» و«قسم فن العيش في الحديقة» و«قسم المصمّمين» و«قسم قرية الأولاد». إذاً، يذكّرنا المعرض بجمال الطبيعة وثروتها. يمكن اعتبار «معرض الحدائق ومهرجان الربيع 2013» فرصة للخروج إلى الطبيعة والتمتع بها، بعدما غزت حياتنا أبنية الاسمنت العشوائية التي شوّهت ملامح لبنان، ولا تزال مستمرّة بسبب الفساد والوساطات ومخالفة القوانين الناظمة لهذه القضية.

الدكتور شارل أديب جزرا
بالتعاون مع رئيس دير مار الياس - أنطلياس الاب المدبرّ ريمون الهاشم
يقدّم
تراتيل
&
زياد الرحباني
في باقة من مؤلفاته للكنيسة
بالاشتراك مع
سامي كلارك، غادة غانم، منال سمعان ، ادغار عون وجوقة مار الياس
والاوركسترا السمفونية اللبنانية
الاربعاء ٢٢ آيار ٢٠١٣ كنيسة مار الياس - أنطلياس الساعة الثامنة مساء
يعود الريع لترميم الكنيسة ومساعدة جمعيات خيرية
أسعار البطاقات:
١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ٧٥,٠٠٠ ل.ل. - ٥٠,٠٠٠ ل.ل. - ٣٠,٠٠٠ ل.ل.
تباع التذاكر في مكتب الرعية ٠٤/٤١٥٧١٧
Boueiri Press Kaslik ٠٩/٢١٠٦٦٠
للمراجعة : ٧٠/١٥٥٠٥٠
lbc international
الأخبار

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الهالكون

ليس بسببِ أنني خوّافٌ، متطيّرٌ، وجبانُ القلبْ،
كلّما أُرغِمْتُ على دخولِ حرب
أفكّرُ على النحو التالي:
إذا كان لا بدّ لأحدٍ أنْ يموت
فمن البديهيّ أنه سيكون «أنا».

صاحبي (عدوّي الذي هناك، في خندقِهِ المقابل)
يفكّر بطريقةٍ أخرى:
إذا كان لا بدّ لأحدٍ أن يَخرجَ ناجياً من الحرب
فمن الطبيعيّ أنه سيكونُ «أنا».

ثمةَ دائماً شاهدٌ آخر
يراهُ الجميع ولا أحدَ يأبهُ بما يفكّرُ فيه،
يقفُ وحيداً على التلّ
مُطِلّاً على خنادقِ الجميع
ويفكّرُ بطريقةٍ مختلفةْ:
إذا كان لا بدّ من نجاةِ أحدٍ وموتِ أحدْ
فهذا يعني أنّ الجميعَ هالِكون.

2011/3/12

حكمة الضعيف

جدّي الذي كان يُبَجّلُ الأقوياء
لم يكنْ يُفَوّتُ فرصةً إلّا ويُذَكّرني فيها:
ما لم تكنْ قويّاً
لن تستطيع أن تفعل إلّا ما يريدُهُ الآخرون.

أمّا جدّتي
التي خسرَتْ كاملَ حياتها في مواجهةِ أمراضِ القوّةْ
فكانت تكتفي بهذه الحكمة الفقيرة:
كنْ ما أنتَ عليه، أيّاً كان ما أنت صائرٌ إليهْ.
وعِشْ يومكَ كيفما جاء..
لا أحدَ بمقدورهِ الاستعاضةُ عن سبتٍ بثلاثاء
ولا عن وردةٍ بمقصّ وَرْد.
واحترِمْ هشاشةَ الحياةْ..
ما مِن أحدٍ يستطيع
أنْ يذرفَ الدمعةَ نفسَها مرّتينْ.

2011/3/12

التعرف على الحياة

ما من شيءٍ لا يجعلني على وشك البكاء.
أيكون الموتُ قد اقترب؟
.. .. ..
كلُّ ما أرجوهُ من أصدقائي وبلادي، وأهلِ بلادي، وآلهتي، وشياطيني:
ألّا أكونَ مضطرّاً لتَذَكُّرِهِم.

الآنَ ودائماً: أنا منشغلٌ بمراقبةِ تَفَتُّحِ زهرةِ سيكلامان.
لا وقتَ لديّ أُضيِّعهُ على الانشغال بمَا ليس جمالاً.
لا وقتَ أضيّعهُ على ما لا يستطيعُ أنْ يجعلَ قلبي
يَدْمعُ من كثرةِ السعادةِ وألَمِ الجمال.

الآن، وقد بلغتُ الحافّةَ ،
أنا مضطرٌّ للتعرُّفِ على
كيف يكونُ مذاقُ الحياة.

2011/3/12